

# البيان عند الشهاب الحفاجي

في كتابه «عنایة القاضى وكفاية الراضى»

## الفصل الأول

في

## الشىء

[أعداد ودراسة]

دكتور زياد محمد بيروبي النكراوى

المدرس بقسم البلاغة والفنون

بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر

١٩٨١ - ٤١٤٠

كتاب المثلث

الطبعة الأولى - بيروت - لبنان

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مُقْتَدِيَّةٌ

الحمد لله رب العالمين ، خلق الإنسان عالمه البيان ، والصلة والسلام على  
خواصه تعلق بالصادقيننا محمد وعليه آله وصحبه ومن تمسك بهديه إلى يوم الدين ،  
ذلك الذي ألاه الذي أوقى جوامع السكيم والقاتل : إن من البيان لسرنا ،  
القرآن الكريم هو دستور الله في الأرض ومحاجة رسوله صلى الله عليه  
 وسلم ، وسيطرل يعطى من وجوه الإهداه إلى أن يرى الله الأرض ومن عليها  
 ولذلك فإن هذه كل سلم وسعادة الكباري هي البحث في كتاب الله سبحانه  
 والوقوف على وجوه إعجازاته التي أحاطت بالرب وحالات يدهم وبين  
 معارضته مع فضحة ألسنتهم وقوتها فرائهم .

ومن ثم كان الهدف إلى دراسة موضوعات البلاغة من خلال كتاب الله  
 سبحانه وتعالى لمعرفة الأغراض البلاغية للتوصية التي يمكن استنباطها من  
 كتاب الذكر الحكيم .

وأشرفنا ما يمكن دراسته من كتب الفنون وعلم الاتصال على واحد  
 منها لم يحظ بعد بالدراسة التي تبرز ما فيه من مسائل علم البلاغة وهو :  
 عناية الفاعلي وكفاية الراهن للشباب المحتاج ، وهو بصر راشر يبني  
 موضوعات البلاغة .

وقد أجهزت بهذا الكتاب وملك مهاراتي لما فيه من الفقة في عرض  
 الآيات واستنباط المسائل والأغراض البلاغية منها إلى جانب ذكر الآراء  
 المختلفة وترجيح بعضها أو نفيه .

ولما يمكن بالإمكان دراسة علوم البلاغة ثلاثة مرات واحدة لكتابها  
 جدا في هذا الكتاب اقتصرت في دراستي على عسلم البيان أولاً واستئناف  
 ما يتعلق به من موضوعات ودراساتها .

عل أن يتم [خراج] في أقسام متنقلة تباعاً .  
وحلت عنوان الكتاب : البيان عند الشهاب المقاخي ، وتم بعون الله  
[خراج] القسم الأول وهو ما شهده على أن يليه بمشيئة الله تعالى [خراج] بقية  
أقسام علم البيان .  
وقد وضعت كمودياً نسخات فيه حياة الشهاب المقاخي ومناقبه العلمية  
ومصادرها ومنهجه ثم أتيحت ذلك بمحفظات التشيه .  
ولما كانت تقبيلات الشكاكى وغيره لتشيه تزددي إلى توسيع دائرة  
وكثرة الأقسام رأيت أن يكون التقسم على أساس آخر يقلل من كثرة  
الأقسام إلى حد ماجموعات الكتاب أربعة فصول :  
— ذكرت في الفصل الأول التشبيبات المترددة التي ذكرت في آدالتشيه .  
— وتعنى الفصل الثاني التشبيه المتردف الآداء والمعنى بالتشيه البليغ .  
— وأحرى الفصل الثالث التشبيبات المركبة وتشيه القليل .  
— وتتناول الفصل الرابع أنواعاً أخرى من التشيه .  
وأبررت ما حذفه الشهاب من مسائل يعتدرون خاصة بكل مسألة .  
وذكرت ما يدل من تعليق أو تحقيق في حاشي الكتاب كما حدثت دفع  
كل آلة والرسورة التي منها الآية .  
هذا ، وأرجو أن أكون قد استلمت الوفاة بمتطلبات الموضع قادر  
طلقني وأضعه إلى الله سبحانه وتعالى أن يغفر لي ما إذا من تقصير فالكل  
له وحده ، كما أله سبحانه أن يطلع بهذا وأن يوصلنا إلى العمل على خدمة  
كتابه سبحانه ، إنه سميع محبوب الدعوات .  
وينتَأْتُنا من ذلك رحمة وهي ، إنما من أمرنا رشادنا .

٣ - فريد محمد بدوى الشكلاوى  
الجريدة للدوره فى  
جاهدى الأول سنة ١٤٠١ هـ  
مارس سنة ١٩٨١ م

۱۰۷

يعد من الكلام عن الشهاب المحتاج

تعريف بالكتاب (١) :

هو الشيخ أحد بن عبد بن عمر قاضي الفضة الملقى بشباب الدين الحفاجي  
اللمسري -

وبلدية سرفاقوس قرب القامرة ، والمخاجي نسبة إلى قبيلة خاجة

لما أتى الشهاب في مصر ، في حياة رغدة ، وقد ترجم لنفسه وتحدد عن  
نشأته وطلبه العلم فقال :

قد كشّفت في سن الشهاد في مفترس طبيب الشهاد عزير في حجر والي ،  
جحذا بذيل طربن والي ، مربى بناء على المأمور واليابان ، في التعميم  
القديم وأدراجه للساكن ، ومقام والي غني من اللوح ، والورق بأدراكها  
لآخر المصدم .

فُلما درجت من على قرأت على غال - سيرورة (٢٠) زمانه - علوم  
الغربيه وافتتحت إسوان في الجد والطالب، ثم ترقى قرأت المانى (٢)  
وللتقط وبيته علم الآباء الاكتشاف.  
وقرأت كتب الملئين: معلم أبي الحسين والكتائفي، مؤسساً على  
الكتاب والرسول، وفتحها في حلقة المسم، مما أكتابي غال

<sup>١</sup> انظر ترجمة خلاصة الأثر في آعيان القرن الحادى عشر  
٢٣٢-٢٣٣ وعناية القاضى ج ٢ ص ٦٠ وما ي隨ها.

(١) انظر ترجمته في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر

١٢٣ - وعناية الفاطمي ج ١ ص ١ وما يتعلمه

- وقد أخذ الطهاب المعلم عن كثير من علماء عصره في مصر ثم ارتحل بعد ذلك للأأخذ عن العلماء خارج مصر، وعن أخذهم:
- شيخ الإسلام الشهابي الراحل، يقول عنه الطهاب: «حضرت دروسه الفرعية وقرأت عليه شيئاً من صحيح مسلم وأجازني بذلك وبجمع مؤلفاته ومن ورائته عن الفاضل ذكريا الأنصاري وعن والده».
  - ومنهم: الشيخ نور الدين الزواidi، وقد حضر دروسه زمانا طويلاً.
  - ومنهم: العلامة إبراهيم الملقن، وقوله عنه الشهاب: «قرأت عليه الفقاهة بسامه وأجالذن به وفيه، وشتمى نظره وبركة دعائه لي».
  - ومن شيوخة أيضاً: علي بن عامر المقذفي الملقن، قرأ عليه الحديث وكتب له إجازة بخطه.
  - وعن أخذهم عن الأدب والشعر: العلامة أحد الملقني، والعلامة محمد الصالحي الشاعري، والمتناجي.
  - وأخذ المروض عن الشيخ محمد المغربي.
  - وأخذ الطلب عن الشيخ داود البصري.
- رحلات الطهاب لطلب العلم:
- يقول الطهاب: «ارتحلت مع والدى للحرمين الشريفين<sup>(١)</sup>) وقرأت على الشيخ علي بن جبار الله المصاص وفيه، ثم ارتحلت إلى قسطنطبلية فتشرفت بين فيها من الفضلاء والمحترفين واستفدت منهم وخرجت عليهم وهي إذ ذاك مشحونة بالفضلاء الأذكياء، كان عبد الفتى، ومصطفى بن عزى، والجبر داود وهو عن أخذت عنه الرياضيات وقرأت عليه أطليوس وفيه».

(١) مقدمة حلقة الفاضل ١/٢ و تاريخ آداب اللغة العربية ٣٠٠/٣

— وأجلهم إذ ذاك أستاذى سعد الله والدين ابن حسن ، وبالتحق قائم مقامه صنح الله ثم ولداه ثم انقرضوا في مدة يسيرة .

توليه الفضاء وعزله منه :

تولى الفضاء ببلاد روم ليل حق وصل إلى أعلى الناسب وفي زمن السلطان مراد العثماني تولى فضاء سلافيك وذلك لاشتهره بالفضل الباهر خصل بها مالا كثيرا ، ثم أعطى بعدها فضاء مصر .

وإنما دعاه إلى قسطنطينية رأى فيها نظام الأسرى وغلبة الجهل فذكر ذلك الوزير فكان سبيا في هرمه والأمر بإخراجه من قسطنطينية .

وقد من الله عليه بالسلامة فرجع إلى الروم ومر في طريقه على دمشق وأقام بها أياماً ومسحة فضلواها ، واعتنى به أهلها وعلمائها فأكرموا زوجه .

ثم ذهب إلى حلب ومنها وصل إلى الروم وكان ملقى الرؤم إذ ذاك المولى يحيى بن ذكريا فأعرض عنه المقى فصفع مقامته إلى ذكرها في الرجال ونعرض فيها للمولى المذكور فسكن ذلك سبيا لنفسه إلى مصر وأعمل فيها فضاء على وجه العيشة فاستقر ينصر يزوق ويصنف ويقرئه .

آثار النهاب العلية :

هنا سبق ذكره عن شيخ الشهاب ، ورسالة طلب العلم يتضمن أنه لم يترك شيئاً من فضلاء مصر إلا وقد أخذ منه واستفاد من علمه ، كما أنه لم يترك ذاك دون أن يقبل عليه بهم وشفف حتى أخير له معلم الفتوح ، وقد هيأ له ذلك سمه العلم وزيارة المعرفة وبهذه ذاته واصحا في مؤلماته

والشهاب مصنفات كثيرة لا ذكر منها :

— حلية على تفسير القاضي اليعنوري سهاماً هناءة القاضي ، وتفع في آثار مجلدات منكرة ، ط

- ريمانة الباية ، ترجم به معاصريه على نسق البيضة (١) ، ط.
- قسم الروايات في شرح شفاء القاضي عياض ، أربع مجلدات (٢).
- شرح درة التواص في أوصام المحراس المحريري.
- الرسائل الأربعين - كتاب سوانح .
- حاشية شرح القراءتين - الرحلة .
- حواري الرضى و الحامن - حدائق السحر .
- شفاء التليل فيما في كلام العرب من المدخل .
- كتاب ديوان الآداب في ذكر شعراء العرب ، ذكر فوستة ملائكة الشعراء من العرب العرب ، والملوكين .
- كتاب طراز العالم ، دربه على خمسين ملماً ذكر فيه مباحث قضائية ونحوية وأصولية وغيرها .
- غيليا الروايا فيما في الرجال من القلائل (٣) عاطفون .
- رحمة النساء (٤) ، عاطفون - رسالة القشة .
- كتاب الروايات المعدود في شرح شواهد النصيبي .
- وله رسالة تحكم فيها عن المشاكلة والاستئثارة .
- كأن له ديوان شعر (٥) ، وكل شعره متفرغ في قالب الإجاده .
- ويد ذكر أصحاب كتاب الترجم : أن له رسائل كثيرة ومكالبات وآفورة لم يحصها ومقامات ذكر بعضها في ديماته .

مكانة الشباب الطلبة :

كان الشباب المحتاجين ممنة عليه لآياته ومكانة خاصة في نفوس  
تلذذته ومعاصريه .

- ١ - الأعلام ١ / ٢٢٧ ، تاريخ آداب اللغة العربية ٢٩٩/٣
- ٢ - الأعلام ١ / ٣٧ . (٢) المراجع السابق

وقد تلقى المطر على الشهاب كثيرون انتبهوا بالفعل : منهم العلامة عبد القادر البغدادي ، والسيد أحمد الحوى وغيرهم .  
ويقول الشيخ محمد الصباغ مصحح دار الطياعة المذيرية في مقدمة نهاية :

القاضي :  
وأجتمع بالصحابا والدعا المرحوم في منصبه إلى مصر وأخذ عنه ، وكتب عنه أصل الرجعية وكتب منها في دمشق لسخا ، ومن ثم اشتهرت فضيلته ، وذكره في رسالته فقال :

ثم جئت إلى روضات العلم المزهرة بأصناف الفنون من متور ومنظرم  
فيجيئ زهر الآداب من تلك الحداش الرهاب ، فكتبت قصيدة وواسعة  
عندها وفريدها مالك أزمة هذه الصناعة ، وفارس حلبة البلاغة والبراعة

جناب المولى قهيبا :

علامة العطاء والهج الذي لا يائن ولا كل الج ساحل (١)  
أشعرت بشموس علومه أفلاكمها ، وتحمّلت أجاد الطرس بعمود أفلامه  
وزراحت تفرد آذانه في سوق عكاظه .

وقد اتفقت كلة الكلة أنه واحد عصره بلا خلاف ، وأفترت له عليه  
ذمره في حيارة السبي بالاختلاف فأقسى إليه اليوم بلادة البلاء ، فما نعلل  
الحضر ، ولا نقل الغبار ، في زماننا أحجزي منه في ميدانها

وأما قدرن الآداب فهو ابن بديتها وأمير عذرتها ومالك أزمتها :  
فإن أفسر هن رق أيامه أفر بارق كتاب الأيام له

قد سقت هبور قريعه المسائل فصار عزيز مصر وفاضها .  
وين وشيد بأيدي تحريراته معلم التزيل ، وبهذا قناع خفلا الأسرار  
يحكم التأويل .

١ - مقدمة نهاية القاضي ج ١ ص ٣

وقد حصلت من حالى المنشودة من لقائه ، وظفرت بالكتور الذى كتب  
أرجاء ... الخ

هذا ، وبعد طبع حاشية الشهاب على تفسير البيضاوى قرطبا الشيخ عبد  
المنصور بكلام طويل منه قوله : « تراحت فى ذى القصرين ماقب جبابدة  
قدحلاه . مقتدى فافترى كل من بصره على قدر ما أطلق ، وجعل من إدبار  
عذارء مارق نديه وراق ، واتزهت معتقداتهم أزواجا وأجيالا ، وإن من أجل  
ما جمع فيه فأروع ، وأماط بأطراف المارق مكان أحسن منها ، وراق  
طبعا عذبة القاضى وكثابة الراعى على تفسير البيضاوى الشهاب المفاسى »  
ولها لمذكرة بالمتالية .

كتاب عليه بجهة وجبلة وفيه حل التحقيق حسن وروان  
في كل سطر منه مقدمة منظم ومن كل حرف نفسه المسماك امتدى  
أبدع فيه وأصعب ، وأتفق في تصديره وأقرب ، أغرب مما استثنى يطعنون  
الدجالز من عادات الجواهر المكتونة وأسرع من تواري عمارها فعاش الازل  
المصرنة فكان جديراً بأن يكتب ياء العيون على صفحات الحسين ، ... الخ

فأصبحت ... بعد طبعها ... حدائق دائرة الحق ، عذبة المورد ، سهلة  
الفتح ، تختطف ثمارها أيدى الفقراء ، والآخرين ... .

وقد أربع طبما بعض الأعلام بآيات منها :

حاشية الشهاب بحسن طبع حسان أصبحت تليل وذكر  
بدت كالسمس للإحسان زهو بوجه عن عقبا العلم أشرف  
فسميت الموانئ في ثلاثي لفرق مثل ثور الصبح يظهر  
ثتم لتسدهما مسكا وطليبا وكافروا وسرينا وعترنا<sup>(١)</sup>

(١) مقدمة حاشية الشهاب

أبيات من شعر الشهاب المخاطب:

مع ما أذهب من منزلة أدبية وشيره فافته في هذا المجال، ومع ما اشتهر  
عنه من شاعرية قوية تراو يخلل من قيمة الشعر ويرجع ذلك إلى أن الشعر  
كما ذكر — يحيط من قدر العلماء بوزردي يوم، وذلك يقول:  
فولا يصر بالعلماء بوزردي لكنك الآن أشر من ليدي<sup>(١)</sup>  
وقد أورد له مصحح الماشية شعرًا كبيرا منه قصيدة المالية:  
قد حثت دعوه العرق زنداً أخذ من أشجاننا وروجنا  
في خمسة الفاء إذ مدحت على الفضاء برباد  
حتى ثاب تبوره وبخط الأضنان فسدا  
كأن له قصيدة أخرى طربلة مظلماً:  
أرج طرف بين جناما المحروم فان عنا الجدوب المعمور  
ومن شعره في أهل التقى قوله:  
قبل يدا الحسيرة أهل التقى ولا تخف طعن أعادهم  
ريحة الله الرحمن ربكمه وشبا لهم أيامهم  
وهذا الشعر مأخوذ من قول عيسى بن سراج الدين: العيد المؤمن ريحانة  
الله في أرضه ... إلخ.

ومن شعره في الآخرة قوله:  
آخرك الذي أن جنته للمة يشعر عن ساق يزرم مسدده  
يبارز أمر اليوم قبل مضييه وليس عيلان في الأمور على غير  
ومن إلتفت الشهاب:  
آله دباء العادي اللقى إلى قصرهم بالصالحة في الشهاب زصحجه العادي

(١) مقدمة الماشية ج ١ ص ١

وَإِنْ شَاءْنَاهُ عَلَى الْجَسْرِ الْأَيْمَنِ فَنَهَرَ إِلَى الْحَلَامِ وَاقْتَدَ هَذَاكَ وَقْتَ يَأْتِيهِ  
جَانِدَ الْمَادِيِّ وَإِنْ شَاءْنَاهُ ذَلِكَ عَلَيْهِ .

فَأَنْدَدَ بَدِيجَةً يَقُولُ :

فَبَلَ لَا تَنْظُرْنَ لِرَجَهْ مُلِيجْ إِنْ هَذِهِ مِيدَ الْمَسَاتِ  
تَلَكَ هَذَا الْمَسَالَ نَاهِيَا أَشَلَ الْكَابِينَ عَنْ سِيَالِي

وَقَدْ خَرَمَ كِتَابَهْ دِيَوَانَ الْأَدَبِ بِقُولَهْ :

أَسْتَغْفِرُ أَقْمَالِي فِي الْوَرَى شَفَلْ وَلَا سَرَورْ وَلَا آتِيَ الْمَقْرُودِ  
خَاسِرِي سِيدِي ذَي الْطَوْلِ قَدَّمَتْ مَطَالِي كَلِبَا هَذِهِ تَوْسِيدِي

جِوابَنْ مِنْ تَعْقِيقَاهِ الْعَلِيَّةِ :

مِنْ الْمَشَابِهِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ :

فِي قَوْلِهِ تَسْأَلَ (وَأَخْرِيَ مَشَابِهِاتِ) قَالَ الْبَيْهَارِيِّ مَهَمَّاتِ لَا يَتَضَعُ  
مَقْصُورَ دَهَا الْأَجَالَ أَوْ مَخَالِفَ ظَاهِرِ [لَا] بِالْفَحْصِ .

قَالَ النَّهَابُ : كُلَّ آثَمَ مَنْ يَتَهَمَ وَجْهَهَا يَشْهِي بِعَذَابِهِ يَوْمَ صَافِ  
بِالْمَشَابِهِ بِاعْتِدَارِ مَهَمَّاتِهِ وَمَا فِيهَا مِنْ الرَّجْهِ .

لَسْقَطَ مَاقِيلُ : إِنْ وَاحِدَ مَشَابِهَاتِ مَشَابِهَةَ وَاحِدَ آخَرِيِّهِ  
وَالْوَاحِدِ مِنْهُمَا لَا يَصْحُ وَمِنْهُ بِآخَرِ فَلَيَقُولُ : آخَرِي [إِلَيْهِ] يَسْكُونُ بِعِصْنِ  
الْوَاحِدِ يَشْهِي بِعِصْنِ ، وَلِيُسَمِّيَ الْمَنِيَ عَلَيْهِ إِنْ لَا يَصْحُ فِي الْفَرَدَاتِ . وَ[لِيُسَمِّي]  
إِنْ كُلَّ آثَمَ شَهِيَ الْآخَرِيِّ فَكَيْفَ يَصْحُ وَصَفُ جِمْ جِمْ بِعِصْنِ لَا يَصْحُ وَصَفُ  
عَفْرَدَ بِعَفْرَدَهِ ؟

ثُمَّ يَرِدُ النَّهَابُ عَلَى هَذَا بِقُولَهُ : وَلَا سَاجِهَ إِلَى مَا تَكْلُفُ فِي الْجَرَابِ  
عَنْهِ لَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَرْطِ حَسَنَهِ وَصَفِ الْمَقْنَى وَالْمَبْوَعِ حَسَنَهِ بِسْطِ مَفْرَدَاتِ  
الْأَوْسَاطِ عَلَى أَفْرَادِ الْمُوْسَقَاتِ .

كما أنه لا يلزم من الاستاد [إيه صحة إسناده إلى كل واحد كافي ، وجد فتح أرجيلين يكتلأن<sup>(١)</sup> ، إذ الرجل لا يقتل ولها قبره ، حافظ حول المرض<sup>(٢)</sup> ، ليس لذاته مفرد ، إذ الواحد لا يمكن حفظه إلى عيطة ، هل أنه [ذا على أن المقادير جاز أو كثيرة مما لا يصح معناه أو ما لا يعلم معناه على الإطلاق على أن السؤال متعلقة بغير واردة رأساً<sup>(٣)</sup> ، ومن تصريراته عن وفوح السبع في القرآن قال :

و قال أبو سكر الباتلاني في كتاب الإعصار : ثعب أصهابنا الأطاعرة كلام إلى ذي السبع في القرآن ، كما ذكره أبو الحسن الشعري في غير موضع من كتبه .

وذهب كثير من علمائهم إلى إياته أنه <sup>هـ</sup> ، والتول الثاني طالت من اختلاف أكثري فراسمه في الوزن والروي ، ولا يتحقق الافتراض بما ذكره بعض (الإمام) كاليعنواي والشناوي من آيات الفراسل والسبع فيه ، وأن خالفة النائم في مثل هرون وموسى

يسبيه .

ونقل أبو حيان في قوله تعالى ، ولا إله إلا أنا (الرسور<sup>(٤)</sup>) ، أنه لا يدخل في القرآن قديم كما وأخر كذا السبع لأن الإماموا ليس في غير المقطب بل فيه ورق المعنى ، ومن أحوال المقطب لأجل السبع حما كان ثم به المعني بدون سبع نفس المعنى .

ثم إنه قال : لو كان في القرآن سبع لم يخرج عن أسلوب كلامهم ولم يخرج به [إعجاز] ، ولو [جاء] أن يقول سبع معهن جاز أن يقال شعر معهن ، والسبع ما يوافق التكبان .

(١) الفصل ١٥ . (٢) الرمز ٧٦ . (٣) فاطر ٢١ . (٤) حاشية الشهاب ٢ / ٩ .

وقد أتى كل حلٍّ الله عليه وسلم على من سمع عنهه ، ولو كان سجهاً مسماً  
لتبسيط التناول أو زرائه واختلاف طرقه فيخرج عن نسقه المعروف ويكون  
كثيراً غير مزون ، وما انتظروا به من التقديم والتأخير ليس بشيء . وأنه  
كل ذكر الفضة بمارق مختلفة .

ثم يعقب النهايات على هذا بقوله: «أقول أطالب بلا مطالب التوجه أن السبع - كالنهر لا يلزم تفقيه - ينافي جزء المعنى، وبالإلاعنة الاستئناف للعنوان الفيل وأن الإيجاز يحالفه لأساليب الكلام فتشتم على مولده الأعلام وليس بيته».

والحق أنه وقع في الفراغ من غير التزام له بالآخر، فشكّان من شأن  
بني الزاده أو أكبريته، ومن آثيّة أراد وروده فيه على الجهة، فاحتفله  
ولا ينفك إلى مسامعه، وهذا عاينكم قبلياً ولذا قد اقتضاه هنا الشكّون  
على أيدي منه.

والتى عليه العلام : أنه تطلق التوصيل عليه دون الجمع (١١) .

من الملاحظ أن الكتاب كثيراً ما يغترّ بنفسه في كتاباته عنانية الفاظ  
وذلك بعد تحقيق مسألة من المسائل ، كما أنه كثيراً ما يغترّ بكتاباته بأنه غزير  
ب الكبير من فلسفته السالل وتحصصها ، وهذا مشهور في ثلث الكتب ، لكننا  
سنذكر هنا جانباً من ذلك على سبيل المثال :

— بعد أن قرر المسألة قال : «فأقفهم عليهم ما تقدّر به كتبنا وأطلينا

(١) مقدمة بحثية للشاعر والخلص (٢)

٢٣٧

وفي موضع آخر يقول : « فكيف يمكننا هذا ؟ الذي حررتنا فيه كل مشكلة وحلنا كل معضلة ، وهذه الآدبيات والآفاظ ، ونحوها وأيتها فيه بالمجيب والمحاجب ، مما طرب بيه وبين ذيرونا الحجوب . فله در من قال : قل لمن لا يرى الماء شيئاً ويرى للأوائل الشدة ، أن ذلك القديم كان حديثاً وسيقى هذا الجديد قدماً » (١) . وفي مكان آخر يقول : « وهو وجه بديع ، وهذا عام من الله به علينا ما حفظناه فإنك لا تجد في غير كتابنا هذا » (٢) .

— ويقول : « ما حفظ الفرق ودار ، فإنه من دقائق هذا الكتاب » (٣) .

— ويقول : « ما حفظ ذلك فإنه تحفيق أليف ، ولو ألياف دقيق » يعنى (العلم والتوفيق ) (٤) .

مصادر الشهاب في كتابه « عنابة الفخرى وكفاية الأرض » اعتمد الشهاب في كتابه « عنابة الفخرى » على كثيرة من المصادر ، وأخذ عن كثيرة من العلماء في شتى ميادين العلم واستفاد منهم بما يقدمه منه من إخراج كتابه « عنابة في الورقة والمسن وعبا يحقق الإيمان ويبرهن بلاغة القرآن وفضحه مع الوقوف على أمراء النسب في كل آية .

وإذا تبعينا مصادره وجدنا أنه لم يترك لنا إلا وقد أخذ منه ، فقد أخذ من كتب التفسير والقراءات ، وكتب الحديث وترويجها ، وكتب الأصول والفقه ، وكتب المنطق والجور وعلم الكلام والفلسفة . كما أخذ من كتب الأدب والشعر والبلاغة والنقد والأمثال ، واستفاد من كتب الطب والراحلة والملائكة وكتب التاريخ والزاجم وغير ذلك من صنوف العلم .

وقد ذكر أحدهم المصادر التي أخذ منها في كتابه الكتاب وكذلك أحدهم العلا ، الدين بنل هنهم ، وأمكن حصر تلك المصادر ، ومن أحدها :

(١) المرجع السابق / ٤ ٧٧٥/٤ (٢) المرجع السابق / ٤ ٦٩/٤

(٣) المرجع السابق / ٣ ١٤٤/٣ (٤) المرجع السابق / ٦ ٢٦/٦

- |    |                               |    |                               |
|----|-------------------------------|----|-------------------------------|
| ٢٦ | - تفسير ابن حطبة              | ١  | - أبكار الأفكار . الهمدي      |
| ٢٧ | - تفسير ابن مردويه            | ٢  | - أحکام القرآن . الجصاص       |
| ٢٨ | - تفسير جماعة الدين           | ٣  | - أبي الكتاب                  |
| ٢٩ | - تفسير سعى فتنى              | ٤  | - الآذكار . التوبي            |
| ٣٠ | - تفسير الطبرى                | ٥  | - أساس البلاغة . الرضاوى      |
| ٣١ | - تفسير الماجحة . الفتارى     | ٦  | - الإشایة والنظائر النصية     |
| ٣٢ | - تفسير القرطبى               | ٧  | - الإشارات في معالم المدارفين |
| ٣٣ | - تفسير الكبير . الفخر الرازى | ٨  | - أصول الحجازى                |
| ٣٤ | - التربيب                     | ٩  | - إعجاز القرآن . البالانى     |
| ٣٥ | - التغییین                    | ١٠ | - إعراب الحسنة . ابن جنی      |
| ٣٦ | - التاريخ وشروحه              | ١١ | - إعراب القرآن . الزجاج       |
| ٣٧ | - القوين ، الكوتى             | ١٢ | - الأفعال . السرقسطى          |
| ٣٨ | - التبیر                      | ١٣ | - الأقضیي التربی              |
| ٣٩ | - الجامع الصغير . ابن عثام    | ١٤ | - الإقليد                     |
| ٤٠ | - جم الجرام                   | ١٥ | - أصل للرهن                   |
| ٤١ | - جرام الكلم                  | ١٦ | - الأنصار . السبك             |
| ٤٢ | - الجرام . السنداوى           | ١٧ | - الأنصاف . ابن لذى           |
| ٤٣ | - حاشية الطین على الكشاف      | ١٨ | - الإيماح وشرحه . ابن الحاچب  |
| ٤٤ | - البحريط . أبو بیان الأندلسي | ١٩ | - حاشية الفتارى               |
| ٤٥ | - حسن المد . الجمیری          | ٢٠ | - يدائع القرآن . ابن القیم    |
| ٤٦ | - حسکی ابن عطاء الله          | ٢١ | - البدیع . أبو العمالات       |
| ٤٧ | - حل الشکر . القیروانی        | ٢٢ | - التأولات . علم المدى        |
| ٤٨ | - حوثی الكشاف الطب الرازی     | ٢٣ | - تصریح أحادیث الكشاف الرازی  |
| ٤٩ | - حوثی المطرول                | ٢٤ | - أبو هل الفارس               |
| ٥٠ | - الدر المصنون                | ٢٥ | - تفسیر ابن المن              |

- |     |                                 |    |                                  |
|-----|---------------------------------|----|----------------------------------|
| ٧٦  | ـ شرح الشافية                   | ٦١ | ـ الدر المختار                   |
| ٧٧  | ـ شرح العناكب المهددية          | ٦٢ | ـ الدرة ، الطبروي                |
| ٧٨  | ـ شرح النصيحة ابن درستيه        | ٦٣ | ـ دلائل الإعجاز عبد القاهر       |
| ٧٩  | ـ شرح النصيحة ، المزوق          | ٦٤ | ـ النجاشة                        |
| ٨٠  | ـ شرح الكتاب ، سعد الدين        | ٦٥ | ـ ذريعة الشريعة                  |
| ٨١  | ـ شرح الكفر                     | ٦٦ | ـ قبل التربب ، أبو موسى          |
| ٨٢  | ـ شرح المطالع وحوائجه           | ٦٧ | ـ الرسائل الأربعين ، الرازي      |
| ٨٣  | ـ شرح مقامات اليماني            | ٦٨ | ـ رسالة إثبات الواقع ، الصدر     |
| ٨٤  | ـ شرح المفاسد ، المطرizi        | ٦٩ | ـ رسائل الرياد ، أبو علی القارسي |
| ٨٥  | ـ شرح المبادي                   | ٧٠ | ـ الرسالة الروضية وشروحها        |
| ٨٦  | ـ شروح الشخص                    | ٧١ | ـ الروض الألف                    |
| ٨٧  | ـ شروح المفتي                   | ٧٢ | ـ الروحة النبوی                  |
| ٨٨  | ـ شروح المقاصد                  | ٧٣ | ـ الرامان ، ابن الأباري          |
| ٨٩  | ـ الصحاح الجوهري                | ٧٤ | ـ من صناعة الأعراب ، ابن جنی     |
| ٩٠  | ـ الصناعتين ، أبو ملائكة المکری | ٧٥ | ـ شرح الآثار ، الطحاوی           |
| ٩١  | ـ طبقات الأطيان                 | ٧٦ | ـ شرح الأطيان                    |
| ٩٢  | ـ طرق المصالحة ، ابن القلس      | ٧٧ | ـ شرح أوضاع المسالك              |
| ٩٣  | ـ عروس الأمراح                  | ٧٨ | ـ شرح البخاري ، السکمانی         |
| ٩٤  | ـ العقد الفريد ، ابن عبد ربه    | ٧٩ | ـ شرح البيهقی ، ابن المأام       |
| ٩٥  | ـ عيون المفاتیح                 | ٨٠ | ـ شرح رسول ، العمامی             |
| ٩٦  | ـ غلط الرؤم                     | ٧١ | ـ شرح تلخيص الجامع               |
| ٩٧  | ـ فتاوى فاضیخان                 | ٧٢ | ـ شرح الحافظة ، التسیری          |
| ٩٨  | ـ فتح القدير                    | ٧٣ | ـ شرح دیوان أبي علام ، التسیری   |
| ٩٩  | ـ الفصح لغاب                    | ٧٤ | ـ شرح دیوان المتنی               |
| ١٠٠ | ـ فقه اللغة ابن فارس            | ٧٥ | ـ شرح سید محمد الكبير المرتضی    |

- |     |                             |
|-----|-----------------------------|
| ١٢٤ | — الفروق، أبوهلال المسكنى   |
| ١٢٥ | — الفصريات، أبو عل الفارسي  |
| ١٢٦ | — المرشد                    |
| ١٢٧ | — المرمع                    |
| ١٢٨ | — قواعد ابن عبد السلام      |
| ١٢٩ | — قواعد البلائي             |
| ١٣٠ | — الكامل، المبرد            |
| ١٣١ | — المساراة، ابن الهمام      |
| ١٣٢ | — مشارق اللغة، القاسمي عباس |
| ١٣٣ | — مطاعن القرآن              |
| ١٣٤ | — كتاب المصوص، أبي الحافظ   |
| ١٣٥ | — كتاب القراءد، الفراقي     |
| ١٣٦ | — مساجد الرؤوف، الفزالي     |
| ١٣٧ | — معلم التذليل، البغوي      |
| ١٣٨ | — معان القرآن، القراء       |
| ١٣٩ | — كشف الأسرار، الكثوراني    |
| ١٤٠ | — الكشف على الكتاب          |
| ١٤١ | — كنز البلاغة، ابن الأثير   |
| ١٤٢ | — الكوكاني                  |
| ١٤٣ | — لباب التقاضي              |
| ١٤٤ | — المراقب، العدد            |
| ١٤٥ | — اللب                      |
| ١٤٦ | — نقط الرجال                |
| ١٤٧ | — مثل السائر، ابن الأثير    |
| ١٤٨ | — مجلس النهاين              |
| ١٤٩ | — نوع البلاغة               |
| ١٥٠ | — الخنساب، ابن جنى          |
| ١٥١ | — أوراد الإسكندر            |
| ١٥٢ | — المداية                   |

منبع الشهاب في عناية الفتاوى :

إن الذي يطلع على عناية الفتاوى يستطيع أن يتبع بوضوح كيف استطاع أن يروي كل آية حفظها في الكلام عنما في شأن الناس واستخراج كل ما يمكن استخراجه من الآية القرآن من أحكام تتعلق بالأسوأ أو بالجيد وكذلك الفقه والبلاغة والأدب والنحو والطب وغير ذلك من الأمور التي يمكن استنباطها من الآية.

وقد سار الشهاب في ذلك على منهج معين يمكن تلخيصه فيما يلى :

- ذكر كلام الإمام البيضاوي رحمه الله وتوضيح ما فيه من معانٍ لغوية
- توجيه القراءات في الآية وبيان المعنى على كل قراءة مع ترجيح البعض القراءات على الأخرى، مع نسبة كل قراءة لصاحبها.
- ذكر الاعتراضات التي وردت على كلام البيضاوي ومناقشتها ، وهو في ذلك يقترب بعض الاعتراضات مستدلاً بالأدلة المناسبة من كلام المفسرين وغيرهم ، وبين وجده الصحة في الاعتراض.
- وإذا كان الاعتراض لا أساس له انتهته وأيطاله مبيناً وجه البطلان بذلك الأداة اللغوية .
- ذكر ما يقوم بالدفع عن البيضاوى ويفيد ذلك وافياً بتلخيص الكتاب ومن دفنه عن البيضاوى في قسم الشبيهة ما تزام في الآيات ٨٤-٨٥ الأمام ، ٩٦ الشعراوى ، ٣٤ هود ، ٤٤ الكهف ، وغير ذلك كثير .
- [إذا كانت مyarat البيضاوى تحتاج إلى تتعديل قام بتعديلها لتناسب المقام ومن ذلك ما ذكره من تتعديل في الآيات ٩٦ سورة هود ، ٦٤ سورة المكبوت ، ٣٢ سورة الأمام ، ٤٠ ، ٣٩ سورة التور ، ١٥ سورة الملك ، ٤ سورة المافقون .
- ذكر الماءب المخوية واختيار ما يناسب مع الآيات .
- دراسة الأحاديث التبوية وبيان روايتها وحصتها الروايات أو حضورها مع ذكر معنى الحديث وما فيه من نكبات بلاغية وغيرها .

- يذكر الشهاب ترجمة الأشخاص الذين يرد ذكرهم في كلام النبي صلى الله عليه وسلم في الآيات التي فيها البهاء أو الصدقة مع ذكر اسم الشاعر ويشرح تلك الآيات شرعاً وآداباً ثم يذكر ما فيه من مسائل بلاغية.
- شرح الأمثال والروايات وبيان معانيها وفتألماً.
- استبانت الأحكام الأخلاقية والفقهية والغزوية والشرعية وغير ذلك من الأحكام التي تتعلق بالطهارة والثكال والريمة من كل آية يتبعها.
- استخراج أسئلة البلاغية من الآيات سواء كانت تلك المسائل تختص باسم الماء أو باسم البيان أو البدع.
- وقد كان له في ذلك اليمى لطريق حيث عالج مسائل البلاغة منه المطر والآخر والبحث الدقيق للتأثر بالإيقاع باللغة القرآن في آئتم صورها وأصواتها، وهو لا يحصر وإنما في ذلك بل يبذل أقصى ما يمكن في بيان الآثار من السمات البلاغية.
- وإن كان في الآية الواحدة أكثر من فرض باتفاقه، وروي عنه درجات بعض الآثار بعضها عن الآخر في مقدمة كتابه بأداء علماء البلاغة المأذون في هذا المجال كثراً ما يزيد ووجه نظر بعضهم كأنه أدينه لمزيد الشرح في الآية رقم ٤٠ من سورة التوراء، وترجمة الكلمات الطبيعية في الآية رقم ٤١ من سورة يوسف، وموافقته لترجمة الكلمات العائشة في الآية رقم ٤٣ من سورة الأنعام، و٩ من سورة مرثوم، ١٧ من سورة البقرة، ٤٥ من سورة التوراء، ٤٦ من سورة المنافقون.
- وإلى جانب موافقته طريراً تجده كثيراً ما يخالف بعض المباحثين فيما ذهبوا إليه ومن ذلك خالدة السكاكي في الآية رقم ١٠ من سورة الحج والعبر بما يشير إلى ذلك وأصحاب قسم التشبيه وغيرها.

- استعراض كل الآراء في الآية التي يتحدث عنها ومناقشتها مع اختيار  
ما يراه ملائماً.  
— انفراد بعض الآراء أحياناً عندما لا يجد رأياً غالباً يمكن  
التحول عليه.  
— ذكره لآراء العلامة والكتاب إلى تقل عنها في المطلب.  
— وفي نفذه للآراء التي لا يراها مناسبة تزامن أحاجي يذكر آخرين، أحاجي  
وأحاجي آخر لا يذكر تلك الآراء، ولذا يورد الرأي بقوله: فما قبل كثافـا  
لا أصل له، وقوله: خلافاً قبل كثافـا  
كما أن نفذه للآراء غالباً ما يمكن قلبـاً، كقوله: أطال بلا طائل  
وقوله: ومنه غنى عن الرد<sup>(١)</sup>، وقوله: وشيخ بعضهم خطط عشواء  
ولا يكتفى ذكر كلامـه<sup>(٢)</sup>، وقوله: هذه عکاظة أخرى<sup>(٣)</sup>، وقوله ولا يغنى  
أن هذا صيد من القلـ.  
ويتضح ذلك في قسم التشبيه وغيره وهو كسر المكتـ ذكر ما ذلك كمثالـ،  
ذلك أبرز النقطـ التي ظهرت في منهجـه وبذلك نقاطـ أخرى ترتكـنـاها للاختصار  
هذا، وأخيرـ بالذكر أن الم Cobb يأخذـ في استثنـه السـكـاتـ البـلاـغـةـ منـ  
الآياتـ وغيرـها عذـبـ جـهـهـ وـالـبـلاـغـينـ وـلـنـ كـانـ يـخـرـجـ بـعـضـ السـكـاتـ أـحـيـاـهـ  
عـلـ مـذـعـبـ الـقـةـ، أـوـ يـأـسـ بـأـلـمـ مـخـالـةـ لـأـعـيـهـ الـجـهـورـ، وـمـنـ ذـالـكـ مـوـافـقـهـ  
لـرأـيـ السـكـاتـ كـفـ عـدـ مـأـفـادـ التـشـبـيـهـ مـنـ أـسـلـوبـ الـجـهـرـ تـشـبـهـ بـلـيـغاـ حـالـاـ  
بـذـالـكـ رـأـيـ الـجـهـورـ وـالـسـلـطـةـ عـلـ ذـالـكـ مـذـكـورـةـ فـقـصـمـ التـشـبـيـهـ.  
وـفـدـ عـرـجـ بـعـضـ الـآـيـاتـ أـيـ يـكـونـ الـشـبـيـهـ وـالـشـبـيـهـ بـهـ مـذـكـورـانـ فـيـاـ عـلـ  
أـهـمـ الـجـازـ، وـذـالـكـ مـذـكـورـ فـعـلـهـ مـنـ التـشـبـيـهـ أـيـضاـ.  
لـكـنـهـ مـعـ ذـالـكـ يـسـرـ كـفـلـاـ عـلـ شـرـجـ جـهـورـ الـبـلاـغـينـ.

(١) عـلـيـةـ الـأـيـاضـ ١٩/٨ (٢) نفسـ الـرـاجـعـ ٦١/٢  
(٣) نفسـ الـرـاجـعـ ٢٤٢/٦

#### وفاة الشهاب المخاجي :

كانت وفاته وحده أليق باللائمه التي عشرة من شهر رمضان سنة  
تسع وسبعين وألف وقد ألاس على التسعين (١)، ووجود في عيشه عشرة  
آلاف جمل، وقد رواه هبسو والقيسي الكبير عبد بن أحد الشوري أحد  
أبناء محمد الحنفي - وكان فرعاً علىهما - بقوله :

معنى الإمامان في فقه وفي أول الشوري والمخاجي ذريعة العرب  
وكتاب أبيكى لمقدمة الفقه منفرداً فصررت أبيكى الفقه والأدلة

#### قيمة التشبيه وفائدة

التشبيه وسيلة من وسائل التعبير الى تستمد قوتها من المجاز ، وهو من  
قوتون التعبير الشعري ، أولج به شعراء العرب منذ الجاهلية حتى العصور  
المتأخرة .

والاصل في التشبيه أن يتعين في وأنه يذهب من المماكلة في صور  
الظاهر للطبيعة عن طريق البحث لما يزيد التعبير عنه من المالي عن معادل  
أو موازن حسي من الطبيعة أو البيئة المدرك بالحس (٢) .  
والبلخ يذكر اسلوب التشبيه لما ينتبه من قوله تعود على الأسلوب  
من وضوح النكرة والبالغة فيها والإعجاز للوصول إلى الفرض (٣) .  
وقد أطعم العلم ، والأدلة قدراً وحيثنا التشبيه والكلام عنه وأبراز  
قيمتها وفائده في توضيح المعان ، فإذا أردنا حصر ما جاء في هذا المقام

(١) خلاصة الأربع ٣٤٣/١ ، وكشف الشؤون ٩٩٩/١ .

(٢) مقدمة فراتب التشبيهات من ٦٠ .

(٣) البيان في حشو أساليب القرآن من ١١٤ .

لوجدها كثيرة ولكننا سكتنا هنا بذكر مصادح عا قالوه في قادة النشية  
فيين لتأثيشه .

يقول العلشري : « واضرب الأمثال واستحضر الملك والملائكة شأن  
ليس بأعلى في إلخ خبريات الماء ورفع الاستئثار عن الماء حتى يربك  
التبخل في صورة الحق ، والمترم في معرض المليون ، والذائب كأنه  
مشاهد » (١) .

اما الامام عبد القاهر فقد اعني بيان فائدة التمثيل عنابة فاقفة وفصل  
ذلك مع ذكر الامثلة وشرحا أدبيا رائعا ، ومن ذلك قوله (٢) :  
« التمثيل ينكسو الماء آلة ويسكبها نفحة ، ويعرف من اقدارها ويشب  
من نزارها ، ويستثير لها من أقصى الأقتنية حسابة وكفاح وجهة وشفقة .  
إن كان المدى مدحرا كان أمرا وأطمأن وأبيل في الترس وأعظم وأجلب  
للفرح وأسرع عالا الناس وأذكى ، وأولى بأن تعلمه التأدب وأجدد .

ولأن كان ذمakan منه أوضح ، ووقمه أشد ، وإن كان وعلطا كان شفق  
الصدر ، وأدعى إلى الفكير وأبلغ في النشية والزهر .

ويقول أبو هلال المسكري : « النشية يريد المعن وضوها ويسكبها  
تاكيه » (٣) ، ويجمع ابن سنان حين النشية إلى إطاح المعن وبين المراد  
أو الشفاعة والشفقة » (٤) .

وقال ابن رشيق ، النشية يخرج الأفلاس إلى الأرض وينظر اليها (٥) .  
وقال ابن الأثير : « إن إذا ملئت الشفاعة بالشيء فإنما تقصد به إثبات الحال  
في النفس بصورة الشفاعة به أو عدمه وذلك أو كذا في طريق الترقيب فيه أو النفي .

(١) الكتاب ١/٢٠٠ . (٢) أسرار البلاغة من ٩٦ وما يليها .

(٣) السنابدين من ٢١٩ . (٤) سر المصالحة من ٢٩٠ .

(٥) المدة ١/٢٨٧ .

منه ، ألا ترى أنك إذا شئت صورة بصورة هي أحسن منها كان ذلك مثينا في النفس عيالاً حسناً ، وكذلك إذا شئت صورة شيء أفعى منها كان ذلك مثينا في النفس عيالاً فبيها ومن ذلك قول ابن الرومي في مدح العسل وذمه :  
تقول هذا بمحاج النحل تدهنه وإن أعمب فلت ذاقه الزابير (١)

ويرجع المولى فائد الشيشي إلى : المبالغة والإيجاز والبيان والإيجاد (٢) .  
ويفصل ابن القيم : «فائدة التبيه» الكشف عن المعن المقصود مع ما يكتسب من فضيلة الإيجاز والإختصار ، والدليل على ذلك قوله : زيد أسد فالمر من أن زيداً متصف بشياعة النفس والبراعة إلا أن لم يجد شيئاً يدل عليه سرور جعلنا لزياد شيئاً بالأسد حيث كانت هذه الصفات خاصة به مقصورة عليه فصار ما قصدناه من هذا القول أكثف وأبين من أن لو فلاناً زيد شهم شجاع قوى البطلان جريء ، الجبان ... إلخ لما قد عرف من اجتماع هذه الصفات في المشبه به فإنه معروف بما مشهور يذكرها فيه (٣) .

وقال عبد الرحمن بن بكير : «الأمثال القرآنية تكشف لنا الأدلة من الآية»  
ت Kirby صورة المثل إلى النهي ، والإقتناع بالفكرة ، والتغريب  
بالتربيح أو التنبه يكشف جواب الفتح ، وإذارة هور الشفيع أو بحور المخوف  
لهى الخطاب ، وشحد ذهن الخطاب وغمريه طلاقة السكريبة (٤) .

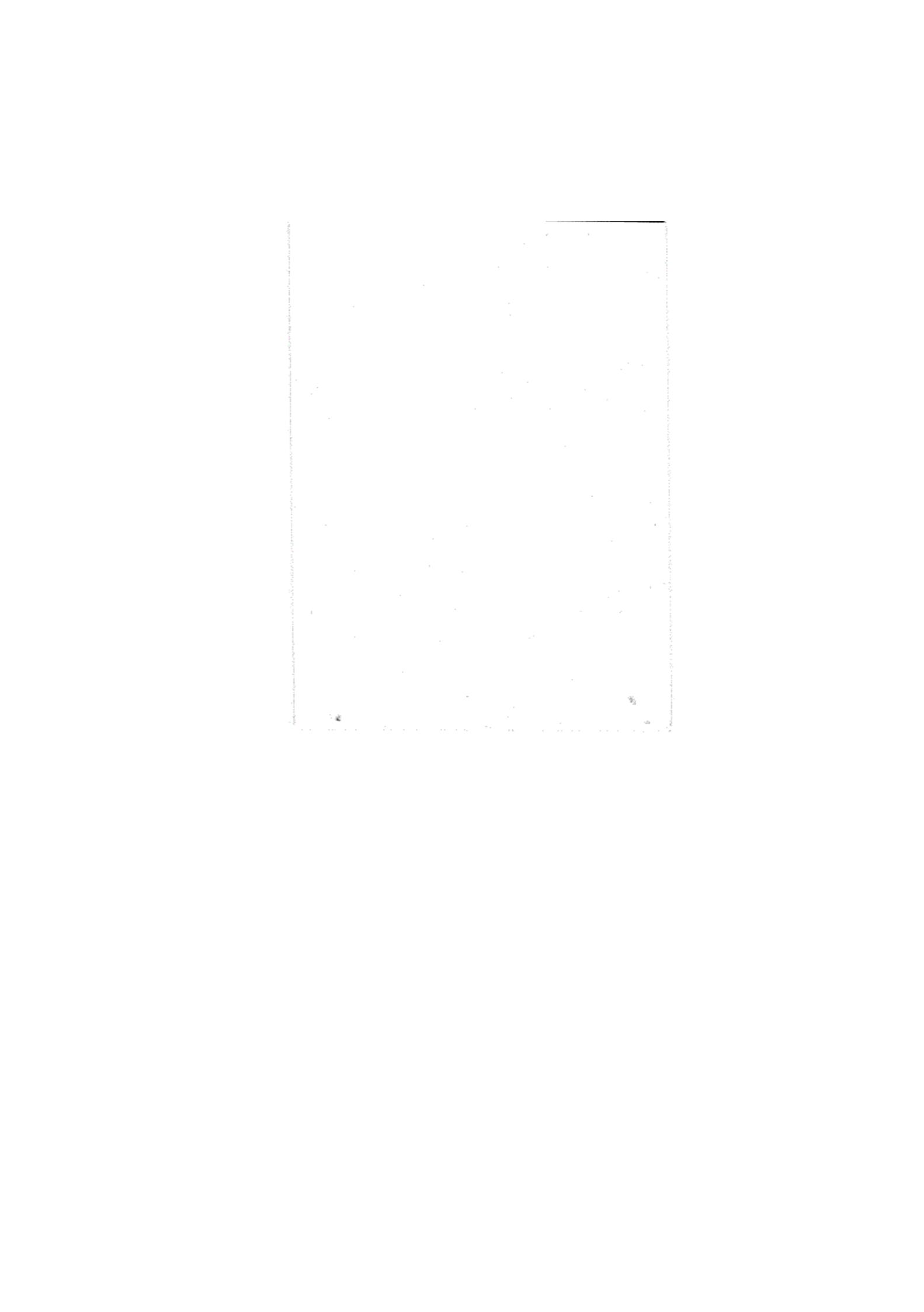
ومعكداً نهد أن التبيه فوائد لها قيمة في مجال التبيه .

(١) المثل السادس ١٢٤/٢

(٢) المزاد ٢٧٢/١ . (٣) الموارد المنشورة إلى علوم القرآن /٤٤/ ٥٠ .

(٤) الأمثال القرآنية ص ٢٩ .

التشبيه عند الشباب الخفاجي



الفصل الأول

#### **التشذيات المفردة والمذكور فيها أداة التشذيه**

مجيء الكاف للتبيه أو يعمق على

فَقُولَهُ تَهَالِ {فَلَمْ يَتَمَكَّنْ كَمَا أَمْرَتْ<sup>(١)</sup>} قَالَ الشَّهَابُ الْمَخْرَجِيُّ :  
«الْكِتَابُ نَبِيٌّ إِلَّا لِتَشْهِيدِهِ أَوْ عَنِيْهِ مَعْلُومٌ كَمَا قُوْلَمْ : كَمَا تَمَكَّنَ ، أَيْ  
مَعْلُومٌ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> .

وقال أبو حيـان في تذكرةه : إِنْ قَاتَ كُفِّيْكَ جَاهَ هــذَا التَّشِيْبُ  
لــلــاســقــاــتــةــاــلــأــمــرــاــ ؟ قــاتــ : هــو عــلــ حــذــفــ مــضــافــ تــقــدــيرــ : مــثــلــ مــطــلــوبــ  
الــأــمــرــ أــيــ مــدــلــوــلــهــ . إــنــ قــاتــ : الــاســقــاــتــةــ الــأــمــرــ بــهــاــ هــيــ مــطــلــوبــ الــأــمــرــ  
فــكــيــفــ ســكــوــنــ مــثــلــاــ ؟ قــاتــ : مــطــلــوبــ الــأــمــرــ كــلــيــ وــالــســامــوــرــ جــزــئــيــ  
نــحــصــاتــ لــلــاــزــارــةــ وــصــحــ الشــيــبــ كــفــوــاــتــ : صــلــ رــكــمــيــنــ كــاــمــرــتــ أــهــ .  
وــفــيــ تــأــمــلــ ( ٢ ) تــقــدــيرــ ( ٤ ) .

(١) هود ١٢٤ (٢) انظر سر صناعة الاعراب لابن جنی ص ٢١٨

(٢) الأمل المقصود : أن الصلاة وإن كانت ركعتين فهي من نفس الأمور

به ولذلك فهو يرجع كون الكاف يعني على ، وفي الكشاف أنها للتشييه حيث

قال : «فاستقم استقامة مثل الاستقامة التي أمرت بها على جادة الحق في عادل

٢١٥/٢ الكشاف

(٤) حاشية الفهاب على تفسير البغدادي ١٤٣/٩

تشيه الفرض منه تهيج الشه

ف قوله تعالى {الذين يأكلون الربا لا يتبرمون} قال البيضاوى «إذا  
بمثوا من قبورهم {إلا كيقوم الذي يتحيطه الشيطان من الناس }<sup>(١)</sup>  
إلا فيما كف تمام المسروع » .

قال الشهاب - بعد عرضه للأثراء - « قال ابن عطية المراد تشيه  
اللرائى في حرصه ومحركه في اكتسابه في الدنيا بهذا كما يقال له بسخ  
بعركات مختلفة قد جن وهو يعود <sup>(٢)</sup> » . حاشية الشهاب ٣٤٦/٧ .  
ف قوله تعالى {ولاتنكرونوا كالذين ن拂قوا واحتلفوا}<sup>(٣)</sup> قال  
البيضاوى : «أى كل يهود والنصارى ، والأظاهر أن النهي فيه مخصوص  
بالتفريق في الأصول دون الفروع » .  
قال الشهاب : «المعنى من ذلك <sup>(٤)</sup> مأخوذ من التشيه » .  
حاشية الشهاب ٤٥/٣ .

(١) البقرة ٢٧٥ .

(٢) المحرر الوجه لابن عطية ٣٤٥/٢ ، هنا والمعنى مع قوله إن  
هذا يكون يوم القيمة جملة على التشيه ، وكذلك ابن فضية ، امثال الكتابات  
٣٩٩/١ وتأويل مشكل القرآن من ٢٥ .

(٣) آل عمران ١١٥ .

(٤) يعني تخصيص التفريح بكل منه في الأصول .

(\*) في الكتاب : التشيه به إما اليهود والنصارى أو أصحاب البدع من  
السلفيين كالشجاع والمرجوة ، ٤٥٢/١ .

موازنة بين آياتهن مع تفاسيرها:

في قوله تعالى (كِتَابَ آلِ فَرْعَوْنَ<sup>(١)</sup>) قال البيضاوي<sup>(٢)</sup>: «أى دَأْبٍ هُزْلًا، مِثْلَ دَأْبِ أَكْلِ فَرْعَوْنَ وَهُوَ عَمْلُهُمْ وَطَرِيقُهُمْ الَّذِي دَأْمُوا عَلَيْهِ (وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ) تَسْبِيرٌ لِدَأْبِهِمْ (فَأَخْذَمُ اللَّهُ بِذَنْبِهِمْ) كَمَا أَخْذَ هُزْلًا».

الثاني: «الدَّأْبُ إِذَانَةُ الْبَيْرِ وَالْمَادَةُ الْمُسْتَهْرَةُ وَهُوَ الْرَّاجُدُ هُنَاءُ وَقُولُهُ تَسْبِيرٌ لِدَأْبِهِمْ أَى لِلْدَّأْبِ لِلشَّيْءِ وَالشَّيْءُ بِهِ<sup>(٣)</sup> لِأَنَّهُ يَوْمَ الْحِسَابِ كَمَا سَيَأْتِي، وَقُولُهُ كَمَا أَخْذَ هُزْلًا، لِتَضْرُبُهُ بِيَوْمِ اسْتِرْأَكِهِمْ كَمَا فِي الْأَخْذِ<sup>(٤)</sup> لَا تَشْبِهْ حَتَّى يَقُولَ إِنَّهُ تَشْبِهَ مَقْلُوبَ<sup>(٥)</sup>». حاشية الشهاب/٤٨٤/٤

وفي قوله تعالى (كِتَابَ آلِ فَرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَعْلَمُكُنُوكُمْ بِذَنْبِهِمْ وَأَغْرَقُنَا آلِ فَرْعَوْنَ)<sup>(٦)</sup> قال البيضاوي<sup>(٧)</sup>: «تَكْرِيرُ لِلَّذِي كَيْدُوكَلْ وَلَكَ نِيَطُ بِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَصْلٌ كُفَّارُ الْأَنْعَمَةِ بِقُولِهِ (بِآيَاتِ رَبِّهِمْ) وَيَوْمَ مَا أَخْذَ بِهِ أَكْلِ فَرْعَوْنَ».

وقوله: الأول اتشبه السكوت والأخذ به ، والثانى اتشبه التغور في النعمة بسبب تغورهم ما يأنفسهم .

(١) الآيات ٦٢.

(٢) يعني أئمَّةً في كفرهم يشهدون أَكْلَ فَرْعَوْنَ في كفرهم .

(٣) هنا وجه الشيء .

(٤) يعني لو كان الراد من قوله كَمَا أَخْذَ هُزْلًا، الشبيه لظن أنه تشبيه مقلوب .

(٥) الآيات ٤٤ .

قال الشهاب : والماضي أن الدأب للشيبة والشيبة به هنا فيما الأول  
أو متأخر له .

ففي الأول (١) : يمكن تكثيراً ثالثاً كيد (٢) وليس تكثيراً  
سرفاً لما فيه من الزيادة والتغيير لأنه يدل على أئمـة كثروا نعمة وهو  
مزويهم للنعم عليهم بمحض النعم كذا يدل عليه لفقد الرب ولذا لم يقل :

كثروا ولا يأبه ، وفيه بيان للأخذ بالإهلاك والإغراق .

وقوله : لأن الآيات ثم تكثّر بها كفران بها ، وأيضاً الرب متى نهى  
النعم فتكثّر آياته كثراً نعم ، والأول أول

وقوله : وقول الأول التشبيه للكفر والأخذ ... الخ فمتى

التشبيه ولا يمكن تأكيداً (٣) .

قال في القرآن : هذا ليس بتكثير لأن معنى الأول حال هؤلاء  
كمثال آل فرعون في الكفر فالأخذ وأتم العذاب ، ومني الثاني حال  
هؤلاء كمثال آل فرعون في تهديد النعم ، تهديد الله حاليم بحسب ذلك  
التغيير وهو أنه أفر قوم يدليل عاقبة .

وقيل إن النظم يأبه (٤) لأن وجه التشبيه في الأول كفرم المقرب

(١) يعني على أن الآيات هنا غير نفس الآيات في الآية السابقة .

(٢) وهذا ما ذهب إليه الراغبى ، الكتابات ١٩٤/٣ ، وفي إيهان :  
التكثير [نماه] تصریف الفعل بالنم عاکثروا عليه من قبح العمل والله علـى  
نوعين مختلفین عن العذاب ، والشباب ارتضى الوجه الأول .

(٣) انظر أيضاً المحيط ٥٠٧/٥ .

(٤) يعني نظم الآيات يأبه أن يمكن التشبيه الثاني تأكيداً الأول .

عليه العتاب فتبنى أن ي تكون وجهه في الثاني كقوله **كذبوا ... الخ**  
 لأنّه مثله إِذ كلّ منها جملة مبتدأة بعد تشبيه صالحة لأن تكون وجها  
 الشيء تدخل عليه كقوله تعالى {إِنَّ مُلْعِنَهُ عَنِ الْأَمْرِ كُلِّ أَمْرٍ خَلَقَهُ  
 مِنْ تُرَابٍ} <sup>(١)</sup> ، وأما قوله {ذَكَرَ يَانِ اللَّهِ لِمَا يَكْسِبُ إِنَّمَّا آتَاهُمْ عَلَى  
 قَوْمٍ} كذا لتعديل خلول النكال مفترض بين الشيءين غير شخص بقوام  
 خجله وجها لتشبيهه بميد عن النصاحة ، وهذا وجه غريب تحامل <sup>٤</sup>

حاشية الشهاب <sup>٥</sup> ٢٨٥/٤

فـ قوله تعالى {وَرَجَعُوهُمْ إِلَيْهِ} <sup>(٦)</sup> قال الشهاب : وقول إِنَّمَا يَعْلَمُ <sup>(٧)</sup>  
 عن سبب اللَّهِ عَزَّ ذِيَّا أَنْشَأَتْهُ الْبَيْضَاوِي : خطيب {وَجَوَاهِرُهُمْ قَطَّعُوا  
 مِنَ الظَّلَلِ مَظَلَّلًا} امرأط سوادها وظلتها .  
 قال الشهاب : قوله امرأط سوادها وظلتها هو وجه الشهاب <sup>(٨)</sup> حاشية  
 الشهاب [٢٣/٥] .  
 في قوله تعالى {إِلَّا بَعْدَ ثَدِينَ كَمَا بَدَتْ ثَوْدٌ} <sup>(٩)</sup> قال الْبَيْضَاوِي :  
 شبههم بهم لأن عذابهم كان أيضًا بالصيحة .  
 قال الشهاب : زاقدا لمارته سفيه تسمح ، أي شبه هلاكهم <sup>١٠</sup> بلا كرم

(١) آن معان ٥٩ . (٢) يرأس ٢٧ .

(٣) يعني يهارا مرسلا بخلافة المسيبة .

(٤) للشهب ما ظهر من إيهاق الللة وما بدا على وجوبهم من الكآبة  
 والشهب يقطع القيل .

(٥) ثور ٩٥ .

لأعماض نوعه<sup>(١)</sup> يعاشره الشهاب<sup>(٢)</sup> ١٣٤/٦

قال تعالى «عَلَى أَمْكَنْكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَا أَمْكَنْكُمْ عَلَى أَخْيَهِ مِنْ قَبْلِهِ»<sup>(٣)</sup>

قال الشهاب: «شَهِيَ الْمَاءُ عَلَى هَذَا»<sup>(٤)</sup> باليهاد على ذلك<sup>(٥)</sup>

عاشرة الشهاب ١٨٩/٥

تشوه مقلوب أو شابه أو مشاكلا:

في قوله تعالى «أَفَنْ يَعْلَمُ كُنْ لِإِيمَانِكُمْ»<sup>(٦)</sup> قال البيضاوي: وكان  
حق الكلام أفن لا يعلق كمن يعلق؟ لكنه معكس تبيها على أفهم بالاشارة  
بأنه سيعانه وتمال جملوه من جنس الخلوقات المجزرة بشريها  
والزاد من لا يعلق كل ما بعد من دون الله سيعانه وتمال فتاب في أولها  
العلم منهم، أو الأوصاف وأمرها محى أول العلم لأنهم عوحاً آلة ومن  
حق الله أن يعلم ، أو للشاشة بينها وبين من يعلق ، أو لـه الشفاعة وكأنه  
قول: «أَنَّ مَنْ يَعْلَمُ إِيمَانَكُمْ كُنْ لِإِيمَانِكُمْ مُفْسِدٌ عَلَى مُلْعِنِهِ»  
قال الشهاب: «قوله وكان حق الكلام أفن لا يعلق كمن يعلق ،  
أى حقه هذا يحسب الظاهر في باديء النظر لأن اللصود إلزام عديدة

(١) يعني ليسقصد إلى تبييه القوم بالقوم .

(٢) يوسف ٦٤

(٣) يعني أخي يوسف .

(٤) وفي الكتاب: يريد إنكم قاتم في يوسف ( وإنما له الخلفون ) كما  
تفوقيه في أخيه ثم خذتم بعثلكم فما يؤمن من مثل ذلك ، الكتاب ٢٣١/٢

(٥) التحل ١٧

الأصدام ، وسوها آلة تشويها بالفهود جبلوا غير المثال مثلاً فكان حمه :

وأن لا يخلق كن يخلق ؟

ووجه الطرف : أن توجه الشبيه إذا قرن بين الشبه والشبيه به روح الشبيه إلى الشبيه<sup>(١)</sup> فيقال : وجه الخلية كالماء ، والدور كوجه الخلية ، والشركون لا يعاملوا الأصدام معاً معاً إلا إذا سمواها آلة وعدهم غلبيتهم كفر بيتها وبينها - تعال يا يقول القائلون

عواً كبيراً - تحصل المثابة فإذا عبروا بما ذكر .

أو هو من الشبيه للقولب إذا من حق الشبيه أن يكون أحاط من الشبيه به<sup>(٢)</sup> فيها وفع فيه الشبيه فإذا عكس كان فيه من زيد تفريح وتحميم

(١) انظر بحث بني الإيهام ٤٦/٣ ، وعنوان المجلد لمسيروطن ٤٢/٤  
وشرح التائيس ٤٢/٣

(٢) وقال في قوله تعالى (ولن كان مكره اترول منه الجبال) إن الشبيه لا يلزم أن يكون أدون من الشبيه به في وجه الشبيه ، وهذا الكلام ظاهره الشاقض لكنه يقول ذلك بناء على الفرض المقصود من كل تقبيله كما هو معروف عند البلغرين ، وقد وضع هذه القافية سعد الدين في المطول راداً على كلام السكري (من أن الشبيه به حمه أن تكون أشرف بجمة الشبيه وأعجم وأقرى أخ) فقال سعد الدين ليس الأمر كذلك بل بيان الامكان يقتضي كون الشبيه به بالرتبة أعلى لكنه لا يقتضي كونه أتم ، ويبيان الحال يقتضي الأكمالية ويبيان المقدار لا يقتضي كونه أتم بل يقتضي كون الشبيه على حد مقدار الشبيه به في الرتبة ، وتقدير الحال يقتضي الأكمية والأشدية ، ويناقش السيد هذه القضية في حاشيته على المطول باقتضائه ، المحتاج ص ١٦٤  
والمطول بحاشية السيد ص ٢٢٢ - ٢٢٥

وكلام المصنف يختتم هذين الوجوهين ، والرازي عن الأعناق كل ما عبיד من دون الله ، لما كان الناشر ما يخلي لأن السلاطيم في الأصحاب وهي لا يعقل دفعه ، بأنه ليس مخصوصاً بها ، هل الرازي كل ما عبيد فشل الأسلاتم وعيدي من أول اللهم وأن يعن تعليلها لذوي اللطم على غيرهم .

(١) الاعراف

(٢) يعني انتزاع عل الكشاف ، والمترizع هو صاحب الانتهاك عل الكشاف ، اخطر للرجم السابق .

بنزيله الآية على هذا النأوبيل وتفى لو تم له ذلك وتبعد بعض الشرح (٤) ورد (٥) : بأنه غلط ونفلة عن كلامه ، إذ الراد بن لابناني جميع أول قلم وهذا هو الوجه الذي حزاه صاحب الفتاوا (٦) لنفسه إذ عرّفه ما توهوا ونقل ما اختلفوا .

قول المصنف لما ياتى ممطوف على قوله المشاكلة يكون من فروع كون الراد بن لابناني الأسانام على فرض أنها من أول العمل ، يعني لو كان من أول العمل وهم ليسوا بخاتمين لا يستحقون الساواة والشراكة وإنما لابناني تكفيه بهم ولا مثل لهم ؟ أو هو ممطوف بحسب المعنى على قوله والراد بن لابناني أى أو الكلام لما ياتى فالراد بن لابناني العالم القادر من المخلق دون الأسانام فلنظـ (من) على حقـته .  
والتتصود : إنكار تشبيه الأسانام بالله على أبلغ وجه لأنه إذا لم يصح تشبيه المخلق به تعالى من المخلق فكيف بالآحاديات ؟ وهذا هو الواقع لما في الكلام والفتوا فإن حل عليه كلام المصنف فهو إلا

(٤) يعني رد كلام صاحب الأنصاف .

(٥) قال السكاكي : « وعندى أن الذى ينتصب للبلاغة القراءية هو أن يكون الراد بن لا يعنى حتى العالم القادر من المخلق لا الأسانام وأن يكون الإنكار موجهاً إلى تورّم تشبيه المخلق القادر من المخلق به تعالى تعرضاً به عن أبلغ الإنكار لتشبيه ما ليس بمحقق قادر به تعالى ويكون قوله (ألا تذكرون) تشبيه وتورّم على مكان التورّم ، فالسقاكي جمل مع التشبيه تعرضاً لهم وتوريضاً ، للفتاوا ص ١٦٢ . »

ذلك وجه آخر [يذكره الصنف، كذا فروع أرباب المواتي فذرره]<sup>(١)</sup>  
حاشية الشهاب ٣٢٠/٥

أو التي تشير تكثير في التشبيه مع نقد:

قال البيهقي في قوله تعالى {وما أمر الساعة} وما أمر قيام  
الساعة في سهوته وسرعه {إلا كلام البصر} إلا كلام الطرف من  
أعلاه الحدق إلى أستلها {أو هو أقرب}<sup>(٢)</sup> أي أو أمرها أقرب منه  
وأن يسكنون في زمان نصف تلك المركبة، وأو التي تشير أو يحيى بن  
وقيل عنده: إن قيام الساعة وإن تراخي فهو عند الله كالشيء الذي

يتلوون فيه هو كلام البصر أو هو أقرب مبالغة في استزابه.

قال الشهاب: «قوله وما أمر قيام الساعة... فيه إشارة إلى تغير  
مظاهره والسرعة والسوبرة عليه تعالى مأذودة من تشويهه بلح البصر،  
والطرف مصدر في الأصل وبطريق على الجفن الأعلى وهو السراد هنا،  
وقوله أو أمرها... بيان لأن تشير هو راجع لأمر الساعة وتغير منه  
لح البصر وهو بيان لأن متعلق أقرب عذوف للملمه، وتلك المركبة  
أي حركة الطرف، وقوله كان في آن أي أحياجزه من الزمان غير مقتضى  
وهذا ما تبع في اسميه المركبة والولدين، والمذكور في كتب الآية  
والصور أن الآن هو الزمان الذي تعم فيه المركبة والسكن قولاً وفلاه  
وقد وقع آن في أول آنواه الألف والآم معرفة وأنه ليس له نكرة

(١) يعني أن ما ذكر في الآية من توضيح أخذه من أصحاب المواتي.

(٢) التحل ٧٧، والفرع من التشبيه فيما بيان التحقق.

ولا يقال آن منكرا ولذا نبي ، وفيه كلام طوبى في شرح أدب الكاتب .  
قوله : وأوْلَئِنْ تَخْبِيرٍ ... الخ هنا بناء على ما ذهب إليه ابن مالك  
من أن التخيير مدلول أو وأله غير مفهوم بالوقوع بعد الطلب هل يقع  
في الخبر ويستلزم التشبيه حتى يخصه بهضمهم به في الخبر كقوله : « فَهُوَ  
كَالْجِهَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَوْمًا »<sup>(١)</sup> ، وفي شرح المسadi ا声称 أن التخيير  
والإيابة مخصوصان بالأمر إذا لامعوا بما في الخبر كما أن الشك والإيمان  
مخصوصان بالخبر ، وقد جاءت الإيابة في غير الأمر كقوله : « كُتُلَ الَّذِي  
أَسْتَوْدَ نَارًا — إِلَى قَوْلِهِ — أَوْ كَمِيلِ مِنَ النَّاسِ »<sup>(٢)</sup> أي بتأي هذين  
شيئين فأنت مصيب وكذا إن شئت بهذا جديداً ومتناه في الشعر كثيرة .  
فما قيل : إن التخيير إنما يكون في المظور كذا من مال دينارا  
أو درهما ، أو في المكافآت كالمكافآت غير وارد<sup>(٣)</sup> .  
وكذلك ما توصلوا إلى الرأي تخيير الخطاب بمدفرض الطلب والسؤال  
فلا حاجة إلى الداء على ما ذكروا أنه مشكل من جهة أخرى وهو أن  
أحد الأمرين من كون قدره قادر لاح الضر أو أقرب غير مطابق الواقع  
فكيف يغير الله بين مالا يطابقه ؟

(١) قال ابن تيمية ، معنى أو البيان عن أنه أحدهى متزدين : إنما يلح البعض  
ولإمام أقرب ، وقوله هو لشك الخطاب ، المان في تسبيات القرآن من  
كما يقول : والتشبيه في الآية أبلغ الآية في وصف ما يعبر عنه يمثل منه من  
الرسن والسرعة وقرب زمان التكون ، المان من ١٥١

(٢) البقرة ٤٧ ، والأنفال ٦١ / ٢٩٠

(٣) البقرة ١٤٥ .

(٤) هذا رد على صاحب البخاري عليه السلام بذلك ، ٤٢١ / ٥

وهذا كله من حقوق العامل فإن كون أحددها بل كليهما غير واقع  
الاضير فيه فإنه مشبه به ولم يقل أحد بأن عدم الواقع فيه لازم بل قد  
يتحقق في عدم الواقع كافي قوله :

**أهملن باقوت نشرن** على دماغ من زوجه  
والجملة تدل على العبرة وقد مر تحقيق ذاتي قوله { كالجهازة  
أو أشد قسوة }

قوله : أو يعني هل .. هذا مروي عن الزراء، وقد رده أبو حسان  
بأن الاضراب بحسبه لا يصح هنا<sup>(٢)</sup> ، أما الإبطالي : فإن إبطال  
عاقبته من الإسناد يؤول إلى أنه إسناد غير مطابق ولا يصح .  
وأما الافتراض بغيره فالاتفاق بين الإخبار يكتونه مثل البصر  
وكونه أقرب منه فلا يمكن صدقهما مما .

وأجيب : بالختيار الثاني<sup>(٣)</sup> ولاتفاق بين تشبيه في سرعة تحفته  
وسمولته بما هو خاتمة ما يتناوله الناس في باه وبين كون تحفته في  
الواقع فيما هو أقرب منه وهذا يدل على أن المعرض من التشبيه يبات  
تحفته وسرعته لا يبيان متدار زمان وقوته وتجديده ؟  
فلا يرد عليه : أن الذي على تشبيه أمر قيام الساعة في قدر زمانه  
لما في حال آخر من أحواله فالملاحة يحتملها ؟

وأجيب بما يضجعه<sup>(٤)</sup> بشتبه ، وهو أنه ورد على عادة الناس  
(١) أظر البصر الحبيب // ٥٢١ وقد أورده في الآية كل الآراء التي  
أوردتها الشهاد هنا بل أكثر منها .  
(٢) يعني كون الاضراب افتراضيا . (٣) يعني بما يخدم هذا الافتراض .

يعني أن أمرها إذا سلتم هذه أنت قال فيه هو كلام البصر ثم يضرب منه إلى ما هو أقرب ، هذا ماقرره في الكتاب<sup>(١)</sup> . وبيه المصنف بتوله الذي يقولون فيه ... [أي] ... وقوله أيضاً مبالغة ما يشير إلى دفع المسؤول رأساً فلامهذبوا .

وقال الزجاج أو الإبراهيم ، يعني أنه يستشهد على من يشاهد سر عينها هل هي كلام البصر أو أهل<sup>(٢)</sup> .

فلا يقال : [إنه لافتنة في الإبهام هنا تذهب ، واستقر إليه هذه فربما وهو بعيد عن الناس ] . حاشية الشهاب ٥/٣٥٧ .

في قوله تعالى {وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ} <sup>(٣)</sup> قال البيضاوي لا فملة واحدة وهو الإيجاد بلا مبالغة ولا معاناة أو [إلا كافلة واحدة وهو قوله (كفن) «كلاح بالبصر» في البصر والسرعة ، وقوله معنى قوله تعالى {وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كلامُ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ} .

قال الشهاب : قوله [إلا فملة واحدة ...] للأمر واحد الأمر يعني الثناء ، وقوله بلا مبالغة ومعاناة ، أي مشقة في العمل من الثناء ، والراد أن الواحدة يعني أنه على وتبيرة واحدة وتحاج متعدد ، أو الواحدة لصلة الإيجاد دون تعلقة و موجوداته .

وقوله : كافلة واحدة ... الأمر مقابل التهين وواحد الأوصى ، وقوله

<sup>(١)</sup> الكتاب ٢ ص ٤٢١

<sup>(٢)</sup> وهذا إنما يكون على سبيل المرض لأننا إن شئنا [إلا في وقتها إن شاء الله] .

<sup>(٣)</sup> القراء

**توجيه لكتام العصاري :**  
 في اليس ... باطح هو وجدة الشهادة فيه وجه آخر من تفسير قوله {وما أمر  
 الساعة<sup>(٣)</sup> } فذكره حاشية الشهاب ١٢٩/٨

في قوله تعالى: «ولقد جئتناكما خلقناكما أول مرّة»<sup>(3)</sup> قال البيضاوي: عرّاف لا شيء، ممكّن من المال والولد تقوله: «ولقد جئتناكما هزادي»<sup>(4)</sup> أو أحياء كحلكم الأول تقوله: «بن زعيم أن بن بجميل لسمك موعداً».

**قال الشهاب:** قوله عزاء لاشيء معمكم ... الخ جوز في قوله ﴿كَا  
خَلَقْنَاكُم﴾ أَنْ يَكُونُ حَالًا أَيْ كَاتِبٍ كَمَا خَلَقَكُمْ وَالشِّفَاهُ فِي دِرْكِهِ  
كَوْتَمْ عَزَاءً وَأَنْ يَكُونَ صَفَةً مُصَدَّدَةً أَيْ مُجَهَّذًا كَمَا كَفَمْ ، وَقَدْ هُدَا  
الْوَجْهُ<sup>(١)</sup> إِلَيْهِ الْمُسَبِّبَةِ الْمُأْتَبِهِ مِنْ زَوْلِ الدِّيَارِيِّ وَفَانِيَا أوْ أَلَنِ الْئَانِيِّ  
عَرِيطَلَهَا بِعَدَدٍ<sup>(٢)</sup> مُأْتَبِهِ لِتَبَاهِي رَتَاهِيهِ بِكَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ بِتَوْلَهِ الْمُؤَدِّيِّ وَقَدْ  
الْأَلَيْهِ مَا تَقْدِمْ مَهْتَاجِي بِأَنَّهُمْ وَالْأَخْرَى مَهْتَاجِي بِأَنَّهُمْ قَالُوا مَعْنَى  
وَقَدْ لَطَمْ<sup>(٣)</sup>

غواه أو أحيا، كفلكتكم الأولي. هذا يحمل الوجهين السابعين في إعراجه<sup>(٢)</sup> وإنما يختلف في وجه التشبيه<sup>(٣)</sup> حاشية الشهاب ١٠٦/٤.

(١) التحلل  
 (٢) الاندماج  
 (٣) يعني إنسكارم  
 (٤) لأن الوجه على  
 من متاع الدنيا .

نقد للآراء في الآية :

فـ قوله تعالى « يوم نطوي السماء » قال البيضاوى : الرأى بالليل  
عند النشر أو الخروج من قوافل المطر على هذا الحديث وذاته لأنها نشرت  
مقولة أبي آدم فإذا اشتعلوا فورثت لهم « كل السجل لكتاب »<sup>(١)</sup>  
عليها كفى الطومار لكتابة أول ما يكتب أو كتب فيه ، وقوله :  
السجل منه بطاوى كتب الأعمال إذا دفعت إليه أو كاتب كان الرسول  
صلى الله عليه وسلم .

قال الشهاب : قوله أو المطر ، أي الإنفاس والإزاحة فالتشيبة باعتبار  
أنه يطوي يعنى مانع أو لأنه يرفع بعد العلى<sup>(٢)</sup> .

فلا يرد : أنه لا يصح التشبيه جوازه ، وقوله : وقبل السجل منه  
بطاوى كتب الأعمال ... مرضه لغيره وعدم حسن التشبيه فيه إذ ليس  
للتشبيه به آخرى ولا أشرف ، وقوله أو كاتب .. قول واحد لأنهم لم يعرفوا  
أحد من الصحابة اسمه سجل ، وقوله : الجل بلقة الحوتة الزرجل غلطه  
مراده وعلى كل حال فلا حسن لتشبيه لامرء <sup>٦٧٧</sup> حاشية الشهاب

التشبيه يدخل يعني من التشبيه

في قوله تعالى « وترى الناس سكارى »<sup>(٣)</sup> قال البيضاوى : كلام سكارى

(١) الآية ، ٤٠

(٢) وقال ابن زريق : الآية تقدم من ما في تهديد الحق من إذنه ثم  
يغدوه كما يطوى الكتاب على ما فيه ثم ينشر العمل به . الجان ص ١٢٤

(٣) الحج ٢

٤٠ — عباب

وقال الشهاب : « يعني أنه تشبيه كما صرخ به الرجعى الشيرى<sup>(١)</sup> . وقد قيل عليه : ترى يعني نحن أى ظنان الناس سكارى فهو حقائق لا تشبيه ؟

ورد : « أن الرؤيا بصرية وهو الظاهر كما صرخوا به وسكارى حال من التنouل للأبد من أعياد التشبيه حتى يصبح السكلاM ، وهذا غريب منه فإن أهل الماء صرخوا بأنه قد يذكر فعل يعني عن التشبيه كا في عدت زيداً أنسداً إذا قرب التشبيه ، وحيث وظفت ومحوه إذا بعد التشبيه ، فإذا ذكره موافق للكلام القوم وإن كان فيه بحث للسد<sup>(٢)</sup> مذكور مع جوابه في محله .

فالتشبيه لا يستلزم كونها بصرية كما زعم<sup>(٣)</sup> . حاشية الشهاب : ٢٨١/٦

تشبيه الفرض منه تزوير التشبيه :

وق قوله تعالى إِذَا رأَيْتُمْ حَسَبَمْ لَوْلَا مَنْتَوْدَا<sup>(٤)</sup> قال

(١) لامه قال في الكتاب : « والمعنى وترام سكارى على التشبيه وما هم سكارى على التتحقق ولكن ما رأوه هم من خوف عذاب الله هو الذي أذهب عقولهم وطير تبصّرهم ووردهم في نحو حال من يذهب السكر بمقدمة الكتاب<sup>(٥)</sup> /٤ (٢) قال السعد - بعد ذكر الأفعال التي تبيّن عن التشبيه - « وفق كون هذا العمل منشأ عن التشبيه تدل النطاع بأنه لا دلالة العمل والحسبان على ذلك وإنما يدل عليه علنا بأن أنسدا لا يمكن حله على زيد تتحققنا وأنه إنما يمكن حل على تقدير أداء التشبيه سواء ذكر العمل أو لم يذكر كا في قوله تعالى : زيد أنسد ، ولو قيل : إنه ينتهي عن حال التشبيه من القرب والبعد لكن أصوبه المطول من ٣٣٠ ، وانظر عقود الحان ٢٢/٢

١٩ (٦) الإنسان

**البيضاوي** : من صفاء ألوانهم وابتهاجم في عمالهم والمسكns شماع  
وغضبهم **لأن** يعيش .

**قال الشهاب** : قوله وابتهاجم في عمالهم ... أي تفرجح كالذئب  
للشود ، والمسكns الشماع ليس من لوازم اللاتي للشودة فكتابها إذا  
كان جزءاً كبيراً جداً كانت مفيدة ككتابات فضائل .<sup>(١)</sup> حاشية الشهاب  
٤٩٠/٨

#### موازنة بين آفاق المعا

**قال تعالى** ﴿فَلَا رَأَاهَا تَهْرِكُنَّهَا جَان﴾<sup>(٢)</sup> **قال البيضاوي** : في  
المدينة والبلدة **أو** في السرعة .

**وقال الشهاب** : « قوله في المدينة والبلدة إشارة إلى أن لها أحوالا  
مختلفة تدق فيها وتنظم ، وما بهذه <sup>(٣)</sup> إشارة إلى أن التشكير باعتبار سرعة  
جر كتبها وخطتها فلا ينافي قوله <sup>(٤)</sup> في يوم الجل المطوية : مصادوت شبادنا  
واعتبرت ، بناء على الناف وعل الأول أيضاً بناء على أن المطر يطلق على  
ما عظيم منها على أنه لم يقل فإذا هي جان <sup>(٥)</sup> حتى ينافي كلام توره مدار . »  
حاشية الشهاب ٧٣/٧

(١) وقال الراغب : « شهروا في سنته وصفاء ألوانهم وابتهاجم بالذئب  
للشود ، وقيل : شهروا بالذئب الرطب إذا نثر من صفاء لأنه أحسر »  
الكتفاف ٤ ص ١٩٩ .

(٢) **الثلث ،** (٣) يعني قوله **أو** في السرعة

(٤) يعني قوله **البيضاوي**

(٥) كتابها على هذا تكون جاناً حقيقة لكنه ذكر أداة الفعلية .

ثم يوازن بين هذه الآية وبين الآية الثانية في قوله تعالى : { مَلَأْتُهَا  
فِلَادًا بِنَحْيَةٍ تَسْعَ }<sup>(١)</sup> على المعمول قال :

قال الوضاوى : قولنا لأنها انتقالت حية صدراء بخلاف المصادر  
تورمت وعظمت بذلك سعادها جانًا ثانية نظارا إلى المبدأ ثم يمتد مرأة  
باعياده المتضى وجدة أخرى باعتماد الاسم الذي يضم الماءين ، وقيل :  
كانت في مسخامة التهون وجلادة الجان ولذلك قال { كَثُرَتْ جَان }<sup>(٢)</sup> .

قال الشهاب : « قوله ينطلي المصادر تورمت . أخ جوابها بالعامل

من أنها سميت حية وذارة ثم ياما وذارة جان وهي واحدة<sup>(٣)</sup> »

والطريف وإن عثت أصنافها لكن التهوان من الماءات ولما كان الفرق  
ليس منها ففيها تناف فدنه : بأنه باعتماد آخرها . والآية قرارا  
في إيجاده ، الاقتباس كانت ذيئه ثم تورمت والمعنى تزايد حربها في

٢٠ (+) (أ) (أ) (أ) (أ)

(١) ووفقاً ليديمة المرتضى وأمّا كاتب جان في ابتداء النبوة وتمييزها عند  
لقائه فرعون ، ثم ذكر جوابين آخرين وهم :

(أ) شبهها بالعنوان في إحدى الآياتين المظمنة لحقتها وكثير جسمها ، وفي  
الآية الأخرى بالجان سرعة حركتها فاجتازت خطاطط الجن وسرعة حركته  
مع أنها في جسم العذاب وكثير خلفه وهذا أيسر في الإعجاز .

(ب) أنه لم يرد ذكر الجن عليه وإن أراد أحد الجن فلستكأنه غيره بأن  
الماء صارت أعباءاً في المخالفة وعلم الجسم وكانت مع ذلك كائنة الجن في  
هول للنيل ، وذكر وجهاً ذاتا هو من ما ذكره الشهاب في الوجه الأول  
وكذلك الوجه الثاني عند الشهاب هو الوجه الأول عند المرتضى أمال الماء  
١١٤ / ٢٧٠٢٥٩ / ٢٤٤ ، أو الجان من ١٨١ ومنهاج البلغة من

رأى العين فأربد بالجان أول حاها وبالعنان مأكلاه، أو أن جرمها جرم  
عنان وهي في خنتها وسرعة حركتها وقدرتها على المزحة والانتصاف  
كأنه نفراً ألى بأذاته التشيه في آية أخرى فلانق .  
وقوله على قوله سماها جاناً <sup>أ</sup>، <sup>ب</sup> يتع في التزيل إلا التشيه به وهو  
ليس بتشيه؟

وأجوب : بأن كل تشيه يصح فيه الاستماره وهي إطلاق وتسمية  
مولانع شكله ، والأولى : أن التشيه قد يكون في الجنسية والتوعية  
 فهو إطلاق في المقدمة كما يقال : هذا الثوب كذلك في كونه نفراً مثلاً  
كان فعل في محله .

وقوله : فإذا . . . تمايل اتّهه عن انلوف المذهب لوجوده وقيل قوله  
خذها <sup>ج</sup> حاشية الشهاب ٦ / ١٩٦

تشيه مبني على تشيه آخر :

في قوله تعالى {إِذَا قاتل عَلَيْهِ أَكْيَانُهَا وَلَيْسَكُمْ أَكَانُ لَمْ يَسمِّهَا} <sup>(١)</sup>  
قال البيضاوي مشابهاً حاله حال من لم يسمِّها {أَكَانُ فِي أَذْيَهِ وَنَرِهِ}  
مشابهاً من في أذنه ثقل لا يقدر أن يسمع .  
قال الشهاب : قوله مشابهاً حاله حال من لم يسمِّها . أى أشمت  
حاله في عدم الالتفات <sup>(٢)</sup> شكرها حال من لم يسمِّها ، وكان المقدمة  
ملفقة لا حاجة لتقدير ضمير شأن فيها كافية في الشكشان <sup>(٣)</sup> ، وفيه إشارة  
إلى أن جهة التشيه حالية .

(١) الفسان ٧ (٢) هذا هو وجده الشه

(٣) الكافي ٣ / ٢٣٠

وقوله : مثاباً من في أذنه وفي بسحة ذديه .. والتشبيه الثاني ترقى  
في ذمته لأن نوبة دلالاته على عدم قدرته على السماح لعدم الارتفاع ، وأشار  
بنوyle مثل إلى أن أصل معنى الورق أصل التقول استعير قاصم ثم غالب  
حتى صار حقيقة فيه ، وتحتيل كأن في التأني كأنه لما شبهه تناهى في معناه .

حاشية الشهاب ١٣٣ / ٧

بعنِي ، السَّكَافُ لِلشَّبَهِ أَوِ التَّعْلِيلُ :

فِي قُولِهِ تَعَالَى : {وَأَحْسَنَ كَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ} (٢٣) قَالَ الشَّهَابُ :

« السَّكَافُ لِلشَّبَهِ أَيْ أَحْسَنَ الْمَيَادِ مِثْلَ مَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْهِ أَوْ أَنْ يُشَكِّرَ  
حَسْنَ عِصَمِ الْإِحْسَانِ ، أَوِ التَّعْلِيلُ » (٢٤) حاشية الشهاب ٧ / ٨٦ .

فَدُلَّ اللَّهُ لِيْسَ كَمِيلُ الْمَيَادِ :

فِي قُولِهِ تَعَالَى : {وَمَا خَلَقْتُكُمْ وَلَا بَشَّكْمُ إِلَّا كَنْتُنَّ وَاحِدَةٌ} (٢٥)  
قَالَ الْبَيْهَنْوَى : إِلَّا كَخَلَقْتَهَا وَبِهَا .

قَالَ الشَّهَابُ : « يُقْتَبِي أَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرِ مَضَافٍ ، وَأَنَّ الْمَقْصُودَ تَشْبِيهُ  
خَلْقِ الْخَوَافِتِ كَمَا يُخْلِقُ وَاحِدًا بِالنِّسَبَةِ لِقَدْرِهِ وَكَذَا بِهَا لِأَنَّهُ يَخْلُقُ  
الْإِرَادَةَ وَالْقَدْرَةَ وَهُنَّ تَعْلَمُ بِجِهَوْمِهِمْ مَعًا وَلِيُسَ كَمِيلُ الْمَيَادِ الْمُجَزَّةُ بِآتَاهُ  
وَبِمَاجِسْرَةِ تَقْنِيَّةِ التَّدَابُّرِ فَيُسْتُوِي عَدْدُهُ الْوَاحِدُ وَالسَّكَافُ » (٢٦) حاشية  
الشهاب ١٤٤ / ٧

(١) القسم ٧٧

(٢) الوجهان الآخرون مذكورون في السكاف وهل كون السكاف للتعليل  
لا يكون في الكلام تشبيه ، لأن المعنى جتنـة : أحسن لأن الله أحسن إليك

(٣) (٤) لِيَان٢٨ افتخار الجمان ص ٩٣

ثانية الغرض منه تبيح الشبه :

ف قوله تعالى : « والذين كثروا يعمدون و ما كانوا كـما يأكلون الأئمـ»<sup>(١)</sup> قال البيضاوى أى يرخصن ناقصين عن المائة .  
قال الشهاب : « قوله حريصين هو وجه الشبه »<sup>(٢)</sup> حاشية الشهاب

٤٤ / ٨

ثانية الغرض منه عيـان صفة الشـبه :

ف قوله تعالى : « تـنزـعـ النـاسـ كـأـنـهـ أـعـجـازـ تـخلـ مـنـقـرـ»<sup>(٣)</sup>  
قال البيضاوى أصول تحـلـ مـنـقـرـ عن مـدارـسـهـ سـاقـطـ هـلـ الـأـرـضـ ، وـقـيلـ  
شـبـوـاـ بـالـأـعـجـازـ لـأـنـ الـرـبـ طـرـبـ رـؤـوسـهـ وـطـرـحـ أـجـادـ .  
قال الشهاب : « قوله منقـرـ ، تـسـيرـ مـنـقـرـ لـأـنـ » يـعنـى أـخـرـجـ منـ  
الـقـعـدـ ، وـقـوـهـ ؛ وـقـيلـ .. الـخـ الـرـبـ بـيـنـ الرـجـنـ أـنـ عـلـىـهـ أـشـهـرـ جـنـيـاـ  
بـلـ رـؤـوسـ وـفـيـ الـأـوـلـ لـمـ يـنـظـرـ»<sup>(٤)</sup> حاشية الشهاب ٤٤ / ٨

(١) محمد ، والظرفان حسان

(٢) وفـ الكـشـافـ : يـأـكـلـونـ كـماـ يـأـكـلـ الـأـعـامـ فـ مـارـسـهـ وـعـمـالـهـ غـافـلةـ  
عـمـاـ هـيـ بـعـدـهـ مـنـ النـحـ وـقـعـ الـجـارـ : مـعـنـى تـشـبـهـ بـالـأـعـامـ فـ الـأـكـلـ  
التـخـسيـسـ لـهـ وـالـإـزـاءـهـ فـ هـذـهـ الـحـالـ وـوـصـفـهـ بـالـجـلـ وـالـهـادـهـ وـأـنـهـ  
يـأـكـلـ لـشـرـهـ وـأـنـهـ كـالـهـمـ ، وـالـعـربـ تـحـدـيـنـ بـقـةـ الـأـكـلـ كـاـنـ بـالـرـغـبـ  
وـالـشـرـهـ ، الـكـشـافـ ٢٠٢ ، وـالـجـانـ صـ ٥٤٤

(٣) القـعـدـ ، والظرفان حسان ، وهـىـ مـنـ اخـرـاجـ مـاـ لـتـهـرـهـ الـمـادـةـ إـلـىـ  
مـاـ جـرـتـ بـهـ الـمـادـةـ ، الصـنـاعـتـىـنـ صـ ٥٤٧

(٤) انـظـرـ ، إـعـجازـ الـقـرـآنـ بـيـلـاـقـلـانـ صـ ٢٩٤ ، وـالـجـانـ صـ ٢٨١

في قوله تعالى : {إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ مِنْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَوْثِيرٌ  
الْخَاطِرٌ} <sup>(١)</sup>.

قال الشهاب : « هنا تشبيه لإعنة لهم وإنناهم ، والظفيرة ذريعة  
لهم دفعوها ، وقوله كوشيم المظيرة فهو على النحو اسم مكان <sup>(٢)</sup> ، والراد  
بـ المظيرة نفسها ، أو التقدير كوشيم الماظلة الخاطر فهو اسم من قول ،  
أو لا يقصد له موصوف والخاطر الرب نفسه <sup>(٣)</sup> » حاشية الشهاب  
١٢٦ / ٨.

في قوله تعالى : {كَأَنَّهُنْ يَأْقُوتُ وَالرَّجَان} <sup>(٤)</sup> قال البيضاوي :

أي في حرة الوجهة وبياض البشرة وصفاها .  
قال الشهاب : « آى صفاء الوجهة والبشرة وهذا باء على أن الرجان  
صافى الرزان تخصيصه بالتشبيه لأنه — كذا في الكشاف <sup>(٥)</sup> — أتص

قىيل : ولا يخالف قوله : {كَأَنَّهُنْ يَعْضُلُونَ} <sup>(٦)</sup> لأن بياضه

(١) الفهر ٤٠ ، والعرض من التشبيه بيان صفة المظيرة .

(٢) وهذا ما في الكشاف ونسب قراءة الفتاح إلى الحسن الكشاف ٤٠ .

(٣) انظر الجان من ٢٨٢ .

(٤) الرحمن ٥٨ ، والعرض ترجمة المذهب .

(٥) الكشاف ج ٤ من ٤٩ ، هنا وفي الصناعتين ، إنه من تشبيه الشيء  
بالشيء لروا وحسنا ، الصناعتين من ٢٥٢ ، وقال ابن تقيا ، أي من في صفاء  
الياقوت وحسته ، الجان من ٣٩٤ . وقال ابن قتيبة : عن صفاء الياقوت  
وبياض المرجان ، تأويل مشكل القرآن من ٦٨ .

(٦) الصناعات ٤٩ .

عاليٌ لقليلٍ من الصفرة وهو أحسن ألوان الأبدان كـألوانِ نَمَّةٍ جلوس  
كون الشهاب بالمرجان غير الشهاب بالبيض ، وفيه نظر<sup>(١)</sup> « حاشية  
الشهاب / ٨ .

في قوله تعالى : { كَأَمْثَالِ الْقَوْلَاتِ الْكَنْتُونِ }<sup>(٢)</sup> قال البيضاوي :  
المصون عما يضر به في الصفاء والبقاء ،  
قال الشهاب : « في الصفاء والبقاء مختلف يضر ولا حاجة لتمثيله  
بأمثال كـأمثال إذ لم يهد الشهاب بالقول في النقا<sup>(٣)</sup> » حاشية الشهاب  
/ ٨ .

في قوله تعالى : { إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الظَّرِيفَ بِقَاتِلِهِ صَنَّا كَأَمْثَالَ  
بَيَانِ مَرْصُوصٍ }<sup>(٤)</sup> .

قال البيضاوي : مصطلحين مصدر وصف به ، ومعنى { كَأَمْثَالَ بَيَانِ  
مَرْصُوصٍ } في تراجمهم من غير فرق ، حال من الحال الأولى ، والرس  
انتصب بعض الدياء ، بالبعض واستبعاده .

قال الشهاب : « قوله مصطلحين .. إشارة إلى أنه حال مؤذل

(١) انظر برع إلى أن الآيتين في تشريح ساء الجنة فشكيف يعنى أن  
يقال بتقاضيه .

(٢) الواقعه ٤٠ ، والعرض فيها أيضاً ترجم للشهاب .

(٣) وجمل ابن القبا وجه التشبيه الصفاء والقول حيث قال : « كَأَمْثَالِ  
الدر يخرج من صدفه ولذلك تم بقوته الرمان واحتلاله أحوال الاستعمال  
وإنما عن بقره كـأمثال القوارز أي أن سفافهن وتلاوتهن كصفاء الدر  
وتناوله ، اطهان ص ٢٩٦ .

(٤) المف ٤ .

بالمشتقت ، وقوله : في تراصهم .. الخ ببيان لوجه التشبه بالعنوان المخصوص ، وفهمهم أنهم يقابلون مشاة لأن الفراس ظاهر يوم كافريل .

قوله : حال .. الخ أي من المتken في الحال الأولى وهو ممتئاً للأولية بالمشتق وهذا بيان لنسوة في الكشاف : صناعاتهن بناوان الحال حالان مددلخانان كافي الإنصاف<sup>(١)</sup> ولبرهن قوله في الإنصاف إن معنى التداليل أن الحال الأولى مشتملة على الحال الثانية فإن هيبة الصاب هي هيبة الارتكاب فانه خلاف المزدلف من التداليل في اصطلاح أهل البرية ، وكون التصف مشبهها بالفراس لا يأبه كأنه توهمه العاوين <sup>هاشمية الشهاب ١٩٤/٦</sup> .

في قوله تعالى {قطاف عليها طافت من ربك وهم ناجون } فأم بعث كالمربي<sup>(٢)</sup> قال البيضاوي كاليسان الذي سرم ثماره بمثلك بين فيه شيء أو كلامين باختراقها وأسود دادها ، أو كالنبار يابطاخها من فرط اليأس ، سريا بالمرسح لافت كل منها بضرر عن صاحبه ، أو كازمال .

قال الشهاب : قوله سرم ثماره .. الخ أي قطاف ، وقوله باختراقها وأسود دادها ليس عطفا تقديريا كالتوم .

نعم وجه الشبه بين البطل والمعنى الأسوداد ، فقوله سريا ، أي القليل والنثار ، وقوله كازمال ، لأنها تسمى سريعا أيضا إذا كانت

(١) انظره مع الكشاف ٤ من ٩٧ . (٢) الفلم ٢٠ .

منقطعة عن غيرها<sup>(١)</sup> ، حاشية الشهاب ٨/٢٣٠ .

في قوله تعالى { ولا سكن كصاحب الموت إذ نادى وهو مكظوم }<sup>(٢)</sup> قال البيضاوى أى هموم غيظا في الصغير تبلى ببلاء .

قال الشهاب : « قوله في الصغير هو وجه الشبه فهو متعلق بالتشوه ويجوز تعلقه بما قبله »<sup>(٣)</sup> ، حاشية الشهاب ٨/٢٣٣ .

في قوله تعالى { يوم تتكون المياء أهل }<sup>(٤)</sup> قال البيضاوى : للذباب في محل كالذرات أو دردرى الزبرت .

قال الشهاب : « قوله الذباب في محل ... أى ماتفع إذا ينبع زمان عقد لامايزاب بمرعه كالحسن ، والذلات : جمع ذلة ، هو نوع من الامداد أشرأر الأحوال فيه ، أمهما يقبل السبك والفن بالطريق ، وقبل ما ينبعه الكبير ، والدردرى بضم الحال وتشديد الياء ما ينبع في قمرة »<sup>(٥)</sup>

حاشية الشهاب ٨/٢٤٣ .

في قوله تعالى { وتسكون الجذل كالمون }<sup>(٦)</sup> قال البيضاوى : كاصوف للصيوج ألوانا لأن الجذال مختلفة الألوان فإذا بست وطيرت في الجو أشبت المهن المنقوش إذا طيرته الريح .

قال الشهاب : « قوله فإذا بست ... أى فكت وطيرت في الهواء »

(١) هنا واعتذر الجлан ص ٥ . (٢) الفلم ٤٨ .

(٣) يعني يقوله ، فاصبر لمسك روك . (٤) المارج ٨ .

(٥) وحال في الكثاف : وعن ابن معمر كالفحة المذابة في ثورتها الكثاف ٤ / ١٥٧ . (٦) المارج ٩ .

ومشائة المهن في التطير والخلاف الأنوار،<sup>(١)</sup> حاشية الشهاب ٢٤٣/٨  
في قوله تعالى {كَأَيْمَنْ عَسْرَ مُسْتَفْرَة} <sup>(٢)</sup> قال البيضاوي: شاهد  
في إعرابهم وتقديرهم من استئناف الذكر بغير تأثر {فتر من قصورة}  
أي أشد ضفوة من التسر وهو التبر.

قال الشهاب: « قوله بغير ... جمع خادم ، والزاجهار الوحن لأنه  
موسوف بالنقار وشدة الفرار لأسيا من الأسد ، وقوله: وهو التبر ...  
لغيره شدة افتراسه ، وقوله تأثر ... بيان طائل معنده ، وقيل: فعل  
يحيى استغنى كوجب واستجوب ، والأحسن أنه لم يبالفة كأنها لعنة  
الندو تطلب النقار من نفسها كا في الكثاف » <sup>(٣)</sup> حاشية الشهاب

٢٨٠/٨

تشبيه الجمجمة:

في قوله تعالى {إِنَّهَا تُرْبَى بِشَرَدٍ كَالْتَّسْرِ} <sup>(٤)</sup> قال البيضاوي: أي  
كل شرة كالنصر في عظامها ويزيد أبه قرىء بشرارة ، وقيل: هو مع

(١) وعلان الوجهان ذكرها ابن تاقيا في ورقة الشبه في الآية ، المجلد ٣١٨.  
(٢) المثلث .

(٣) الكشاف ج ٤ ص ٦٨٨ ، هنا وقال ابن تاقيا : التشبيه في الآية  
واقع أحسن موافقه وأقرب موافقه ، والعبارة عنه بارعة البيان ذلك يبلغها  
على القصورة الأسد ، وقيل: الرماة الذين يصيرونها ، تلك ما هربوا من صالح  
الوسن ضرب الفلم للملل بهذا التشبيه فهم يسيرون أطر إلى فرات من الرماة ،  
المجاز ص ٣٢٠ . (٤) للرسلات ٣٢

قمرة وهي الشجرة الفليطة ، وقرى ، كاقنسر يعني التصور كقرن ورهون  
وكاقنسر جمع قمرة ك حاجة وجوج ، والماء الشعب .  
قال الشهاب : قوله كل شريرة كاقنسر — إشارة إلى أن شريرة  
أثم منه كاقنسر وجعله على ذلك لدلاة مابعده عليه ولأنه أبلغ  
وأنسب بالملام .

وقوله : ويؤديه ... الظاهر أنه يفتح الشين جمع لامبر ، وهي فرامة  
عيسى لأنها تدل على أن اللثي بالقنصر واحده كما في الفراة الشهورة ،  
ويحتمل أنها يكسر الشين كما قرأ ابن عباس فإنه جمع أيضاً الشريرة كرفقة  
ورفقاء وإن احتمل جمع شر أيها كذا ذكره العرب ، ومن قال : أن  
هذا مذهبين فقد أدى ما لم يقم عليه دليل ، وفيه جمع قمرة فهو  
كثمرة وغيرها ، فهو جوابه من تشبيه العلم بالعلم من غير احتياج الماء والليل

بما مر (١) ، حاشية الشهاب ٢٩٩/٨

(١) قال ابن ناتي ، شبه الماء بالقنصر في المعلم ، قال (كانه جالات  
صنف ) آوى سوده فشبها في اللون وفي المعلم والعرب شبه الإبل بالقنصر  
ذميا إلى تمام خلقها وحسن صورتها ، وقرى ، يفتح الصاد مع قمرة أي  
كثمرة أعناق الإبل . وهو تشبيه حسن إيهذا أو هي كثمرة الشجر ، الحنان  
ص ٣٢٨ ، وفي مثلك القرآن فتح الصاد على التشبيه باتفاق النخل ،  
ص ٣٢٠ ، وفي الكشاف ، في التشبيه بالنصر — وهو الحصن — تشبيها  
من جهة ، من جهة المعلم ومن جهة المطر في الماء ، وفي التشبيه بالجالات  
— وهي القنوس — من ثلاث جهات : من جهة المعلم والمطر والمصفرة ،  
الكتشاف ٤ ص ٢٠٥ .

فـ قوله تعالى { يوم يـسـكـونـ النـاسـ كـالـفـارـشـ لـلـبـثـوتـ } (١) قال البيضاوي في كثـرـتـهـمـ وـذـلـكـمـ وـاـشـتـارـمـ وـاضـطـرـابـهـمـ .

قال الشـيـابـ : قوله في كثـرـتـهـمـ ... هـذـاـ يـنـهـ عـنـ الـفـارـشـ عـنـ الـجـرـادـ كـمـ ذـكـرـ فـيـ الـقـارـيـلـاتـ ، وـقـوـيـ الـدـرـ الـمـصـونـ : أـلـهـ قـيـلـ إـلـهـ الـمـجـ منـ الـعـوـضـ وـالـفـرـادـ وـغـيـرـهـ وـمـثـلـهـ مـوـرـفـ بـالـسـكـرـةـ .

فـ قولـ مـلـيـهـ : مـنـ أـلـزـاشـ لـأـمـرـفـ وـالـسـكـرـةـ حـتـىـ تـيـهـ بـهـ فـيـهاـ إـلـاـ أـنـ يـسـرـ يـصـافـ الـجـرـادـ لـاـ وـجـهـ لـهـ ، فـكـانـ لـمـ يـسـعـ تـسـيـرـهـ بـهـ حـتـىـ تـبـرـعـ بـهـ مـنـ عـلـمـهـ .

قولـهـ : وـذـلـكـمـ ... لـأـنـهـ يـسـرـبـ بـهـ لـكـلـ فـيـ الـلـهـ فـيـ قـالـ : أـذـلـ وـأـذـفـنـ مـنـ أـرـشـةـ وـقـوـلـهـ : وـاـشـتـارـمـ ... هـذـاـ أـيـضـاـ يـاءـ عـنـ الـجـرـادـ لـأـنـهـ الـمـوـرـفـ بـهـ قـوـلـهـ { كـمـ جـرـادـ مـنـشـرـ } (٢) حـاشـيـةـ الشـيـابـ . ٣٩٢/٨

فـ قولهـ تـعـالـى { وـتـكـونـ الـجـيـالـ كـالـهـيـنـ } (٣) قالـ البيـضاـوىـ : كـالـصـوفـ ذـيـ الـأـكـلـانـ (ـلـلـنـوـشـ)ـ لـلـنـدـوـفـ الـقـرـقـ أـجـزـائـهـ وـنـطـارـهـاـقـيـ الـبـلـوـ .

قالـ الشـيـابـ { قـوـلـهـ كـالـصـوفـ ... مـرـقـ الـمـارـجـ } (٤) وـقـوـلـهـ الـقـرـقـ أـجـزـائـهـ بـيـانـ لـوـجـهـ الشـيـهـ (٥) حـاشـيـةـ الشـيـابـ . ٣٩٣/٨

(١) القاعدة ٤ . (٢) التمر ٧ . هنا في الكشاف وجـهـ الشـيـهـ هوـ الـكـثـرـةـ وـالـأـنـشـارـ وـالـضـعـفـ وـالـلـهـةـ وـالـلـهـلـ وـالـلـهـلـ إـلـىـ الـدـاعـيـ منـ كـلـ جـاـبـ ، الكـشـافـ جـ ٤ صـ ٣٧٩ـ .

(٣) الـقـارـيـلـ . (٤) فيـ قـوـلـهـ تـعـالـى (ـوـتـكـونـ الـجـيـالـ كـالـهـيـنـ)ـ .

(٥) وجـهـ الشـيـهـ عـنـ الرـخـشـرـيـ هوـ الـلـوـنـ وـقـرـقـ الـأـجـراـءـ ، الـكـشـافـ ٤ صـ ٣١٩ـ .

فـ قوله تعالى { فِيمِمْ كَمْتُ مَا كُوْل }<sup>(١)</sup> قال البيضاوي :  
كـورق زـع وـقـع فـيـ الأـكـالـ وـهـوـ أـكـالـ الـدرـدـ ، أـوـ أـكـالـ جـهـ فـيـ  
حـفـرـاـ مـنـهـ ، أـوـ كـثـرـنـ أـكـالـ الـدـرـابـ وـرـاثـهـ .

قال الشهـابـ : قولهـ أـكـالـ جـهـ ... يـقـدـيرـ مـضـافـ أـوـ بـالـاسـنـادـ  
الـجـازـىـ<sup>(٢)</sup> فـانـشـيـهـ بـهـ لـقـعـ اـرـواـحـهـ وـيـنـأـ جـسـادـهـ ، أـوـ لـأـنـ الـجـزـ  
بـخـارـتـهـ يـغـرقـ أـجـوـافـهـ .

قولـهـ : أـكـثـرـنـ ... مـعـطـوفـ عـلـ قـولـهـ كـورـقـ ، وـقـولـهـ بـوـرـاثـهـ ..  
جـمـلـ الـرـوـثـ مـاـكـوـلـاـ باـعـتـيـارـ مـاـكـانـ<sup>(٣)</sup> ، وـلـمـ يـذـكـرـ الـرـوـثـ فـيـهـ  
فـيـهـ ، عـلـ الـآـدـاـبـ الـزـانـيـةـ<sup>(٤)</sup> شـيـهـ تـقـلـعـ أـوـصـالـمـ بـهـزـقـ أـجـراـ ، الـرـوـثـ  
فـيـهـ إـطـهـارـ شـوـرـيـهـ حـالـمـ .

وـلـأـنـ الـصـةـ مـنـ هـدـمـ السـكـمـيـةـ نـاسـبـ إـهـلاـكـهـ بـالـجـارـةـ » حـاشـيةـ  
الـشـهـابـ / ٣٩٩ـ / ٨ـ .

تشـيـهـ غـرـبـلـ

فـ قولـهـ تـمـالـ { طـلـهاـكـأـ } رـوـسـ الشـهـاطـيـنـ<sup>(٥)</sup> قالـ البيـضاـوىـ :  
أـىـ فـيـ تـنـاعـنـ الـقـبـيـقـ وـالـمـوـلـ ، وـهـرـ تـكـبـيـهـ بـالـتـحـيلـ كـتـشـيـهـ الـثـانـيـ فـيـ  
الـحـسـنـ يـالـلـاـكـ وـقـبـلـ : الشـهـاطـيـنـ حـيـاتـ هـائـيـةـ قـبـيـسـةـ لـنـذـلـ مـاـ أـمـرـاـنـ  
وـلـلـهـ سـيـرـتـ بـهـ الـلـاـكـ .

(١) النـبـلـ ٥ـ .

(٢) يـعـنـ عـلـ طـرـيـقـ الـجـازـ الـعـقـلـ . (٣) يـعـنـ عـلـ أـنـ بـهـزـقـ مـرـسـلـ .

(٤) وـهـ عـيـارـ الـكـشـافـ اـنـظـرـ ٤ـ مـنـ ٢٨٦ـ ، مـذـا وـالـشـيـهـ فـيـ الـآـيـةـ  
مـنـ تـشـيـهـ الـحـسـنـ بـالـحـسـنـ . (٥) الصـافـاتـ ٦٦ـ .

قال الشهاب « قوله شبه بالمعنى ... رد على بعض اللامحة —  
إذ ملمن فيه بأنه تشبه به لا يدرك — بأنه لا يدرك أن يكون معروفاً  
في الخارج بل يمكنه كونه مركوزاً في الذهن واطلاق الاسم امراً  
التي وهو ملك الشراء يقول :

«مستونة زرق كأناب أبغوال »

وهو لم ير الفول ، والنول نوع من الشهابين لأنه في خيال كل  
أحد هرتسن بصورة تبيحة وإن كان غالباً هشيشك كذا أنتم إذا  
استحضرتم شيئاً فاتوا ماهو إلا ملك كما قرر أهل الماء<sup>(١)</sup> والأهاراف

(١) قال ابن القيم : إن الآية المقترنة تقرد على الذهن وتحيل إلى العقل  
صادرت بذرة المسوسة للذرات منها المسوسة صاحب التقىه وفوت وصار  
المقول الذي أصل إليه به ، ثم قال وال الصحيح أن المسوس أعرف من التقىه  
بالوصف المعمول لثلاثة أوجه .. كالقرآن المشرق إلى حروم القرآن<sup>(٢)</sup> ص ٥٩ ،  
وقال ابن سنان : والأصل في حسن التقىه أن مثل الماء المحي بالظاهر  
المسوس ، قال قبيل : ما تقولون في قوله تعالى (لهم ما رؤوس الشياطين)  
ورؤوس الشياطين غير مشاهدة ؟ قبيل : إن الرؤوس غير مشاهد ورؤوس  
الشياطين غير مشاهدة إلا أنه قد استقر في الفوس من حسن الشياطين ما صار  
بذرة المشاهد كما استقر فيها من حسن المخدر ما صار بذرة المشاهد حتى  
لهم إذ شبه ، وما يوجه المخدر كان تشبهاً أصيقاً وإن كانت المخدر لم  
تشاهد ، ولم يستقر في ذهنهم فبح طلع الرؤوس كما استقر في ذهنهم فبح  
رؤوس الشياطين فكان المشبه به أوضح ، وقد رؤوس الشياطين أيضاً من  
الماء في التبيح وليس في طلع الرؤوس ، وقد قبيل في بعض التفاسير أن  
الشياطين هنا الحيات وعلى هذا يسقط السؤال لأن الحيات مشاهدة »

سر الصاحة من ٣٠٠

جميع عرف وهو بضم نسكتون شرعاً ملأهت الرأس، وقوله إنما سمعت  
بها ذلك — أي لفتح مثارها سمعت به هل طريق التخييل أيضاً لكن  
الشيء به على الثاني يتحقق نسكته لم يرئه نسكته غير مروره في المخواج |  
ولاق اللعن (حاشية الشهاب ٢٧٣/٧)

حكم دخول التق على الشبه

في قوله تعالى {وليس الذكر كالأذن} <sup>(١)</sup> قال البيضاوي : بيان  
الآية (والله أعلم) أي وليس الذكر الذي طلب كالأذن التي وُهبت «  
واللام فهم ما تمد ويجوز أن يكون من قوله يعني وليس الذكر والأذن  
بيان فيما ثناه ذكر تكون اللام لجاس .

قال الشهاب : « قال في الإنصاف أورد على هذا الوجه <sup>(٢)</sup> أن قيام  
ذكره من قوله أن يقال : وأيست الآذن كالذكر فإن متصودها تتحقق  
الأذن بالنسبة إلى الذكر والمادة في مثله أن يذهب عن الناقص شيء  
بالكامل لا ينكى <sup>(٣)</sup> ، وقد وجدت الأمر في ذلك ولم يتعين لي تهمنه  
عائقه ، إلا ترى إلى قوله تعالى {إِنَّ كَوْنَهُ إِنَّهُمْ لَا يَفْتَنُونَ} <sup>(٤)</sup> فتفى عن  
الكمال شيء الناقص لأن السكمال لأزواج التي حل الله عليه وسلم ثابت  
بـ « وذكر الرازي ثلاثة أوجه على الاختراض وأيد صحة الوجه الأول  
الذي ذكره الشهاب هنا انظر التفسير الكبير ٤٤٢/٢٦ ، وتأويل مشكل القرآن  
والماء ٤٤٠ ، وقد تناول ترجيح صحة ثالثه المقلد الحسيني د. عبد الفتاح  
لاشين في كتابه البيان في ضوء أساليب القرآن ص ٤٦ - ٤٧ . وانظر متروك  
التلخيص ٣٢٢/٣ . (١) آل عمران ٣٦ (٢) يعني قوله من قوله  
(٢) الإنصاف مع الكتاب ١ / ٤٢٥ (٣) (٤) الأعراب ٢٢ (٤) شهاب

والنسبة إلى حوم النساء، وعلى ذلك جاءت عبارة أمراة هرمان ، وعنه أيضاً (أدنى مخلق كمن لا يخلق) <sup>(١)</sup> . أ. م. فات : [إذا دخل النبى بلا أو غيرها أو ما يعنى معناه على تشبيه مصر بأركانه أو يبعضها احتدل معينين :  
(أ) تفضيل الشبه بأن يكون للنبي : إله لا يشبه، بسكونه لأن وجه الشبه فيه أولى وأقوى كقولك : ليس زيد كحاصم في الحسود .  
(ب) وبمحض عكسه بأن يكون للنبي : إنه لا يشبه، به بعد المسافة، فنهم يكتفون بالرب ما، ولا كتمداه <sup>(٢)</sup> ، مرعى ولا كالسدان ، فنـي ولا كمال ، وقوله : طرق المثال ولا كافية مدح .  
ووقع في شرح مقامات وغيرها أن العرب لم يستعمل النـي بلا حلـ هذا الوجه إلا المعنى النـياني <sup>(٣)</sup> وأن استعماله التفضيل المشبه من كلام المؤذنـين حتى اعتضوا على المحررـى في قوله في مقاماته (غدرت ولا اخـداء، الغراب <sup>(٤)</sup>) وأراد أن اخـداء، كان قبل اخـداء، الغراب الذى هو أـكثر الطيور يـكثروا ، وهذا وأمثاله في هذا الكلام معناه أن الشـبه أقوى من الشـبه به وإنـي بـأـنـي هذا عن العرب كـما هو مـثالـه .  
وليس بذلك في ذكر (لا) بين المـجهـين وإنـي هو من كلام المؤذـنـين ووقع منهـ في مقامات الـيدـيع ، وما نـقـلـ المـحرـى <sup>(٥)</sup> مـهيـ على هـذا

(١) التحلـ ٦٧

(٢) الصـاد، كـكتـاب رـكـبة — بـتشـدـيدـ اليـاءـ أوـ هـيـنـ ماـ عـدـمـ أـعـذـبـ مـنـهاـ القـامـوسـ المـحـيـطـ ٤ـ صـ ٢١ـ (٢) يـعـنيـ عـلـيـ أـنـهـ لاـ يـشـبـهـ بـهـ بـعـدـ المسـافـةـ .  
(٤) شـرحـ مقـامـاتـ المـحرـىـ ١ـ ٦٨ـ (٥) يـقـضـيـ بـهـ صـاحـبـ الـأـصـافـ

مُشار إلى أنه ليس يلزم كذا ورد في الآيات المذكورة .  
وَعَا أَوْرَدَهُ التَّمَالِيُّ مِنْ خَلَانِهِ فِي كِتَابِ الْمُتَخَبِّطِ مِنْ حَسَنِ  
وَلَا الْقَرَءِ، وَجَوَادِ وَلَا الْمَطْرِ، هُنَّ أَمْهُو سَلِيمٌ مَا ذُكْرُوهُ طَامِنٌ لَا جَهْرٌ  
لَيْهَا عَلَى أَنْ مَا وَرَدَ فِي الْأَنْوَى بِلَا الْمُفْرَضَةِ بَيْنَ الْمَرْفَعَيْنِ لَا فِي كُلِّ أَنْوَى .  
وَهَذَا مِنْ قَاتِلِ الْمَائِنِ الَّتِي يَبْنِي حَنْقَلَاهَا، وَلَمْ أَرْ مِنْ صَرْحٍ يَعْنِي

وَقَعَ فِي حَوَانِي الْمَوْلِعِ خَلْطَهُ لَهْدَمِ الشَّبَطِ .  
وَقُولٌ : قَوْلُ الْمُصْنَفِ لِيْسَ الْمَذْكُورُ وَلِيْسَ الْأَنْوَى سَيَانٌ .. إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ  
الْتَّشِيهُ لِيْسَ لِإِطْهَاقِ النَّاقَسِ بِالْكَامِلِ وَلَا يَبْنِي أَنْ يَهَالٌ : وَلِيْسَ الْأَنْوَى  
كَمَا ذُكِرَ بِلِنْتَابِهِ وَالرَّادِ بِنِي الْمَساواةِ . حَاشِيَةُ الشَّوَّابِ ٢٢/٣

الْفَرْقُ بَيْنَ كَلْمَنَ وَعَسْكَلَنَ فِي التَّشِيهِ :

فِي قَوْلِهِ {فَلَا جَاءَتْ قَبْلَ أَهْكَلَنَا عَرْشَكَ} (١) قَالَ الْبَيْضاوِي شَرِيبًا  
عَلَيْهَا زِيَادَةٌ فِي امْتِحَانِ عَنْهَا إِذَا ذُكِرَتْ عِنْدَهُ بِسَخَانَةِ عَنْهَا {قَاتَلَ كَاهْنَهُ  
هُوَ} وَلَمْ تَقْلِهِ هُوَ لِاحْتِلَالِ أَنْ يَسْكُونَ مَثَلَهُ وَذَلِكَ مِنْ كَلْمَنَ عَنْهَا .  
قَالَ التَّهَابٌ : « قَوْلُهُ تَشِيهُ لَيْهَا .. تَعَلِيلُ قَوْلِهِ (قَبْلَ) أَهْيَ لِتَقْلِهِ  
أَهْنَا عَرْشَكَ؟ لَلَّا يَسْكُونَ تَقْلَهَا تَجْوَابٌ بِلِنْتَابٍ : أَهْكَلَنَا عَرْشَكَ مَثَابَهُ  
هَذَا ؟ لِيَعْتَدِي خَلَانُهَا لَأَنَّهَا رَبَّا ظَنَّهُ هَرَثَا مِنْهُ إِذَا لَمْ يَسْكُنْ لَهُ فَاعْلَمَهُ  
نَهْرٌ (٢) إِمَّا يَعْنِي الْمَرْوُفَ وَضِيقَ مِنْ نَعْلِيَّ الْمَلِيسِ، أَيْ لِيْسَ عَلَيْهَا الْأَمْرُ  
لِتَشِيهِ وَتَرْكُ التَّصْرِيفِ لِأَنَّهَا كَانَتْ جَدِيدَةً كَا قَبْلِ تَحَافَتِ الْجِنِّ مِنْ أَنْ  
يَتَزَوَّجُهَا فَيُرْزَقُ مَنْهَا وَلَا يَعْوِزُ نَفْلَةُ الْإِنْسَ وَخَنَّفَةُ الْجِنِّ فَيَضْطَطُلُهُمْ ضَبْطًا

(١) الْأَنْلَ ٤٢ (٢) يَعْنِي قَوْلُهُ تَشِيهِ

فروا فرموده عده بالجنون وإن رجالها كجهول البرهان فإذا اخترعها بهذا دعوا يسكون سببا لافتتاح عن ساقها<sup>(١)</sup> أو هو تحليل من الشبهة وهي أن لا يجز أحد الشهتين من الآخر لا ينبعها من شدة الشهبة هبنا أدنى معنى، والرادة إلقاء الشهبة عليها لا ذكر، وأما الشهنة الشهبة فلا ينبعون زيادة الاعتمان كذا قيل.

قوله: «لم تقل دو... أى هو هو لاجحال أن لا يسكنون عليه» فلت يسكن الدالة على خلبة الفتن في أحاديمه مع الشك في خلافه، «ولم تقل أبله هو ايوافق الجواب السؤال» وهذا إشارة إلى أن كان ليس المراد بها هنا الشهبة بل الشك وهو مشهور فيها وهذا دليل على كبسها وقطتها.

والفرق بين كأن ومحكذا في الشهبة - كما أفاده صاحب الإنصاف - أن كأن تفيد قوة الشهبة حتى كأن المتكلم شكل نفسه في تغافلها ومحكذا تفيد الجزم بدقائقها والحكم بوقوع الشهبة بينما فروا «دللت منها»<sup>(٢)</sup> حاشية الشهاب ٧/٤

يسكت في وجه الشبه كونه أثغر<sup>(٣)</sup>

في قوله تعالى «يرغونه كما يرغون أبناءهم»<sup>(٤)</sup> قال البيضاوى:

(١) هنا مأخوذ من عبارة الكشاف ٦/٥٠.

(٢) الإنصاف مع الكشاف ٦/٥١، هنا وفي الكشاف: أن المحكدا ثلاث كلمات، حرف الشهبة وكاف الشهبة واسم الإشارة.

(٣) سبق بيان ذلك في قوله تعالى، أنك على كن لا يعلق، وانظر شروح التشخيص ٢٩٩/٢.

(٤) البقرة ١٤٦.

إِنَّ الضَّمِيرَ فِيهِ الْفُتْنَىٰ <sup>(١)</sup> عَلَيْهِ، أَيْ يَعْرَفُونَهُ بِأَوْصَافِهِ كُبْرَتْهُمْ أَيْنَاهُمْ  
لَا يَأْتِسُونَ عَلَيْهِمْ بِغَيْرِهِمْ، وَيَتَمَدَّدُ الظَّالِكُ أَنْ عَرَىٰ رَبِّهِ هُنَّهُ: سَأَلَ  
عِبْدَاللهِ بْنَ سَلَامَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ بِهِ مَنْ يَأْتِي، قَالَ  
وَمَنْ؟ قَالَ: لَأَنِّي لَمْ أَشْكُ فِي عَدُوٍّ لِهِ لَبِنَيْ فَأَمَّا وَالَّذِي قَلَمْ وَأَدَهَهُ  
فَقَدْ خَانَتْهُ.

قال الشهاب متفقاً على ذلك : <sup>(٢)</sup>

فَانْ قَلَتْ: مَا ذَكَرْتُ مِنْ ابْنِ سَلَامَ يَتَضَعَّفُ أَنْ مَعْرِفَةُ الْإِيمَانِ دُونَهِ  
<sup>(٣)</sup>

إِنَّفِيَّا مِنَ الْإِحْتِيَالِ وَالْمُشَيْهِ بِهِ أَغْوَى فِي وِجْهِ الشَّهِيدِ <sup>(٤)</sup>

فَلَتْ: هَذَا إِلَيْنَا بِشَرْطٍ بِلِّ يَسْكُنُ كَوْنَهُ أَمْبَرَ كَمَا هُنَّا، فَانْمَرْرَةُ

الْأَيْنَاءِ أَمْبَرُ مِنْ غَيْرِهِ، أَوْ أَنْ مَعْرِفَةُ دَاتِ الْإِيمَانِ وَشَدَّدَهُ أَغْوَى فِي

نَسْهَا، وَالْإِحْتِيَالُ فِي كَوْنِهِ حَاصِلٌ مِنْهُ فِي الْوَاقِعِ لَا يَنْأِي ذَكَرُهُ إِلَيْهِ

أَشَارَ الصَّنْفُ بِقَوْاهِ لَا يَأْتِسُونَ .. الخ <sup>(٥)</sup> حاشية الشهاب ٢٥٥/٢

معنِي الماءِ الْمُطَلَّبِ الْأَوَانِ بِهِ فِي التَّعْدِي

فِي قَوْلِهِ ثَمَانِي {فَاتَّرَا بِمَوْرَةٍ مِنْ مَذْنَهُ} <sup>(٦)</sup> بِسَعْيِهِ الشَّهَابِ

الْأَوَانِ الَّتِي ذَكَرَتْ ثُمَّ بِوَضْعِ وجْهِهِ نَظَرَهُ فِي ذَلِكَ غَالِلًا: {إِنَّمَا سَعَىٰ

هُنَّا أَنَّ الْمَرَادَ التَّعْدِي وَتَعْجِيزُ بِلَادِهِ الْمُرَبَّاهُونَ فِيهِ مِنَ الْإِيمَانِ

(١) وَقِيَ الْكَشَافِ: يَدِدُ أَنْ ذَكِرَ أَنَّ الضَّمِيرَ قَدْ يَكُونُ لِلْفُلُمْ أَوَّلَ الْقَرْآنِ

أَوْ تَحْوِيلَ النَّبَلَةِ (كَمْهُ اخْتَارَ كَوْنَهُ لِلَّبِيْعِيْجِيْ)، الْكَشَافُ ٢٢١ ص ٢٢١

(٢) يَعْنِي أَنَّ الشَّهِيدَ بِهِ عَلَى قَدْرِ ابْنِ سَلَامَ يَكُونُ أَقْلَى شَهِيدَهُ مِنَ الشَّهِيدِ

فَيَكُونُ الْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ لِلَّبِيْعِيْجِيْ شَهِيدَهُ بِهِ وَمَعْرِفَةُ أَوْ لَادِمَ مِنْهَا فَيَقُولُ

حَلَّا يَعْرَفُونَ ابْنَادِمَ كَمْ يَعْرَفُهُ .

(٣) الْقَرْآنَ ٢٣

يُهاجمها، فتفضي المقام أن يقال لهم معاشر فصحاء العرب المتأثرين في  
أن القرآن من عند الله أتوا بقدار أقصى سودة من كلام البشر مخلافة  
بطران الإعجاز ونفيه، وما ذكر بذلك على هذا إذا كان {من مثله} <sup>فأنت</sup>  
صنة سورة سوا، كان الصغير لا <sup>والميد</sup> لأن مئنه أتوا بقدار سورة  
تماله في البلاهة كائنة من كلام أحد ممثل هذا الميد في البشرية فهو  
معهم <sup>فأنت</sup> شر الأشياء على

أو اثروا بقدار سورة من كلام هومثل هذا المزبل ، ومثل الشيء غيره فهو من كلام البشر أيضاً فإذا ثقلت بالاثروا ورجع الضمير للهيد فعنده أيضاً اثروا من مثل هذا الميد في الوشرية بقدار سورة تماماته ففقيه ما ذكره من القصود ولو رجع على هذا لما كان معناه اثروا من مثل هذا المزبل سورة ؟

ولاشك أن {من} فيه ليست ببيانة لأنها لا تكون لروا  
ولا تهميضة لأن المعنى ليس عليه فهى ابتدائية كما ذكره الشيشان<sup>(٤)</sup> .  
حاشية الشهاب ٢٧

<sup>(5)</sup> ماجاء والأدلة فيه السكاف مع لمس الإشارة.

فـ قوله تعالى {كذلك} قال الوضاوى : مثل ذلك {قال الذين لا يعلمون مثل قوله} <sup>(٢)</sup> كهودة الأحسان والمعتلة ، ويتهم على الكبارة والتسيء بالليل .

(١) يقصد البيضاوى والزغلى انتشار الكشاف، ج ١، ص ٢٤٣.

(٢) أكثر ما جاء على هذا جمل فقط منها ومشها به باعتبارنـ

$$W = \mathbb{R}^B(\tau)$$

قال الشهاب : « قوله مثل ذلك .. قيل : يعني أن كذلك مقبول قال ومثل قوله مقبول مطلق .

والتصوّر تشبيه المقول بالمتول في الْزُّدِيِّ والْحَصُولِ وتشبيه التول بالقول في الصدور عن مجرد التشبيه والمروري والمعبرية ظاهر الترق بين التشبيهين<sup>(١)</sup> ودفع لا يقون من المقوية في أحدهما .

والملطلة طائفة شوا الصانع ، وجمل قوله مشبها به أقوى لأنَّه أوضح إذ الباطل من العالم أوضح منه في الماء<sup>(٢)</sup> » حاشية الشباب ٢٤٥/٢ في قوله تعالى (وكذلك جعلنا كُلَّ أُمَّةٍ وسِلْكًا )<sup>(٣)</sup> قال الشهاب :

« لكنه به كثيرون مهذبون إلى الضراد للستم أو جمل قوله أفضل القبل ، ولتشبيه جملتهم خوارا .

وقيل : وفي ذهن أفضليّة ثباتها من الآية المقدمة<sup>(٤)</sup> تأمل ، أو متنية الحسكم الناسخ جائزة .

ويذهب الشهاب على هذا بقوله : ولا يعني أنه مفهوم من التشبيه لأنَّ معناه : جعلنا كُلَّ خياراً من ضالٍ كثييراتكم وهو يقتضي ذلك بالتصوّر فتأمل « حاشية الشباب ٢٥٠/٢ »

(١) التشبيه الأول في (كذلك) والثاني في قوله مثل قوله .

(٢) وفي الكشاف : إنهم وبغير سبب إنما انتصروا لأنفسهم فذلك من لا يعلم ٣٠٦/١ .

(٣) القراءة ١٤٣ .

(٤) يعني قوله تعالى ( فلنوبتكم قبلة ترصلها ) .

جمل أقطظ مشبهاً ومشبهًا به باعتباره :

فقوله تعالى {وَكَذَلِكَ نَرِي إِبْرَاهِيمَ مُنْكَوِّتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} <sup>(١)</sup>  
قال البيضاوي ومثل هذا التعبير يصرخ.

قال الشهاب : هذا إشارة أن الإشارة إلى مقدار العمل الذي يبذله <sup>(٢)</sup>  
والإشارة قد تكون إلى مثابر.

قول : وذلك أن تجعل المثله التعبير من حيث إنه واقع والشهبه  
التصدير من حيث أنه مدخل المقطظ ، وظاهره وصف النسبة بالحال الواقع  
وهي هيئ الواقع ، وليس أبداً عذرته <sup>(٣)</sup> فإنه سبق ما هو قريب في كلام  
الطاجي .

وعزوز أن يسكنون الشار إليه ما أندى به أيام <sup>(٤)</sup> ومثال قوله ،  
من المعرفة والمصارحة ليكون قوله {فَلَا جُنُونَ عَلَيْهِ الْأَيَّلُ} <sup>(٥)</sup> تصديلاً  
ويؤانى لمعنى المثل ، وأشار بقوله : التعبير على أن رأى بصريه  
لاغرية ، والاعشرى <sup>(٦)</sup> جملها بصريه لكن ذكر أنها استماره  
المعرفة <sup>(٧)</sup> كما يبيه شراحه ، وكذلك قال ابن عطيه .

(١) الأئمـ ٧٥ . (٢) يعني نرى .

(٣) يعني ليس هو أول من قال ذلك وإنما سبقة الطجي في ذلك في قوله تعالى  
(وَكَذَلِكَ زَرَنا ... إِلَيْهِ) .

(٤) يعني قوله وإذ قال إبراهيم لأخيه أنتخذ أهنتاماً آخنة .

(٥) الأئمـ ٧٦ . (٦) الكشاف ٢٠/٢ . (٧) لأنه قال  
« ومثل ذلك التصريح والتعبير ينعرف إبراهيم » المرجع السابق .

ورده أبو حيان بأنه يحتاج إلى نقل عن العرب أن رأى بهم هرف تضليل إلى مقولتين<sup>(١)</sup> .

فكت : إذا كانت بصرية استعيرت لغيرها استعارة لغوية من أطلاق السبب على المسبب<sup>(٢)</sup> فلا يرد ما ذكره وهذا ماجنح إليه العثماني ولو لا هذا لسكان ادعاء الاستعارة لفوا « حاشية الشهاب ٨٥ / ٤ » في قوله تعالى {وكذلك نجزي المؤمنين} <sup>(٣)</sup> قال البيضاوي : أى وبجزي المؤمنين جزاء مثل جزاء إبراهيم بفتح درجاته وكثرة أولاده والنبوة قيم .

قال الشهاب : « قوله جزاء مثل ما جربنا .. قوله عليه : إن مجموع الأمور الدالة من فتح الدرجات وكثرة الأولاد والنبوة قيم ليست موجودة في غير إبراهيم صلى الله عليه وسلم . ويرد الشهاب على هذا الاعتراض بقوله — وللراغب عما كان جزءاً من بشرائه مطلع المائة في مقابله الإحسان بالإحسان والمكانتة بالمكانة بين الأعمال والأجرية من غير نفس لالمالكة من كل وجه<sup>(٤)</sup> ، لأن اختصاص إبراهيم بكثرة النبوة في عتبة مشهور فلا يرد عليه ماتوهم » . حاشية الشهاب ٩١ / ٤ .

في قوله تعالى { كذلك يجعل الله الرؤس على الذين لا يؤمنون} <sup>(٥)</sup>

(١) أثغر البصري الحديث لابي حيyan ١٦٥ / ٤ .

(٢) فشكرون يحاذا مرسلان بخلافة السيبة (٣) الأئمam ٨٤

(٤) لو كانت الماءلة من كل وجه لما كان تسمى بالمعنى الاصطلاحي .

(٥) الأئمam ١٢٥

**قال البيضاوي:** أى كا يضيق صدره ويفيد قلبه عن الحق عِمَلَ اللَّهُ الْجِنُّ

**قال الشهاب:** «يجوز فيه التشبيه كذا ذكره<sup>(١)</sup> وأن يسكنون إشارة  
إلى الجمل المذكورة<sup>(٢)</sup> حاشية الشهاب ٤/٤٢١

**ف قوله تعالى (وكذلك نولى بعض الفطالين بهنا) (٣)** قال  
البيضاوى: نسلك بضمهم إلى بعض، أو نحمل بضمهم يقول بهنا  
فيقول لهم، أو أولها، بعض وقرينه في المذاب كذا كانوا في الدنيا.

**قال الشهاب:** كذا كانوا في الدنيا .. إشارة إلى معنى التشبيه في  
هذا الوجه وأما على الأول<sup>(٤)</sup> فيجوز أن يسكنون تشبيهاً وأن يسكنون  
من قبيل ضربة كذلك<sup>(٥)</sup> حاشية الشهاب ٤/٤٢٦

و على الفطالين بالعادة الميساني:

**ف قوله تعالى (فأخرجنا به من كل الشرات كذلك نخرج ثوري) (٦)**

**قال البيضاوى:** الإشارة فيه إلى إخراج القراء أو إلى إسحاق، البذر البوته  
أى كذا تمحوه بإحداث التوة النامية فيه وتطهيرها بأنواع النباتات، القراء  
نخرج للوق من الأحداث ونحوه بارد النقوس إلى مواد أبدانها يدخلوها.

(١) فيسكون التشبيه به حتى الصدر ويعيد القلب والمشي جعل الله  
الرجس على الكافر.

(٢) وفي الكتاب: الرجس يعني الخلل ومنع التوفيق، أو أراد  
الضل المزد إلى الرجس وهو العذاب ٢/٩٤

(٣) الأئم ١٩٤ (٤) يعني على أنه يعني بعض إلى بعض

(٥) الوجهان مذكوران في الكتاب، افتراه ٥٠/٥٧

(٦) الأعراف ٧٥

قال الشهاب « قوله الإشارة فيه إلى إخراج الآيات ...

قول : فيه إشارة إلى طرفي الماقلين بالماضي والجسني في إبعاد البدن

ـ [حياته بعد انعدامه أو ثم بعض أجزائه إلى بعضها على الخط السابق

بعد تفرقها ثم [حياته فيه ود على مكربة ...]

والآول<sup>(١)</sup> ألم يدرك لأن الشادر من الآية كون التشبيه بين الآخرين

من كم العدم ، والثاني يحتاج إلى تحمل تدبر الأبيات واعتبار جم الأجزاء

مع أنه غير معبر في حساب الشبه به ؟

فات : قوله بود النقوص إلى مواد أدباتها بعد جسمها يأتي حله هل

الأول وهو النفع الحق الذي اخذاه الصنف « حاشية الشهاب<sup>(٢)</sup> ١٧٧/

في قوله تعالى [ كذلك طبع الله على قلوب الكافرون<sup>(٣)</sup> ] قال

الشهاب « هنا بيان لمدم صلاحهم للايان ، ويوضح فيه التشبيه والتضليل

طبيع كذا في قوله [ وكذلك جعلناكم ملة وسطا<sup>(٤)</sup> ] حاشية الشهاب

- ١٩٩/٤ -

(١) هو أن الإشارة إلى إخراج الآيات وهذا ما في الكتاب حيث

قال : مثل ذلك الإخراج وهو إخراج الآيات تخرج الموقت لم يذكره كرون

في تذكرة الذكر إلى أنه لا فرق بين الإخراجين لذلك منها إعادة الشيء

بعد إشارة ، ٤٤ ، وقال ابن نافع مثل ذلك أشرى إخراج من « ومن ظاهر

هذه الآية الآية ١١ سورة الزخرف ، والآية ٣٤ سورة الأعراف .

(٢) الأعراف ١١

(٣) البقرة ٤٢ والنظم هنا جاء على طريقة الراغبى لأن يجعل ما كاتبه

أدانه الكتاب مع اسم الاشارة ملينا للتعظيم مع التشبيه وقد قال هنا :

ومثل ذلك الطبع الجديد طبع ، انوار ٢ / ٠٠ من الكتاب .

في قوله تعالى {كذلك} قال البيضاوي مثل ذلك الجزاء وهو اهلاً لكم بحسب تكذيبهم للرسول وأصرارهم عليه بحيث تتحقق آلة لافتادة في إيمانهم {نجزي القوم الجرائم} <sup>(١)</sup> نجزي كل مجرم ، أو نجزيكم قوضع القاضي موضع الصدور للدلالة على كمال جرمهم وأهم أعلام فيه . قال الشهاب : « قوله تعالى كل مجرم أو نجزيكم . إنما يعني الجرمون بما عالم شامل لهم وإن قيلهم من التزون أو خاص بالمحاطين <sup>(٢)</sup> وذكر القوم إشارة إلى أنه عذاب استئصال . والتشبيه على الناف على ظاهره ، أي يجزيكم مثل جراء من قبلكم وعلى الأول <sup>(٣)</sup> هو عبارة عن عقاب هذا الجزاء <sup>(٤)</sup> والتشبيه فيه على متواط <sup>(٥)</sup> وكذلك جملة كأمّة وسطاً <sup>(٦)</sup> حاشية الشهاب <sup>(٧)</sup> أخذ ديك <sup>(٨)</sup> قال الشهاب : « كلامه محدث لأن يكون المشار إليه الأخذ المذكور بهذه <sup>(٩)</sup> كما مر تجسيده في قوله {وكذلك جملة كأمّة وسطاً} في

(١) ج ٢ ص ١٣ .

(٢) وهو مذهب إليه الراغبى حيث جعل العذاب لأهل مكان .

(٣) يعني على أن الجرمون عام .

(٤) بناء على أن كل تشبيه فيه {كذلك} ينبع مع التشبيه النعمان .

(٥) هود ١٠٤ .

(٦) يعني قوله {لنا أخذ القرى وهي ظلمة} .

البرة، وأن يكون لأخذ القرى السابقة<sup>(١)</sup> وكلمة صرخ في الثاني<sup>(٢)</sup>  
حاشية الشهاب ٥ / ١٣٥ .

في قوله تعالى {وَكَذَلِكَ} <sup>(٣)</sup> قال البيضاوى أى وكما اجتباك الله  
هذه الرؤيا لدرة على شرف وزع وكمال نفس {يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ} لنبوة  
والملك أو الأمور العظام ، قال الشهاب : هذا جزىء هل ماسلت من  
نفائر الشبه والتشبه به ، والراucherى <sup>(٤)</sup> يحمل الشبه والتشبه به مصدر  
القبل المذكور <sup>(٥)</sup> .

وفي قوله تعالى {وَيَعْلَمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ} قال البيضاوى :

هذا كلام مبتدأ خارج عن التشبيه .

وقال الشهاب : « قبل لأن الظاهر أن يشبه الاجتهاد بالاجتهاد  
والتعليم غير الاجتهاد فلا يشبه به ؟ » .

ونبه نظر : لأن النعلم نوع من الاجتهاد والنوع يشبه بال النوع ،  
وقول : إله يصير المى : ويمثلك تمايا مثل الاجتهاد ، يمثل هذه  
الرؤيا ولا يعنى ساجحة ، فإن الاجتهاد وجه الشبه ولهم لا يختلف التعلم ذلك  
وبهقت الشهاب قائلًا : « ثقلت ولا مانع من جمله <sup>(٦)</sup> داخلا فيه  
هل أن المعنى بذلك الإكرام بذلك الرؤيا ، أى كما أكرمك بهذه

(١) يعني ماحل بقوم صالح ولوط وشعب .

(٢) ومر أن هذا الالتحاد مشبه بأخذ القرى السابقة .

(٣) الكشاف ٢ / ٣٠٣ .

(٤) يوسف .

(٥) يعني الاجتهاد .

(٦) يعني التعلم .

البشرات يذكر مك بالآجياء، والصلع، والركاف، فهو يحمله تشبيهاً<sup>(٥)</sup>  
وتقدير كذلك حادثة الشهاب ١٥٦/٥.

فـ قوله تعالى {وجمل لكم سراويل تغىـم المـلـه وسراويل تغـىـم  
باـسـكـمـ كـذـلـكـ} (٤)

قال الباهاوى : أى كلام هذى، النعم الذى تقدمت {أى نعمه} علىكم  
الملائكة تسلون } أى تتلقون فى شمه فلذاتون به أو تتقددون عليه ،  
قال الشهاب : قوله كذلك . انتبه {أى النعم فى الاشياء ينبع منها  
على المستقبل .

كما أحسن الله تعالى معنى كذلك يحسن لها معنى  
أو هو تشبيه لهذا الإمام به كلام غير مرة<sup>(٢)</sup> حاشية الشهاب  
٣٦٥/

فـ قوله تعالى {وكذا يعذهم} (١) قال البيضاوي : وكما أتعذم  
آية يعذهم آية على كمال قدرتنا .

قال الشهاب : «أى كذا أنتقام هذه النومة المطوية أينتقاص ، فما يشهي  
الانتظار ، والشهي ، الانتقام النومة من قوله { وهم رقود } »<sup>(٤)</sup> ووجه

(١) يعني بجمل قوله ( ويملك ) شيئاً مستقلاً عن الأول ويقدر فيه

(٢) التسلق .

(٢) بأن يحمل فقط مثبها ومتبرعاً باعتباره والتقدير هنا: أن يتباهي أثلام النعم المخالفة بأثلام النعم فيها مفضي.

١٩ - (٤) التكثيف -

الشيء : كون كل منها آية على قدرته الباصرة<sup>(١)</sup> « حاشية الشاب

٨٤/٦

موقع التشبيه مقدماً :

في قوله تعالى { كذلك }<sup>(٢)</sup> قال البيضاوي : الأمر كذلك ، ويجوز أن تكون الكاف منصوبة بقال في { قال ربك } وذلك إشارة إلى مهم ينسره { هو على هن } أي الأمر كذلك أو كما وعدت ، وهو على ذلك يكون على أو كما وعدت .

قال الشاب : « قوله ويجوز أن تكون الكاف منصوبة بقال في { قال ربك } وذلك إشارة إلى مهم ينسره { وهو على هن } وكذلك منصوب بالقول الثاني في موقع مصدر له هو صفة ، أي قال في كرب قال ربك هو على هن قوله مثل ، ولفظ ذلك فيه جوازه إشارة إلى أمر مهم يفسر بما يبعد و كان فيما قبله إشارة إلى قول و عده ذكرها تصديقاً له .

قال في السkest : « الوجه الثاني المholm فيه اسما الإشارة بهما يفسره مابعده مقدر فيه تنصب الكاف بقال الثاني لا الأول وإلا لكان قال تعالى أنا كذلك انتظراً لبيان الفصل بين النفس والنفس بأجنبي وهو معنى إذا لا ينتمي أن يقال : قال رب زكروا قال ربك ويكون الخطاب ذكرها والمخاطب غيره كيف ؟

(١) ماذكره مأموراً من عبارة الكشاف ، انظر ٤٧٦ .

(٢) مريم .

وَهُذَا الْوَعْدُ الْمُبِينُ لِلشَّيْءِ مَقْدُومًا لِأَسْبَابِ الْتَّنْزِيلِ  
مِنْ نَحْوِ { وَكَذَلِكَ جَمَانًا كُمْ أَمَةٌ } (١) — { كَذَلِكَ إِنَّهُ يَضْلُلُ مَا يَشَاءُ } (٢)  
وَالشَّدِيرُ : قَالَ رَبُّ زَكْرُوا قَالَ دِيكَ فُولَا مِثْلَ ذَلِكَ الْقَوْلُ الْتَّرِيبُ  
وَهُوَ عَلَى هُنْ عَلَى أَنْ قَالَ النَّافِي مَعَ مَا فِي صَدَّهُ مَقْتُولُ الْقَوْلُ الْأُولُ  
وَإِعْجَامُ الْقَوْلِ النَّافِي لِلْأَسْفَلِ ، وَقَدْ حَتَّى أَنَّ السَّكَافَ فِي مَشَهِدِ  
مَقْبَسَةِ لِلْأَكْدِ « أَمَّ »

قَاتَ (٣) : هَذَا مِنْ دَقَائِقِ الْكَشَافِ (٤) وَشَرِودِهِ الَّتِي لَا تَوْجَدُ  
فِي خَيْرِهِ ، وَقَدْ مَرَّ فِيهِ كَلَامُ فِي سُورَةِ الْبَرَّةِ وَقَدْ فَصَدَهُ فِي الْكَشَافِ  
وَشَرِودِهِ هُنْا ، فَقَالَ : إِنَّ الْإِشَارَةَ إِلَى مِنْهُمْ مُفْسِدٌ بِمَا يَمْدُدُ كَافِرَهُ  
{ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنْ دَاهِرَ مُؤْلَدَ مَطْرُوحٌ } (٥) وَالشَّيْءُ يَقْعُدُ فِيهِ  
مَقْدُومًا وَأَنَّهُ الْمُرْدُ فِي الْتَّنْزِيلِ ، وَقَدْ حَفِظَهُ الْوَزِيرُ لِلشَّرِيفِ فِي شَرِحِ  
قَوْلِ زَهْرَةِ :

كَذَلِكَ خَيْرُهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ إِذَا مَسْتَهُمُ الْقَرَاءَ خَيْرٌ  
قَالَ : قَالَ الْمُهْرَبِيَّ إِنَّ تَبَيْتُ الْمُقَاتَرُ وَهُوَ شَيْءٌ كَلَامُهَا لَذِقَ .  
وَالْمَاضِ : أَنَّمَا مَهْمَلَةَ بَسَارِهِ كَضَبْرِ الشَّأْنِ وَتَسْهُلُ فِي الْأَمْرِ  
الْتَّرِيبِ الْمُجِيبِ لِتَبَيْتِهِ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ كَيْدَةٌ لِأَنَّ مَآكِلَهُ مِثْلُ مَا يَكُونُ  
ثَابِيًّا مُعْنَقًا لِكَكِهِ فَطَعَ النَّاظِرُ فِيهَا مِنَ الشَّيْءِ فَلَمَّا قَالُوا إِنَّ الْكَافَ فِيهِ

(١) الْبَرَّةُ ١٤٣ . (٢) آلْ حِرَانٍ ٤٠ .

(٣) هَذَا تَعْقِيبُ الشَّابِ عَلَى كَلَامِ صَاحِبِ الْكَشَافِ وَهُوَ مَرْجُعُهُ .

(٤) الْكَشَافُ ٢٧ مِنْ ٤٠٠ . (٥) الْخَيْرُ ٦٦ .

متحدة قاتل إله كأن فيه تشبه قاتلاً قبل : إنك من تشره الشيء  
بنفسه فتذيره حاشية الشهاب ٦٤٧/٦

في قوله تعالى {كذلك} قال البيضاوي أي مثل ذلك الاتصال  
يعنى الاتصال قصة موسى عليه السلام {قصص عليك من آباء ما قد سبق} أي من أخبار الأمور السابقة .

قال الشهاب : قوله مثل ذلك الاتصال . فالله تعالى قصص بقية  
الأبياء عليهم العلامة والسلام بقصة موسى صل الله عليه وسلم في كونه  
لخياراً بالقرب معجزة <sup>(١)</sup> .

وبحسب أن يكون اللشان إله تصدر النمل الذي يذكر به <sup>(٢)</sup> كما من  
في سورة البقرة <sup>(٣)</sup> حاشية الشهاب ٦٤٦/٦

تشبه السكل بالجزء

في قوله تعالى {وكذلك} قال البيضاوى : عات على {كذلك}  
تهم } أي مثل ذلك الإزال ، أو مثل إزالة هذه الآيات المضمة  
للوعيد {أزلاه قرأتنا عربها } كلام على هذه الوترة .

قال الشهاب : قوله مثل ذلك الإزال .. أي إزالة ما من  
القصص المشتمل على قصص الآباء والوعد والوعيد .

(١) مط ٩٩ (٢) وهذا هو وجه الشبه .

(٣) وعلى ذلك يكون التشبيه قصة موسى عليه السلام والمشبه به قصص  
بقية الأبياء .

(٤) في قوله تعالى {وكذلك جعلناك أمة وسطا} . (٥) مط ١١٢

(٤ - شهاب)

وعلى مابعده<sup>(١)</sup> هو شبيه لشكل بالذئب<sup>(٢)</sup>  
والزاد : أنه على خط واحده والزيرة : الطريقة ، والزاد طريقته  
في الإعجاز والإخبار بالقياسات<sup>(٣)</sup> ، حاشية الشهاب / ٦ / ٢٤٩ .  
في قوله تعالى : {كذلك وأورنها بين إسرائيل<sup>(٤)</sup>} قال  
ال giohawi : مثل ذلك الإخراج<sup>(٥)</sup> آخر جناب فهو مصدر ، أو مثل ذلك  
القائم الذي كان فم<sup>(٦)</sup> .  
قال الشهاب : قوله : مثل ذلك الإخراج .. لا يرد عليه وعل مابعده  
أنه يترجم شبيه الشيء بنفسه كما مر ترجمته في سورة البقرة<sup>(٧)</sup> حاشية  
الشهاب / ٧ / ١٥ .

#### شبيه هذه الشهاب تاجها

في قوله تعالى : {وَيَوْمَ نَفُومُ السَّاعَةِ يَقْسِمُ الْجَنَوْنَ مَا بَيْتُوا غَيْرَ  
سَاعَةِ كَذَلِكَ} أي مثل ذلك المعرف عن الصدق والتحقق { كانوا  
يُؤْمِنُونَ }<sup>(٨)</sup> يصررون في الدنيا .

- (١) يعني على قوله أو مثل إزاله هذه الآيات .  
(٢) فيكون الشبيه كل القرآن والباقي به الآيات المتشدة المقصوص والوعيد  
(٣) الصراه . ٥٩  
(٤) يعني قوله ( فأخرجناهم من جنات وعيون ) .  
(٥) يعني قوله تعالى ( ومقام كريم ) .  
(٦) هذا وقد ذكر مصحح الحاشية تحيطه هنا بقوله : « إنزيه ما في  
حاشية السيوطي » ، و قوله : مثل ذلك الإخراج آخر جناب فهو مصدر . قال  
أبو حيان هنا الوجه لا يسوغ لأنه يؤول إلى تسمية الشيء نفسه ، وكذا قوله

قال الشهاب : «أى يصر فهم الشيطان والموى عن الحق وما يطابق الواقع ، والزاد : شابة<sup>(٢)</sup> حاليهم في الكذب وعدم الرجوع إلى مقتضى العلم لأن مدار أمرهم على الجهل والباطل .  
والغرض من سوق الآية : وصف الغرباء الذين لا يتدبرون في الباطل والكذب الذي ألقوه<sup>(٣)</sup> . حاشية الشهاب ج ٧ ص ١٣٠ .

فـ قوله تعالى : **(كذلك الخروج<sup>(٢)</sup>)** قال البيضاوي : كما حيت هذه البطة تكون خروجكم أحياه بعد موتك .

قال الشهاب : يعني الزاد باخراج خروجهم أحياه من القبور ، تشبه به بعث الأموات ونشرهم بقدرتهم تعالى بإخراج البهتان من الأرض بعد

— أو مثل ذلك المقام الذي كان لهم لأن المقام الذي كان لهم هو المقام الضرير  
ولا يشبه الشيء بغيره .

وقال الملئي: ليس في ذلك تعيير الشيء، ينفعه لأن للراد في الأول:  
آخر شمام يغيرها مثل الإخراج المأمور المشوب وكذا الثاني،  
وعل قول الملئي يغير الإخراج الأول الثاني وكذا المقام الأول والثان  
هذا وأمثال البحر الضيق ١٩/٧

<sup>20</sup> مقال (۱) در اینجا نیست.

(٢) وذلك لأن حاليهم في الكتاب سوءٌ والآباءون على الله إذا أردوا الخير بين بينين في أمر من غير قدرةٍ على ذلك، وأحدعاً بالاتفاق بذلك والآخر لا يأبهُ فالإحسان ترداد الشبه إلى الحكم الماء، ليكون كل واحدٍ من بينين مشهراً ومحبباً به آخرًا من ترجيح أحدهما للساورين في وجه الشبه

٣٢٥ ص

(٢) انظر الكتاب / ٢٢٧

وقوع المطر فكذلك خبر انطروج ، أو ميزة فالكاف يعني مثل (١) .  
حاشية الشهاب / ٨ / ٨٦ .

في قوله : { كذلك يضل الله من يشاء ويمضي من يشاء } (٢) .  
قال البيضاوي : مثل ذلك المذكور من الإشلال والخدى يضل الكافرين  
ويمضي المؤمنين .

قال الشهاب : « قوله مثل ذلك المذكور ... يعني أن المقصود  
تشبيه مامر (٣) من الإشلال بهذا في طريقة المحبة ، وقس  
عليه المدى (٤) .  
ويجوز أن تكون الإشارة إلى ما يدله (٥) كما في قوله { وكذلك  
جعلنا كـ أمة وسطا } . حاشية الشهاب / ٨ / ٢٧٧ .

(١) ماذكره في الآية الأخيرة من الكتاب / ٤

(٢) المذكر

(٣) يعني في قوله تعالى « وليرسل الذين في قلوبهم مرض »

(٤) يعني تشبيه ما من المدى في قوله تعالى « وليردد الذين آمنوا  
إعانتا » بهذا في طريقة ،

(٥) يعني ما يدله اسم الإشارة وهو يضل من يشاء ... الآية وعل هذا  
الرأى يكون ما يدله كذلك هو التشبيه وما فيه مشابه به .

## الفصل الثاني

### التشبيهات التي لم يذكر معها أداة التشبيه

تَعْوِيد :

قال الشهاب عن الآيات التي لم يذكر فيها أدلة التشبيه إنها من التشبيه البليغ ، وهو لا يجيء بذلك أن تشبيهات القرآن فيها ماحو بلغ وما هو دون ذلك ؛ وإنما يقصد أن هذه الآيات التي حذفت منها أدوات التشبيه جاءت على طريقة ماسيمه الملاطيون تشبيهاً باليمن لأن القرآن كله — كما هو معروف — في درجة واحدة من البلاغة والفصاحة ، هذا ؛ وقد اتضحت أن التشبيه البليغ بهذه ماحذفت منه الأدلة والوجه كما سرني في عرض الآيات التي جاءت على هذا ، وهو بهذا يتفق مع مضمون علماء البلاغة الذين يدعون مصدر الأدلة والوجه تشبيهاً بليباً ومنهم : أبو هلال السكري حيث قال : « وقد يمكن التشبيه بغير أدلة » وهو من بدبيع التشبيه <sup>(١)</sup> .

والملوي : لنوره « إن ما حذفت أداته هو الأبلغ والأوجز ، أما سكوته أبلغ فلأن ذلك إذا ثقلت زيد الأسد فقد جعلته نفس هذه المطبات من غير واسطة بخلاف زيد كالأسد تليس بغير إلا مطلق الشاشة ، وأما سكوته أو جزء فلأن أدلة التشبيه مخذولة » <sup>(٢)</sup> .

(١) الصناعتين ص ٢٥٥ / ٢١٥ (٢) الفراز / ٧

وأين الأثير يقول «إن التشيه الأعلم هو التشيه المشر الأذاء»<sup>(١)</sup>  
والسماكي يجعل أنفosi مراتب التشيه مازرك فيه كلية التشيه  
ووجه التشيه<sup>(٢)</sup>.

أما سعد الدين في المطول فإنه يذكر أن ما حذف منه الأذاء يسمى  
مؤكداً وما حذف منه الوجه يسمى بحلاً، وكذا المطهيب في الإيصال<sup>(٣)</sup>  
والمفروم من مجازة المطول أن التشيه البليغ هو ما كان يرمى مثمناً  
هل كثرة تعھول أو غرابة، وذلك قوله — عقب ذكر التشيه العميد  
الغريب — والتشيه البليغ ما كان من هذا الضرب، أي من العميد  
الغريب دون الغريب المبتلى للزرايحة أى تكون هذه القراءة غريباً غير  
مبدئي الانساج ولا منسوجة عليه العناكب، ولا يعنى أن العادي الغريبة  
أبلع وأحسن من العادي المبتلة، لأن ذلك الشيء يهد عليه أنه ومقتضاه  
في نفس آنفه، وبالتسارع أولى؛ ولهذا تربت الليل لشكل ما اختلف  
موقعه ببره الماء على الظفارة وعنى بعد الظبور في باقي الرأى ما يكون  
سيبه لطف المعني ودفنه أو ترتيب بعض العادي على بعض<sup>(٤)</sup> الخ  
وفي الإيصال: «والبليغ من التشيه ما كان من هذا النوع أعني  
البعيد للزرايحة»<sup>(٥)</sup>.

(١) المثل السائر ١١٦/٢.

(٢) مقتنيات العلوم ص ١٦٣، هنا وفي مواهب الفتاح: إن التشيه البليغ  
هو ما حذفت أداته وهو منصب المفترض، شروح الملحقين، شروح الملحقين ٢٩٨/٣.

(٣) المطول ص ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، وأنظر شروح الملحقين ٢٩٦/٣ وأسرار  
البلغة ص ١١٠.

(٤) بقية الإيصال ٧٢/٢.

أما عند الرمانى : فالتشبيه البالى يرجع إلى إخراج الأفضل إلى الأطهر بأداة التشبيه مع حسن الناول<sup>(١)</sup> .  
ومن ذلك يوضح لنا أن الشهاب عندما يعلم ماحذف منه الوجه والأداة تشبيهاً بذلك فإنه يوافق بهذا ما هو مشهور عند الإلائين غالباً  
 بذلك ما ذهب إليه الخطيب وسعد الدين .

أمثلة ماجاء على طريقة التشبيه البالى :

في قوله تعالى { فَلَمْ كُوْنُوا قَرْدَه }<sup>(٢)</sup> قال البيضاوى : قال  
مجاهد ماسنحت صورهم ولكن قلوبهم فثروا بالقردة كما مثثروا بالطار  
في قوله تعالى { كَتَلَ الْحَارِ يَعْمَلُ أَسْنَار }<sup>(٣)</sup>

قال الشهاب : « القصود من قول مجاهد تشبيههم بالقردة والطارزير »

كتفوا :

إذا أنت لا تعيش ولم تدرك ما المجرى  
لأنك جيراً من باس الصحر جلداً  
كما يقال : أنت لا تقبل العمل فسكن حاراً ، أى اذهب وكأن شيئاً  
حار .

قال ابن جرير<sup>(٤)</sup> وغيره إن قول مجاهد خلاف الصحيح الشجور

(١) انظر في إعجاز القرآن

(٢) البقرة ٦٥ (٣) الجملة ٩

(٤) يقصد الطبرى ، أثار نضيج الطبرى ٢/٥٦

<sup>(٣)</sup> حاشية الشهاب، ١٧٥.

فـ قوله تعالى {كتب علىكم النصال وهو كورة لكم} (٢٣) قال  
الوهابي: شاق علىكم تكروه طهراً، وهو مصدر ثبت به المبالغة، أو  
فهل يعقل مقبول كالثديز، وقرني، والفتح، أو يعني الإكراه على المجاز  
كلهم؟ أكرهوا على لاذتهم كقوله تعالى {لعله أشد كرهًا} (٢٤)

**قال الشهاب:** «إذا كان يعني الإكرام وجعل على المكرمه عليه فهو على التشيهيل البيع كأمثاله فإنه يقول: كالمهم أكرموا عليه»<sup>(٤)</sup> وقوله على الأهزار .. يناء على أن التشيهيل البيع يجاز كذب إليه كثيرون من أهل المذاق»<sup>(٥)</sup> حاشية الشهاب ٣٠١٢/٣

استقلال الشهاب برؤى في الآية مع تقدمة للآراء الأخرى

في قوله تعالى ﴿وَإِذَا أَخْذَ اللَّهُ مِنَ النَّبِيِّنَ﴾<sup>(٦)</sup> ذكر الإيهادوى  
عدة وجوه في الآية منها قوله : وقبل الراد أولاد النبىين على حذف  
اللهاش وهم بنو إسرائيل أو سهام نبىين يكىن بهم .

(١) وفق الكشاف : أي حكّوْنوا جامعين بين القردية والخطابة وهي

(٤) فيكون المعنى : (الثنايل كالثني ، المذكر عليه) .  
١٥ (٢) الأختاف (٣) المقترة (٤) الطرد (٥) الصفار

(٤) يعني بالمخازن هنا الاستئمارة لأن غالبية من الملاييريين يمدون مثل ذيأسد من الاستئمارة بمقدار ١٥٪ - ٣٠٪ .

أظهرت دراسة الأيدمان  $\frac{1}{3}$  من الرجال و  $\frac{1}{2}$  من النساء يعانون من المبالغة في تقييم الاستمارة،

٢٦٢- أسرار البلاغة من آثار آل هرمان

قال الشهاب : « وأما أنت من بي إسرائيل فهو <sup>ذلك</sup> يوم  
غلا قربة عليه وذا آخره المصلف بمسنه ، ثم يقول : أو المراد أخذ الله  
مثناها مثل مثناك النبويين ، أي مثنا غلوكا <sup>تم جمل</sup> مثناهم نفس مثناهم  
يختلف أداة التشبيه مبالغة .

ومن الترتب ما يقال : أن الإشارة للتأنيث لأدف ملامية كأنه  
قبل وإذ أخذ الله المباع على الناس لأجل النبيين <sup>تم</sup> يمه يقوله <sup>تم</sup> لـ  
أترضكم من كتاب وحكمة <sup>تم</sup> ولم تر من ذكر أن الإشارة تفيد التعامل في  
غير كلامه <sup>تم</sup> حاشية الشهاب ٤١/٣

في قوله تعالى {إِنَّمَا تَذَكَّرُ الشَّيْطَانُ} <sup>(١)</sup> قال البيضاوي : يريد به  
المبهظ نعياً أو أبا سخوان ، والشيطان غير ذكراكم وما يمسكم له  
لشيطنته أو صفتة وما يمده خيراً .

قال الشهاب : « قوله يريد به المبيط ... إشارة إلى المبيط الموى  
يقوله {إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَعَلُوا لِكُمْ} <sup>(٢)</sup> للذات وهو نعيم أو بالواسطة  
كأنى سخوان .

والشيطان يعني إبلس خبره هل التشبيه البالغ ، أو الشيطان صفتة  
على التشبيه أيضاً <sup>(٣)</sup> .  
ويعتمل أن يكون بحارة <sup>(٤)</sup> حيث جمله هو « حاشية الشهاب » ٤٢/٣

(١) آل عمران ١٧٥

(٢) آل عمران ١٧٣ (٣) أنوار الكتاب ٤٨١/٣

(٤) فيكون الشيطان مستهاراً بالشيطنة .

في قوله تعالى {وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو<sup>(١)</sup>} قال البيضاوي  
أي وما أعملنا إلا لعب ولهو .

قال الشهاب : « أي ليست الأعمال الخفمة إلا كاللعب وأهلو في  
ذلك التفعن ولذيات تخرج منها من الأعمال الصالحة كالعبادة . وما  
كان اضرورة المعيش ، والسلام من التشبيه البليغ .

« ولو لم تقدر مضاف وجهات الدنيا نفسها طوا ولها مبالغة معه »  
حاشية الشهاب ٤/٦

فـ قوله تعالى {م درجات عد الله<sup>(٢)</sup>} قال البيضاوي : شهروا  
بالدرجات لا ينهم من القفاؤت في التواب والعتاب ، أو هم ذرو  
درجات .

قال الشهاب : « أي هو شهروا بلع بمحنة الأداء والضرر لن اتبع  
رسوان الله<sup>(٣)</sup> ومن باه يستهان من الله جديما ،  
شهراهم بالدرج في قفاويم علوا وسفلاء .

وعلى تقديره : ذرو درجات ... لا تشبيه ، والمراد : ذرو درجات  
أي منازل أو أحوال متفاوتة ، وفيه نظر<sup>(٤)</sup> حاشية الشهاب ٣/٧٧

(١) الأسماء ٢٢ (٢) آل عمران ١٦٦

(٣) يعني قوله « ألا اتبع رسوان الله ... ، الآية .

(٤) انظر الذي يقصده : أن التشبيه والتشبه به مذكوران ، وإذا كان  
الضرر ، كما ذكر الجميع فلا ينطبق تقدير ذرو درجات على من باه يستهان  
من الله لأن الجنة درجة والآخر دركاث ، وفي الكشاف تقبل ذرو درجات  
والمعنى : تفاصيل منازل الشاهقين منهم ومنازل الملائكة والتفاوت بين التراب  
والعتاب ، الكشاف ١/٧٦

ما أخذت فيه الوجه والأدلة وأين استعارة عذبه :

فقوله تعالى {والذين كذبوا بآياتنا صرطكم} قال ابن حشان وعده  
لا يسمون مثل هذه الآيات المراءة على ربوبته وكل عليه وعلم قدرته  
سماها تغافر به نقوصهم .

قال الشهاب : « قوله لا يسمون .. إلخ إشارة إلى أنه تشبيه بلغ  
على القول الأصح<sup>(١)</sup> في أمثاله ، ووجه التشبيه عدم الانقطاع عما يقال »  
حاشية الشهاب ٥٧/٤

وقوع الشبه به في حكم السكتي :

فقوله تعالى {وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بمناجيه  
إلا أنم أمثالكم} <sup>(٢)</sup>

قال الشهاب : « فإن قلت كثوف بصح الفصد إلى المدوم الذي ينفيه  
الوصف مع وجوب خروج الشبه به عنه ؟

فقلت : الفصد أولًا إلى المدوم والشبه به في حكم السكتي بقربته  
التشبيه ، كأن قوله : ما من واحد من أفراد هؤلئك الجنين ممومها  
سواء كإلا أنم أمثالكم .

وكل أن دفع دخوله بوجوه يظهر بالتأمل<sup>(٣)</sup> حاشية الشهاب ٥٥/٥  
في قوله تعالى {ومن الأدماء حور ووزرا} <sup>(٤)</sup> قال البيضاوي في

(١) الأدام ٢٩ (٢) على رأي جمور البلاعرين .

(٣) الأدام ٢٨

(٤) بأن يقدر أنت جميع من في الأرض أنم أمثالنا ، هنا وأنظر  
الكتاف ٢/٦٤٢ (٥) الأدام

أحد الوجوه في الآية، وقيل: السكبار الصالحة للحمل والصغار الراوية  
من الأرض مثل النرش للترويض .  
قال الشهاب: « فهو على هذا تشبيه » حاشية الشهاب ٤٣١/٢

وموقع من التبعيدية مطرقا في التشبيه :

في قوله تعالى: « فَنِي بِعْنَى فَلَمَّا مَرَى »<sup>(١)</sup> قال البيضاوي فن يعنى  
على درب عاته من أى يعنى لا ينفك عن في أمر المدن .  
قال الشهاب: « يعني أن من تبعيدية على التشبيه ، أى كيعنى في  
عدم الانسلاك .

ويجوز جعلها على الاتصالية<sup>(٢)</sup> ولا ينافي النصرخ والبعيدة كقوله  
« للذاقون والذاقات بضمهم من بعض »<sup>(٣)</sup> فيه جزم العاطي دعوه الله  
حاشية الشهاب ٤٧١/٥

شيء الشبيه في تزول الحرج ليس جدوانا :

في قوله تعالى: « وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ إِنَّكَ لَمَغْنِي »<sup>(٤)</sup>  
قال البيضاوى وللننى: إنك لنقول قول الجافين حين ندعى أن الله نزل  
عليك الذكر .

قال الشهاب: « هنا إشارة إلى أن تشبيه بما ذكر لا يجل قوله

(١) لم يفهم ٣٦

(٢) وهي تبعيدية عند العثماني ، الكشاف ٢٨٠/٢

(٣) الربوة ٦٧

(٤) المحرر

الذكور لا تباين يظهر عليه من شبه الشيء حين تنزل عليه الوجه لأن هذا هو لذكراً للثبات « حاشية الشهاب ٥ / ٣٨٤ ». قال البيضاوي: « وسائل » في قوله تعالى: « (وَأَرْسَلْنَا الرِّبَاحَ لِرَاقِحٍ) »<sup>(٢)</sup> قال البيضاوى: « وسائل » شبه الربيع الذى جاءت بغير من إشارة سبب ماطر بالعامل كذا فيه ما لا يسكن كذلك بالمعنى ، أو ملحوظات ، أو سبب .

قال الشهاب : « قوله وسائل ، شبه الربيع .. الخ يعني أنه جمع لاقح يملىء حامل ، يقول ثالثة لاقح عدى حامل فهو من التشبيه البليغ ، شهاد الربيع الذى تأتى بالسحب المطرية بالاتفاق المطرى لأنها حاملة للسحب المطر أو الماء الذى فيه .

وقال القراء : « إنها جم لاقح على النسب ككلاب ونمار »<sup>(٣)</sup> ، أي ذات لفاح وحمل دهن الذى تجنبه بالسحب المطرية ويقال أصلدها ريح هقق وقوله : أو ملحوظات للشجر أو السباب ... معرف على قوله وسائل وهو من ألقح النحل الناقة إذا ألقى ما منها لتحمل فاستدعاها سبب المطر في السباب أو الشجر وإنسانه إليها على الأول حقيقة وهل الثاني يجاز<sup>(٤)</sup> إذ الملقى في الشهر السباب لا الربيع وهو حديث جمع ملحوظ الروانى كاصرار<sup>(٥)</sup> أو هو جمع لاقح على النسب أو هو مجاز وکلام الصنف مسرج في الأول ، ولاتخ الشهر تدببة له فهو ويزهو أو أن يجري الماء فيه

٢٨٩/٥

<sup>(٢)</sup> الحجر ٢٢

<sup>(٣)</sup> مسان القرآن ٨٧/٧

<sup>(٤)</sup> يعني يجعل اعقلنا .

<sup>(٥)</sup> هذا أحد وجهين مذكورين في الكشاف انظر ٢٨٩/٢

ف قوله تعالى {وجعلنا جهنم السكاكيرن حصيرا} <sup>(١)</sup> قال البيضاوى  
عجبا لا يقدرون على اطروج منها ، وقيل بساطا كما يسمى المصير .

قال الشهاب : « قوله كما يسمى المصير ... كثرة {لم من جهنم  
هاد} <sup>(٢)</sup> فهو تشبيه باليخ ، والمحصير بهذا المثلق يعني مخصوصا لجهنم بعض  
طلقاته على بعض » حاشية الشهاب ٦ / ٤٣

وقوع المصدر طرفا في التشبيه <sup>(٣)</sup>

ف قوله تعالى {وينفع الانسان بالشر دعاه بالحسير} <sup>(٤)</sup> قال  
البيضاوى : مثل دعاه بالشر .

قال الشهاب : « يعني أن دعاء مصدر تشبيه وأصل دعاء كدعاية <sup>(٥)</sup>  
خلف الوصف وحرف التشبيه وليس اللزوم أن فيه مصادقا مقدرة ، أى  
مثل » حاشية الشهاب ٦ / ٤٣

ف قوله تعالى : {ولا ترجون} <sup>(٦)</sup> قال البيضاوى : ولا تبتغون في  
مشوك (تبرج الجاهلية الأولى) <sup>(٧)</sup> ترجوا مثل تبرج النساء في أيام  
الجاهلية القدرة .

(١) الاسراء، ٨ (٢) الاعراف، ٤

(٣) يقول ابن الأثير : « وأعلم أن من عارض التشبيه أن يجيء مصدريا  
كتورا : أقسم أقسام الآباء ، واتشبيه لا يعمد إليه إلا الظرف من البالية  
وهو أحسن ما استعمل في باب التشبيه ، المثل السادس ١٢٥/٢

(٤) الاسراء، ١٦ (٥) وفي الكتاب أيضا أنه قد يراد بالإنسان الكافر وإن يدع بالمعذاب  
استهزاء ويستحجل به كما يدخل بالشر إذا مت الشر ، المثل السادس ١٢٤/٤

(٦) الاعراف، ٣٣

(٧) روى ابن حجر العسقلاني في الفتح في المقدمة

قال الشهاب : « قوله مثل تخرج النساء ... إشارة إلى أن المصدر  
تشبيهي — مثل : له صوت صوت حار — وبيان خالص المنفي .  
وقيل : إنه ليبيان أنه في إشعار مطابق أى تخرج نساء أيام الجاهلية  
حاشية الشهاب ١٧٧/٧

في قوله تعالى {سنة الله} قال البيضاوى ، سن ذلك سنة {في الذين  
خلوا من قبل <sup>(١)</sup> من الآباء} وهو على المرجح ففيها أباح لهم .  
قال الشهاب : « قوله سنة في الذين ... الخ مصدر شهودهم » وقوله  
وهي ... أى سننه ففيهم تضير للتشبيه به ولذا وفم في تحمله هي بضمير  
اللوزن » حاشية الشهاب ١٤٧/٧

وفي قوله تعالى {قال انتصروا حتى إذا جعله نارا} <sup>(٢)</sup> قال البيضاوى  
جمل التقويم فيه كماله بالإجماع .

قال الشهاب : « هذا إشارة إلى أنه تشبيه بالفتح » حاشية الشهاب ١٣٦/٩  
في قوله تعالى {الذى جعل السكم الأرض مهدا} <sup>(٣)</sup> قال البيضاوى  
أى كالمهد تهد دونها .

قال الشهاب : « فهو تشبيه بالفتح وتقدير له يسط في سورة البقرة »  
حاشية الشهاب ٢٠٨/٦

في قوله تعالى {فَإِذَا لَتَكْ دُعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصْدَنَا} <sup>(٤)</sup>  
قال البيضاوى : مثل المهدود ، وهو البت المهدود ولذلك لم يجع ،

(١) الأحزاب ٩٦  
(٢) البكير ٥٢  
(٣) الأنبياء ٣٥  
(٤) طه ٥٢

قال الشهاب : « يشير إلى أنه تشيره يلقي مثداً فيه هذا المضمار  
الذى يطلق على الواحد وغيره لأنه مصدر فى الأصل فنراً أثر المصادر  
لأنه ليس هو المصدر فى المفهوم حتى يتم مطابقته فالواحد دال على هذه  
النقدية كما قوله .. ولا وجه له فاته هو الممول فى الشيره البليغ ويزعم  
مطابقته فتقول : الرجل أسد ، والرجال أسود ؛ بل المراد أن فحيل يعني  
مقبول وهو يستوى به الواحد المذكر وبغيره فلا حاجة لأنواعه بالجنس  
وتحممه » حاشية الشهاب ٢٤٥/٦

تشيريات بابية على طرق التجريد<sup>(١)</sup>

في قوله تعالى { فَاجتَهُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوَّلَاتِ }<sup>(٢)</sup> قال البيضاوى :  
فاجتَهُوا الرِّجْسَ الذى هو الأوَّلَاتُ كَائِنَاتُ الْأَيَّامِ ، وهو غالباً بالمائة  
قَاتِلُينَ مِنْ تَقْرِيمِهِ وَالتَّنْبِيرِ عَنْ هَيَاوَتِهِ .

(١) يوافق الشهاب السكاكي في هذه ما أشار إليه من أساليب التجريد  
تشيريات إقال في المفتاح : « وإذا عرفت أن وجود طرق الشيره يتعذر عن حل  
الكلام على غير الشيره عرفت أن فقد كمال الشيره لا يندر إلا في الفاء وعرفت  
أن نور رأيت يقلان أحداً تشيرها لفرق إلaci ثان المائدة بالفتاح ص ١٦٨  
وهذا يختلف معه عليه الجبور لأنهم لا يدخلون هذا النوع في الشيره ولأن  
الاستدارة قال سعد : « وإن لم يكن اسم الشيره بغيره عن المثله ولا في  
حكم الخبر تعر رأيت يقلان أحداً فلا سمع استدارة بالاتفاق لأنه لم يجر  
اسم الشيره به على مادته استدواره له لا يستعماله فيه ولا يأتى منه له  
ولا يسمى تشيرها لأن الإياب باسم الشيره به ليس لإيات الشيره إذ لم تقصد  
الدلالة على المدارك وإنما الشيره مكون في التشير ، المطرول من ٣٤٦

٢٠ الحج

قال الشهاب : « قوله كما تجنب الأنجاس .. إشارة إلى أنه تجنبه بلخ على طريق التجريد ، وغاية المبالغة والتفظ عن جملها مجاست <sup>(١)</sup> »  
حاشية الشهاب ٤٩٥/٦

وفي قوله تعالى {فَإِذَا اشْتَقَ النَّبَاتُ، فَكَانَتْ وَرَدَةً} <sup>(٢)</sup> قال البيضاوي : حراء كوردة ، وقرئت بالفتح على كان الناتمة فيكون من باب التجريد كقوله :

وَلَنْ يَقْتَلُ الْأَرْجَانُ بِفَزْدَةٍ تَحْرِي النَّادِمَ أَوْ يَمْوِتُ كَرْم

قال الشهاب : « قوله حراء كوردة .. فهو شبه بلخ <sup>(٣)</sup> »  
وقوله التجريد .. أي الذي يحيى لأنّه يعني كاتن منها أو فيها وردة <sup>(٤)</sup>  
مع أن الفصود أنها نفسها وردة » حاشية الشهاب ١٣٩/٨

وبقول الشهاب في استشهاد البيضاوي يقول زهير :

كَانَ هَيْقَنْ فِي غَرْبِ الْمَقْتَلَةِ مِنَ التَّوَاضِعِ تَسْقِي جَهَنَّمَ سَعْتَهَا  
الْمَنْفُ — كَافِلُ شَرِحِ الْمَدِيُونَ — أَمْ بَقُولٌ : لِمَا يَأْتِي مِنْهُمْ لِهِ  
أَمْلَكَ دُمُوعَ فَسَكَانَاهَا مِنْ كَثْرَتِهَا تَسْهُلُ مِنْ دُلُوِي نَاقَةٍ مَذَلَّةٍ فَعَمِلَ  
لَا تَرْبِقَ شَيْئاً عَلَى الْمَطْلُولِ يَلِيْغَرْجَهَا تَامَّةً بِهَمَرَةٍ .

(١) وفي الكشاف : يعني إنكم كما تنترون بطياعكم عن الرحم عملكم أن تنتروا عن هذه الآثمة مثل تلك القراءة <sup>١٤</sup>/<sub>٣</sub> الكشاف .

(٢) الرحمن ٢٧ ، والتبشير في الآية لإخراج مالم تحرره الماء إلى ما يجرت به العادة ، المستاخرين ص ٢٤٧

(٣) وقال ابن زيداً قبل كلور فرس ورد ص ٢٩٣

(٤) وهذا على قراءة عيسى بن عبد برفع وردة ، الكشاف ٤/٨

(٥) - هباب .

وقال قدس سره كان الظاهر أن يقول : كان « يهودي عمرها مئات  
لستة ألى بكتلة في كأنه بدفن أن ما يتصب من التربتين منصب من  
هيئته ولم يزد على هذا فكانه تبرد كأن قبوره : في الله كاف وبه صرح  
الطبي». .

ولا يعني أن التبرد لا يصرح فيه بأداة التشيبة لأمه من التشيبة  
البلج عدم<sup>(١)</sup> والتصريح بالتشيبة فيه لا ظاهر له حاشية الشهاب ٦٤/٢  
في قوله تعالى {مَنْ أَبِيكُمْ لِأَرَامِمْ}<sup>(٢)</sup> قال البيضاوي : وإنما  
أيام لأمه أبورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وهو كلام لأمه من حيث إنه سبب  
لديهم الأبدية ووجدهم على الوجه المعد به في الآخرة ، أو لأن أكثر

المرء من ذريته نقلوا على خيرهم .

قال الشهاب : « قوله كلام لأمه .. فيه إشارة إلى جواز  
إطلاق الأدب عليه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما أطلقت الأمهات على زوجاته<sup>(٣)</sup>  
وقوله من حيث .. تعامل به وبين لوجه الشبه » حاشية الشهاب

. ٣١٧/٦

في قوله تعالى {وَيَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جَدَلِنَا}<sup>(٤)</sup> قال البيضاوي  
من قطع عظام تشهي الجبال في عظمها أو جوردها .

(١) يقصد عدد السلاسل كاسبق ذكره .

(٢) الحجج ٢٨

(٣) يعني في قوله تعالى {وَأَرْوَاحُهُمْ ..} الآية

(٤) التور ٤٣

قال الشهاب : « قوله من قلم ... على الشدبة الجليخ ، وقد فسرها بعضهم بالقلم أيها .

ومن الغريب قول الأصحابي : أن الجبال ما جبله الله أى خلقه من البرد <sup>(١)</sup> ، والثقة لا تساعدك كاذبة الأرض في درجه .

وفي السكتاف : أن الزراد به السكتاف كما يقال عنده جبل من ذهب <sup>(٢)</sup> حاشية الشهاب ٣٩٧/٦

في قوله تعالى : {ولَمْ يَرَوْهُ إِذَا ذَكَرْنَا بِيَمِنٍ إِعْرَوْهُ عَلَيْهَا صَفَّا  
وَجَهَّا} <sup>(٣)</sup>

قال البيضاوي : لم يتبوا عليها غيره أعينه لها ولا متوجهين بها فيها  
كن لا يسمع ولا يبصر .

قال الشهاب : « قوله كن لا يسمع .. إشارة إلى أنه شبهه بطلع <sup>(٤)</sup>  
حاشية الشهاب ٤٣٨/٦

في قوله تعالى : {فَإِنَّمَا مَسْدُولَى} <sup>(٥)</sup> قال البيضاوي : يريد أنهم  
أعداء لما يبيهون من حيث لا يرون من جهتهم فوق ذلك .. يصر

الرجل من جهة عدوه ، أو أن المترى بهادهم أعدد لهم <sup>(٦)</sup> .. يصر  
الشيطان لسلكه صور الأمر في نهجه تجريها لهم

(١) المفردات في غريب القرآن من ٨٥

(٢) الكشف ٧١/٣ (٣) القرآن ٧٣

(٤) وفي السكتاف : أيام سامعن لما يذان واعية ميهرون راعية  
لا كذلك الذين يذكرون بها قدرهم مكتوبين عليها مقبلين على من يذكرها .. أمرين  
المرص الشديد على استئصالها وهي كالمهم والعيان حيث لا يزعمها كذلك ادعى ،  
الكتاف ٣/١٠٢ (٥) الشهاب ٧٧

قال الشهاب : « قوله من حيث إنهم يضررون من جهةهم .. إشارة إلى أن قوله {إنهم عدو} تشوهه بالغ وقوله فوق ما يضرر .. قبيل لأن الشهادة في وجه الشهاد الواقع وإن كان الشهادة أشهى فلادعه لما قوله إنه لا دلالة في النظم على هذا المفهوم .

وقيل : {أ لهم يخاصمون إذ ينطلقون إلى في القيمة} .  
وقيل : إن هذا على الكتاب وأصله {إذ عدو لهم} ، وهو تكاليف حاشية الشهاب ١٧/٧

في قوله تعالى {وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مُتْرَجِّلٌ} <sup>(٢)</sup> قال البيضاوي : إلا كما يلهي ويأمده به الصبيان يختتمون عليه ويتهيرون به ساعة ثم ينثرقون متدهون .

قال الشهاب ، « قوله إلا كما يلهي ويأمده به الصبيان ... الفعلان تنازعاً قوله به الصبيان ، وقوله إشارة إلى أنه تشوه بالغ دوجه الشهادة سرعة الفرطال وعدم انتباه غير النسب . ولو قال : كما يلهيون كان أظاهر لأنه ليس إلا فعال موضع هنا »

حاشية الشهاب ١٠٩/٧  
في قوله تعالى {وَأَزْوَاجُهُمْ} <sup>(٣)</sup> قال البيضاوي : منزلات منزلتين في التصرّف واستحقاق التعلم .  
قال الشهاب : « قوله منزلات منزلتين في التصرّف ... أي تصرّف

(١) التكبير ٦٤ (٢) الآخراء ٦

السکاح ، وهو إشارة إلى أنه تشبيه بائع ، ووجه الشبه ما ذكره<sup>(١)</sup>  
حاشية الشهاب ١٦٠/٧ .

في قوله تعالى {هذا يصادر للناس} <sup>(٢)</sup> قال البيضاوى : هذا  
القرآن أو أقسام الشرعية ( يصادر ) أي ينقات نصرم وجه النساح  
( وحدى ) من الضلالة .

قال الشهاب : قوله يُصَارِبُهُمْ وَجْهُ الْنَّسَاجِ ... استعارة حسنة وهذا  
يصادر تشبيه بائع <sup>(٣)</sup> حاشية الشهاب ١٦٠/٨ .

في قوله تعالى : {فَنَّأْتُهُ عَلَيْنَا وَوَقَاتُنَا عَذَابُ السُّومِ} <sup>(٤)</sup> قال  
البيضاوى : عذاب النار النافذة في السماء تفود السوم .

قال الشهاب : « فالسوم أطلق عليها لما يحيطها ريح السوم وهي  
ريح الحارة النافذة في السماء وإن كان وجه الشبه في النار أقوى لكنه  
في ريح السوم — لخادعنه في الدنيا — أعرف فلانا جمل مشيا به ،  
وليس مبنينا على قلب التشبيه كما تورث » حاشية الشهاب ١٠٥/٨ .

احتمال التشبيه وعدمه في الآية

في قوله تعالى {وَالَّذِينَ آتَنَا بِأَنَّهُ وَرَسُولُهُ أَوْلَئِكَ هُمُ الْمُدْبِرُونَ}

(١) يعني التحرير والتقطير ، وفي الكتاب تشير هذه إلى الأحكام في بعض  
الأحكام ٥٤/٣ ، ويحمل ابن قتيبة وجه الشبه المترادفات ، تأويل مشكل  
القرآن ص ١٠٠ . (٢) الجاذبية .

(٣) وفي الكتاب : جمل مائية من معلم الدين والشراح عنزة يصادر  
في التلوب كما جمل روحنا وحياة ٣٥١١/٣ .

(٤) الطبرى ٢٧ .

والشهداء عند رجم<sup>(١)</sup> قال البيضاوي : أى أولئك عند الله بغيره  
الصديقين والشهداء أو هم المبالغون في الصدق فانهم آمنوا وصدقوا  
جمع أخبار الله درسه .

قال الشهاب : قوله أولئك عدائي .. أى في حكمه وعلمه وقوله  
بغيره الصديقين .. فهو تشبيه باليخ<sup>(٢)</sup> ، وعند دينهم ليس متعلقنا بالشهداء  
على هذا ، وقوله أوصي المبالغون .. فهو على ظاهره حاشية الشهاب<sup>(٣)</sup> ١٥٩  
أى قوله تعالى {وَجِئَنَّ الْحَسَنَ سَرَاجاً} <sup>(٤)</sup> قال البيضاوى مثاباً به  
لأنما تزيل طلعة الاول من وجه الأرض كما يزيلها السراج مما حوله .  
قال الشهاب : « قوله مثاباً به ... إشارة إلى أنه تشبيه باليخ ، وقوله  
لأنما ... بيان لوجه النهي، فإن كلامهما يزيل طلعة الاول ، وإن كان  
أحدما ينذرنه والآخر يحرر آنته<sup>(٥)</sup> » ، وقوله مما حوله ... إشارة إلى  
أى<sup>(٦)</sup> في الشهء أقوى ولتكن السكون السراج أشرف وأقرب جمل  
مشابها « حاشية الشهاب ٢٥٢/٨

في قوله تعالى {وَإِذْ جَلَ السَّمَاءُ بِسَاطًا} <sup>(٧)</sup> قال البيضاوى  
تقليلون عليها .

قال الشهاب : « هذا إشارة إلى وجه التشبيه بالساط وهو السكون  
عليه والتقارب فرقه<sup>(٨)</sup> ، وأنه ليس فيه دلالة على أن الأرض مسوطة

(١) الحديث ١٩

(٢) وذلك كما في الكتاب ٦٥/٤

(٣) نوح ١٦

(٤) يعني قوله فمحون آية الميل ... الآية

(٥) أى الرجه .

(٦) نوح ١٩

(٧) وهذا مأموره من عبارة الكتاب ٤/١٦٣

غير كثيرة كما قوله ، لأن السكرة المطوية يرى كل من عليها ماليه  
مقطعا ، وإنما السكرة ونها ليس بأمر لازم في الشربة » حاشية

الشہاب ٢٥٤/٨

في قوله تعالى ( وكانت الجبال كثیرا )<sup>(١)</sup> قال البيضاوى : « ملا  
جحثها من كثرة الشىء إذا جمعته . قال الشہاب : « فهو تشید بالبغ »  
حاشية الشہاب ٢٦٧/٨  
في انتهاد البيضاوى بقول الرسول ﷺ : غررك أسرك تأحسن  
إلى أسررك .

قال الشہاب : « فيه تشید بالبغ ، أى كسرك » حاشية الشہاب

٢٨٩/٨

في قوله تعالى ( وبطاف علیهم آنية من فضة وأكواب كانت  
قوارير ، قوارير من فضة )<sup>(٢)</sup>  
قال البيضاوى : أى تكونت جامدة بين صفا ، الزجاجة وثغرةها  
وبياض الفضة ولنها .  
قال الشہاب : « قوله أى تكونت .. أى أوجدت وعافت وهذا  
إشارة إلى أن كان هناك نامة<sup>(٣)</sup> وقوارير حال ، وإفاده ما ذكر لأن الضرورة

(١) المرسل ١٤ ، وأعظر الكشف ٤/١٧٧

(٢) الإنسان ١٩

(٣) وذلك كلام الكشف ٤/١٩٨

ـ من الأرجاج دهون الشيبة البليغ ، أى كالثوارير في كونها شفافة صافية  
ـ اللون <sup>(١)</sup> ، حاشية الشباب / ٢٩٠،

ـ في قوله تعالى {أَنْجُلَ الْأَرْضَ مِهْدَا ، وَالْبَلَالُ أُوتَادَا} <sup>(٢)</sup> قال  
ـ البيضاوي : نذر كبر يهدون ما عاذروا من عجائب صنعه الله على كمال  
ـ تقدريته ليستدلون بذلك على صحة البعث ، وقرى ، مهدا أى آنها لهم  
ـ كلهم قاصي مصدر مبني به ماضياً لبيان عليه .

ـ قال الشباب : « الْهَادِ الْبَاسِطُ أَوْ الْمُرَاشُ ، وَالْمَدِ مَصْدَرُ صَارِ  
ـ أَسَارِي بِدْلَصِي إِذَانَ فِي هُوَ هَنْسَاتِشِيَّةَ بِلِعَ كَالْأَنَادِ » حاشية  
ـ الشباب / ٣٠٤/٨

ـ في قوله تعالى { وَجَنَّلَنَا تَوْكِمَ سِيَانَا } <sup>(٣)</sup> قال البيضاوي : أى قطعاً  
ـ عن الإحسان والحركة اشتراحة لأقوى الحيوانية ، أو موتاً لأن أحد  
ـ الترفيعين ، ومنه للبيوت الست .

ـ قال الشباب : « قَرِيَهُ أَوْ مُونَاتِ ... أَى كَالْوَرَتُ عَلَى التَّشِيهِ الْبَلِيجِ <sup>(٤)</sup>  
ـ وَعَذَا عَلَى أَنَهُ وَرَدَ فِي الْمَنَهُ بِهِدَا الْمَعِي وَذَكَرَهُ حِيلَنَدَ لِأَنَهُ مَثَابَةُ الْإِحْيَاءِ .

(١) قال ابن قتيبة : الأكواب لها يابس الفضة وصفاء الفوارير وهو  
ـ على التشيه . وفي الجان هي كالثوارير في صفتتها ، وهي من فضة على التشيه  
ـ المذهب حرفة . وقيل : إنه لما كان أصل الثوارير من العمل كان أصل هذه  
ـ الآية من الفضة وهي ثواريرى من خارجهما ماق داخلا ، وقول الأول  
ـ على معنى التشيه أحسن ، الجان من ٣٣٦ ، تأول مشكل القرآن من ٨٠

(٢) الباء ، ٧ ، ٢ ، ٢ (٣) الباء ، ٩

(٤) وفي أمثال المربضي . لـ التشيه في الآية ١٥/٢

بعد اللوت ، فربت قدر على هذا قادر على البعث الذي عنه يتساءلونه  
وقوله أحد المؤمنين .. أي الذكور في الآية السابقة وهو إشارة إلى  
وجه الشبه بينهما ، حاشية الشهاب ٣٠٣/٨

في قوله تعالى {وَفَتَحْتَ السَّمَاوَاتِ فَكَانَتْ أَبْوَابُهَا} <sup>(١)</sup> قال البيضاوي  
فهاد من كثرة الشبه كأن السكل أبواب ، أو فهاد ذات  
أبواب .

قال الشهاب : « قوله فهاد .. إشارة إلى أن كان من الأفعال  
النافذة ومدعاها : انصاف البدأ بالخبر في الرسم المأني فهو كأن زيد  
كان ، وقد تردد يعني صارو كذا ذكره ابن مالك في التسهيل وغيره فدلل  
على الانطلاق من حال إلى أخرى كما في قوله تعالى {سَكَانَ هَبَاء  
مُنْتَوْرًا وَالسَّاهَرَ بِالشَّقْ لِتَصْبِرْ أَبْوَابًا حَقِيقَةً فَلَابِدُ مِنْ تَأْوِيلِهَا :  
إِنَّمَا أَنْ شَهِيْه شَهْوَتِيْه شَهْوَتِيْه شَهْوَتِيْه شَهْوَتِيْه} <sup>(٢)</sup> ،  
أو يقدر به مضان كذا ذكره الصندف » ٣٠٥/٨

في قوله تعالى {وَسَرِيرَتِ الْجَيْلَانِ فَكَانَتْ سَرِيرًا} <sup>(٣)</sup> قال البيضاوي  
سرير في الموارد كالملياه فهاد مثل سرير إذ نرى على صورة الجبال  
وهي ترقى على حديتها لتلفت أجزاءها وأجزاءها .

قال الشهاب : « قوله في الموارد كالملياه .. أي رقت من أماسكها  
في الموارد وذلك إنما يسكنون بعد قيدهم وبعدهم أحرازه متصاعدة كالملياه  
فقوله كالملياه حال أي كائنة كالملياه .

(١) الباء (٢) وذلك كاف في التشكيف ٤/٢٠٨ (٣) الباء

وقوله : مثل سراب .. إشارة إلى أنه تشبيه بلخ ، وقوله [إذ]  
ترى ... ألح تمامل له بغضون وجه الشبه بالسراب ، فإن المقام أن لا  
يُنهاى برب مل شكل شيء وليس به فالسراب برب كأنه بحر وليس  
كذلك ، والجلال إذ ذُكرت وارتفعت في البواء ، ترى كأنه جبال وأيست  
بجبال هل بغبار خليط متراكب برب من يهدى كأنه جبل ، لا أنها تجري  
جران الماء فيزيد طعن السكرة إذ رأوها وظنواها ماء كما توم ، فإن  
كلام المصطف بأيامه حاشية الشهاب ٥/٢٨

لتشبه لا يلزم أن يسكنون أدون من الشبه به في وجه الشبه :

فقوله تعالى (وَإِنْ كَانَ مَكْرُمُ الْبَزُولِ مِنَ الْجَبَلِ) <sup>(١)</sup> قال البيضاوي  
— فأحد الرجمة — وفرا السكاني (البزول) بالفتح والرفع على أنها  
الخنزير واللام هي الناصحة ، وممناه تعظيم مكرم .  
قال الشهاب : « قوله وممناه تعظيم مكرم كما في الشرطية »  
فإن قلت : كونها نافية يعني فراء السكاني للثانية للثالثة على  
عظم مكرم ودلالة كونها نافية على حفاريته <sup>(٢)</sup> ؟  
قالت : أجيئ به بأن الجبال ، في قراءة السكاني يشار بها إلى  
ما جاء به الذي <sup>يُنْهَا</sup> من الحق ، وفي غيره على حفاريتها فلا تعارض إذ لم  
يتوارد على عقل واحد تناها وإيشانا .  
ورد : بأنه إذا جعل آيات الله ثورة بالجبال في الثبات كانت منها

(١) لبراهيم ٤٦ (٢) يعني على أن إن شرطية في الآية  
(٣) هذا الاعتراض مذكور في البحر المحيط ٥/٤٣٨

يُلْ أدون منها فإذا نَقَ إِزَالَه إِبَاهَا أَتَقْ إِزَالَه جَهَالَ الدِّيَنَ بالطَّرِيقِ  
الْأَوَّلِيَّ تَدَافِعُ إِزَالَه إِبَاهَا الْأَيَّاتِيَّةَ بِقَرَاءَةِ السَّكَلِ الْإِلَشَكَلِ باِنْجَهَالِهِ<sup>٤</sup>  
فَاتَّ: هَذَا خَلِيرٌ وَارِدٌ لِأَنَّ لِشَهِيْلَيْلَمَّا زَانَ أَنْ يَكُونُ أَدُونَ مِنَ الشَّهِيْلِ  
بِهِ فِي وَجْهِ الشَّهِيْلِ بِلَمَّا يَكُونُ إِلَلَاهَ لِشَهِيْلَيْلَمَّا بِهِ أَعْرَفُ بِوَجْهِ  
الشَّهِيْلِ وَهَذَا كَذَلِكَ لَأَنَّ بَيْتَ الْجَبَسِلِ يَعْرِفُهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُكَافِرُ بِخَلَافِ  
الْمُؤْمِنِ، وَلَوْمَ قَدْ يَقْدِرُ عَلَى إِزَالَةِ الْأَكْفَارِ دُونَ الْأَكْلِ لِمَنْ، كَائِنَجَامِ  
يَقْدِرُ عَلَى قَذْلِ أَسَدٍ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى قَذْلِ رَجَلٍ مُشَبِّهٍ، بِهِ لِامْتَحَانِهِ مَدَدٌ أَوْ  
حَسْنٌ وَلَا حَسْنٌ وَأَنْوَى مِنْ تَأْيِيدِهِ لِمَنْ لَعِنَ ثَبَّتَ زَوْلَ الْجَبَسِلِ  
بِرَمْ نَافِسَتَهَا وَلَا زَوْلَ، وَعَدَدُ ظَاهَرِ السَّكَلِ يَنْصَبِرَهُ عَصْرَيْهِ<sup>٥</sup> حَاشِيَةَ

٤٧٧/شواب

**تشوه باليم هل منهج تجاهل المعرف :**

في إشهاد البيضاوي يقول الفرزدق يدح نصر بن سياز  
تنظرت نصرا والماء كين أيهما هل من المثلث أسميات موطن  
قال الشهاب : قوله تنظرت يعني انتظرت ، وأستون يعني أصب

(١) وفق الشكاع: طبع زواجاً الجليل منه ملء العافية وشدة، أي وإن كان مكرم مسوى لإلازمه الجليل جداً لذلك، وقد جعلت إن تانية وللام مذكرة كثيرة (وما كان الله ليغيب عن عيالك) والمعنى: وبهيل أن تزول الجليل عيالك على أن الجليل مثل ليات الله وشرائعه؛ لأنها يبرة الجليل الراية ثباتاً وتنكلاً، الشكاع ٢٨٣/٢

هذا قول البحر المحيط : وما تأول بعدهم أنه عبّر بالجبل عن الإسلام والقرآن لغيره ورسوخه ، وغير يكره عن اخلاقهم فيه فقول يا ومه ظاهر المنطق ، البحر المحيط ٤٢٨

يعنى إنه افتخار المدحوج وجوده وأحد الأنوار الماحرة ولم يفرق بينهما ،  
وهذا تشبّه بالمعن مع تجاهل المارف <sup>(١)</sup> حاشية الشهاب ٧٤/٧  
في استشهاد البيضاوى يقول الرسول ﷺ : الصلاة عاد الدين  
والزكارة فخرة الإسلام .

يقول الشهاب : « العاد الدعامة من حدث الحافظ إذا دعوه »  
والتنطرة الجسر وما ارتفع من الأرض ، وكون الصلاة عاد الدين على  
التشيبة <sup>(٢)</sup> أو الاستمارة <sup>(٣)</sup> لأنها أشرف أعماله لائق الاستغفار فرضيتها  
إلا نادراً . وكون الزكارة فخرة لأن مودتها طبر نفس وماله وبين خلوصه  
والقطرة كطيس يسأله الدول كل قال أبو حمam :

لا يطعن الرءُو أَن يحيى بِيَدِهِ بِاقْتُولُ مَا لَمْ يَكُنْ حِسْرًا لِهِ الْعَوْلَمِ  
فإن ثابت : وقع في الحديث الشبور ( بن إسلام على حسن ) ، مد  
منها الزكارة فيه بجعلت نسبة عاداً داخلة وهذا فخرة خارجة عنه فما  
الشكلة فيه ؟

قلت : هو تحيوز لا حجر فهو ، فمن حيث أنها من شعائر الإسلام  
تمدوه كثنا فيه ، ومن حيث إن المال صبرة ، يحمل باذنه وداخله في الإسلام  
نجد فخرة ، أو ذلك <sup>(٤)</sup> باعتبار من وسخ إسلامه وقدمه وهذا باعتبار  
من حدث [استشهاد حاشية الشهاب ج ١ من ٣٠٩] .

(١) وهو سوق للملفوم مساق غيره لشكتة ، كالثثير أو التعرض  
أو المبالغة في الناص ... إلخ ، البديع في ضوء آياته القرآن من ٧٩

(٢) يعني بأن تشيبة الصلاة والأهداف تشبيهًا بليغاً .

(٣) بأن تكون الاستمارة مكتبة تبيّنه الدين بينما قوى له عهد وصلة  
من أيام تلك العهد . (٤) يعني قوله : برق الإسلام على حسن

### الفصل الثالث

#### ما جاء على التثنية المركب والتمثيل<sup>(١)</sup>

أولاً : أمثلة التثنية المركب :

في قوله تعالى : { وَالَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رِبِّ الْحَسَنِ<sup>(٢)</sup> } قال البيضاوي : والجملة كالمراجعة من الجملة الأولى .  
قال الشهاب : « يعني على هذا الوجه وهو ما إذا كان مبتدأ وخبر »  
وعلى ما فيه ( الحق ) غير مبتدأ معموق .  
وفي السكاكاف<sup>(٣)</sup> - بعد ما فسر الكتاب بالسورة - هو الحق الذي لا يزداد عليه لاحظ السورة وجدنا عوقي أسلوب هذا الكلام قوله الأعمارية<sup>(٤)</sup> : هـ كالمراجعة لفترة لا بدوى أين طرفاها ، تزيد السكة .

(١) يذكر الشهاب في توضيحه للتثنية في الآيات أن هذا من المركب ، وفي البعض الآخر يذكر أنها من التمثيل وهو بذلك يسير على ما تعارف عليه الآباء في تمثيلهم بين المركب والتمثيل مع أنهم اختلفوا في صiatric التمثيل بعد أن جعلوه مكان وجيه متنوعاً من أموره . ويبدو من الكلام الذي قاله السيد الشريف في اعرافه على سعد الدين أن التمثيل يستعمل تركب المطرفين حيث قال : « لا يعن أن المبادر من المراجعة وجده التثنية من متعدد المراجعة من متعدد في طريق التثنية لا كونه مركباً من متعدد هو أجزاؤه كما يوحيه الشارح بأورد في مثاله تثنية المفرد بالفرد وقد ذكر المستفت في رداته على السؤال أن التمثيل يتلخص في المركب ... ثم قال : يعني أن لا يمثل التمثيل إلا بمتغيرات مركبة الأطوار ، حاشية السيد على المطرول من ٣٢٨

(٢) الرعد ١ (٣) الكشاف ٣٤٨/٣

(٤) المروف أن هذا المثال من تثنية التمثيل

والأنوارية هي فاطمة بنت المرضي ، وليت زيد العبيدي ربها  
الكامل وحارة الوهاب وقبس المفاجأة وأس الفوارس ، وكانت العرب  
تسميهم السكة .

قال في السكتاف : وهو تقطيب <sup>(١)</sup> كالمورن إن جمل السكاكين لها  
وان جمل وصفنا غالباً ظاهراً ، وفيه نظر لأنّه لا يكون تقطيباً إلا إذا كان  
لتها وجمل الجمع له أما إذا كان وصفنا فلا تقطيب له ، إلا بادعاء الاختصاص  
بـسكتاف يكون ظاهر مع أنه لقب بلا شبهة ؟

وكانت تهلل لما يبنيك أفضل ؟ فقالت : ربِّي إلَّا عَوْدَةَ بْنِ قَيْسٍ  
إِلَّا أَنْ سَكَانَهُمْ إِنْ كَفَى أَعْلَمُ أَهْلِمْ أَفْضَلُ ، وَإِنَّهُمْ كَالخَلَقَةِ الْمُرَغَّبَةِ  
لَا يَدْرُونَ أَنْ مَرْفَاعَهُ .

ووجه الشبه عقل مركب في حكم الواحد وهو امتناع تهنئ أحد  
التناثبات فيها أعلى التاضل والفضل في الشبه والطرف والوسط في الشبه  
به ، سكتاف أنها غلت التفاضل آخرأ بـيات السكاكين وكل واحد وانت  
بالإجمال بعد التفصيل للدلالة على أن سكتاف كل واحد منهم لا يحيط به  
الوصب كـكتاف هنا .

لا آمنت بهذه السورة تخصوصها السكاكين استدرك عليه بأن كل المزمل  
ـكتاف ملا يختص بـكتاف مودة دون أخرى بالـكتاف للدلالة المذكورة ،  
وهدى وجه ياخن ومعنى بديع ، وما ذكره المصنف شيء آخر وهو أن  
هذه الجملة لنفترر ما قيامها والاستدراك عليه لأنه إذا كان كل منزل عليه

(١) يعني تقطيب اسم الكامل على اللاتبة الأخرى .

حذا كان السذاب الرازى عليه كلاما وبعضاً مما فهو كاملاً لأنه لا يكمل  
عن الحق والصدق.

وإنما قال كلاماً فيه ولم يقل إنه مسجلاً له لا يلزم من المقادير الكمال ولأنه  
فيه شائبة إثبات الشيء يتضمنه فناءه . حادثة الشهاب ٥ / ٢١٦

تشبيه وقعت في طرفة استهارة:

في قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا مُنْتَدِلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أُنْزَانَاهُ مِنَ السَّمَاءِ  
فَلَا يَنْظُلُهُ بِيَدِهِ أَرْضٌ﴾ ... الآية) قال الشهاب: هذا تشبيه مركب<sup>(٢)</sup>  
شيء، فيه هيبة اجتماعية من الحياة وسرعة انقضائها بأخرى من خصيرة  
الاربع وتصارتها وانعدامها «فيها بالأمر القوى» وقد مرّ تعبيقه  
في سورة البرقة<sup>(٣)</sup>.

(١) ج ٤٠، ٤٤، وقال أبو حاتم والزماني: أن التشبيه في الآية قد  
أخرج ما لم يصر به الماده إلى ما قد جرى به الماده ، الصناعتين ص ٢٤٧ ،  
دلالات رسائل في الإيجاز ص ٧٧ و قال ابن سنان: والأصل في حسن التشبيه  
أن يمثل الشاب الحق الذي لا يعتمد بالظاهر المحسوس المحتاج فيكون حسن  
هذا الأجل لخداع المتن وبيان المراد، من المصاحف ص ٩٩ ، وقال ابن الأثير  
عن التشبيه في الآية: وهو من تشبيه سورة ب بصورة وهو من أبغى ما يحيى  
في بايه ، المثل السادس ٢ / ١٤٠ .

(٢) وفي البحر العظيم: ضرب مثلاً عجيباً غريبها للحياة الدنيا يذكر من  
ييفي فيها على سرعة زوالها وإنقضائها وإنما ي الحال ما ذكره وسرعان ما يزولون  
أمرها إلى الفتن ، وأن المثل يقتضي أن يراد به الفتنة وأن يراد به الفتن  
السائل ، والمطافر تشبيه فنفة الحياة بعام قيامها يسكنون به ويترتب عليه من  
الانقطاع ثم الانقطاع . البحر العظيم ص ١٤٢ ، ١٤٣ .

(٣) في قوله تعالى: مثلكم ككل الذي استوفى نارا... الآية تؤتى بذلك

وقول المغشري<sup>(١)</sup> : «إنه روعي الكافية المتزمعة من عموم الكلام فلا يقال لأى أجزاءه على السكاف ، فإنه ليس المقصود تزييع كلام هنا ظاهر وسواء من به المصنف أيضًا».

وقوله : «أخذت الأرض زهرها» استعارة<sup>(٢)</sup> وقت في طرف الشبه به ، فالشبه به هو كون أمور حقيقة وأمور مجازية كحال الطبي، حاشية الشهاب ٤٠ .

وقوله تعالى : «لَا تَقْرِبُوا هُنَالِكُمْ»<sup>(٣)</sup> قال البوحادوى : فلا تجعلوا له مثلاً شركوه به أو تقيسه عليه ، فإن ضرب المثل شبه حال بأخرى .

قال الشهاب : «قوله لَا تَجْعَلُوا لَهُ مثلاً شركوه به ... إن المثل في هياوته ... يوزن الملم ... الشبه وليس واحد الأمثال الواقع في النظم بل بيان خالص المعنى فهو ذات السكاف<sup>(٤)</sup> قوله فالله لك بالله . قال الدقيق في السكاف : أى أن الله تعالى جعل المثل في الإيمان

(١) السكاف ٢١١/١ ، ٢٢٣/٢ .

(٢) في السكاف : جملت الأرض آخذة زهرها على التبن بالعروض ٢٢٣/٢ .

هذا وقول ابن زافرا : والنكتة في الآية أحسن موقعا وأبلغ معنى من جميع ما وصف به حال الدنيا وميل الفرس إليها مع قلة صعبتها والاستعمال بلاتها ... ومثل هذه الآية الآية رقم ٤٥ سورة الكافر والآية رقم ٧٠ سورة الحمد ، الحان من ١١٧ .

(٣) التعل ٧٣ . (٤) السكاف ٢٤٠/٢ وانظر البحر المحيط ٦١٧/٦ .

ويشهيدها بخلافه عزمه شارب الليل ، فإن الشيء المخدر لا يشهي صفة  
ووزانها بذات ، كما أن شارب الليل كذلك فــ أنه قوله : ولاشرــ كــوا  
وعدل عنه لما ذكر دلالة على التعمق في النوى من التشيبة وصــادــانا .  
وفي لفظة الــأــمــالــانــ لــ الــإــلــامــ لــ هــ بــ نــ يــ هــ قــ لــ ســ مــ لــ هــ ، وــ فــ يــ هــ  
إدماــجــ لأنــ الــأــمــالــ تــوــقــيــةــ وهذا هو الظاهر لــ دلالةــ اللــاءــ وــ عــدــمــ ذــكــرــ  
الــلــائــلــ مــنــ ســادــاناــ . اــعــ

ويجوز هندي أن يزيد أن (تغريبه) يعني تجدها لأن الغرب امتهن في ميسي الجليل كمارسح بالصنف في سودة البقة ليكون كفوله (فلا تجعلوا الله أبداً) <sup>(٢)</sup> هل أن الأمثال جميع مثل هيكون وجهه خارج المذكور في الكتاب، وهي يظهر معاشرة مابعد وعطاها يا، وهذا مع طوره لم يزغ عليه أحد من أرواح المؤمنين <sup>(٣)</sup> ولبعض الشرائح هنام كلام عنقل نركناه خوف الإطالة.

والفرق بينه وبين ما يكتب هل الوجه الثاني ظاهر لفظاً ومعنى، أو أما  
هل الأول فمعنى غريب المثلث فيما قيله الإسرائيلي بالحق على أنه استماراة  
غيرقابلة لحق في شرح المكشاف وممنوع على هذا: الذين من قياس الله  
هل غيره، فغريب المثل استماراة في قياس ملائكة اليماني شيئاً، بشيء

٢٢ - (١) البُرْدَة

۲۷

وهو عند التحقيق تشبيه مركب يركب ، فأوْ عل ظاهرها وابست  
التنبؤ كأنوم .

وقوله : فإن غرب المثل شبيه حال الحال تعليل لهذا فقط على الوجه الأول وتعليل لها أو الثاني ويعلم منه حال الأول على غيره .

وقرمه تعالى {إِنَّ اللَّهَ يُمِلِّ أَنْتُمْ لَا تَمْلِئُونَ} قال البيضاوى: ويجوز أن يراد فلا تغزو الله الأمانات فإذا يعلم كوفك تغزو الأمانات وأنت لا تملئون ثم علمكم كييف يضرب فقرض مثلاً فنقه ولا يهدى به فقال خضراب الله مثلاً عيناً ...

وقوله فنرب ب مثلالنفسه ولن هيد ذرته ... إن هذا ياعتير المني  
لأنه من التسلل والتشييء كما أشار إليه الصفت ولا يفتره كونه إيمانا  
هائماً بالروح أو الملم لأن إشاراتكم وضرورهم الأهمال من غير تقيين  
المقصادها تأتى تهأليها أيضاً مع أنه لا يعيين المني ولا الاختيار فنرب  
أشعة الشاب و زوج

﴿أَنَّهَا : مَا يَحْدُثُ الْفَرَكِبُ وَالنَّفَرِيقُ :  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى { وَمِثْلُ أَقْدِينَ كَفَرُوا كُلُّ أَقْدَى يَهْمِي بِهَا لِإِسْمِ  
لَا دُعَاءَ وَنَدَاءٌ }﴾<sup>(١)</sup>

قال الشهاب : « اختلف في هذا التشبيه هل هو مفرق ؟ على أنه  
 تشبيه أشياء بأشياء ، أو تشبيه مركب <sup>(٢)</sup> ؟ وأن تقدير المضاف هل هو  
 يعني على المفارق أم لا ؟  
 وإذا قلنا بالتقدير — سوا ، كان لازما في الوجهين أولى أحدهما  
 فيما آن يقدر في الأول <sup>(٣)</sup> مثل داعي الدين كفروا ، أو في الثاني <sup>(٤)</sup>  
 أى كمثل بهائم الذي يعني <sup>(٥)</sup> . »

(١) الآية ٦٧١ سورة البقرة ، والتشبيه هنا من تشبيه العقل بالحسين ،

(٢) التشبيه في الآية من المركب بالمركب عند صاحب الطراز ٤٩٠/١

(٣) يعني في جانب التشبيه . (٤) يعني في جانب المضاف به .

(٥) وفي البحر المحيط ، اختلسا في تقدير مصنه هذا التشبيه قبل  
 التقدير : ومثل الذين كفروا في « طاهيم إلى الله وعدم حماهم إله ككل يومهم  
 الذي ينبع فهو على حدف قيد في الأول وخلاف مضاف من الثاني ، وقبل  
 التقدير ومثل الذين كفروا في عدم اتهم عن الله وعن رسوله كمثل المضون به  
 من اليمام التي لا نفعه من الأمر والذين غير الصوت ذي راد بذلك الذي ينبع الذي  
 ينبع به فيكون هذا من المطلوب عذهم - وإن يرض بالذهب - فقال رب يعن  
 أن يزره القرآن عن القلب لأن الصحيح أن القلب لا يمكن إلا في النهر ،  
 وأليد يكون الآية من تشبيه الحلة لا المفرد ، البحر المحيط ٤٨٢ /

مشكل القرآن ص ١٩٩ .

وهل التزريق : فالداعي بعزلة الراعي والكافر بعزلة الهم المنوق  
بها ودعاؤه السكارى بعزلة صاحب الداعى .  
وهل التركيب : شبهه حال هذا الداعى مع من دعاه فى أمره  
يسعون قوله ولا ينهمون بعزلة الراعي الصالح عنده ، وكلام المصنف  
محظى بذلك (١) .

- (١) هذا وفي أمال المرتضى : وجه النفي يحتوى وجوباً خمسة :
- ١ - أن يكون المعنى مثل واعظ الدين كفروا كثيل الراعي الذي يتحقق  
بالقى وعى لاتعلم فتسمع صوره ولا يفهم طارخه والذين كفروا بهذه الصفة  
يسعون وعظهم التي قيرون عن تأثيره .
  - ٢ - ومثل الذين كفروا كثيل القى لانفهم تداء النافع فأعذف الله  
تعالى المثل الثاني إلى الداعى وهو في المدى مضاف إلى المنافق به وجائز  
التفهيم والتأخير لوضوح المعنى .
  - ٣ - ومثل الذين كفروا كثيل أو مثلك أو مثلك يحمد كثيل الذي يتحقق  
أى مثlim في الاعراض ومن ذلك في المقام كثيل النافع بالقى المثل الثاني  
اكتفاء بالقول .
  - ٤ - ومثل الذين كفروا في دعائهم الأسلام التي يعبدونها من دون الله  
وهي لاتعلم ولا يفهم ولا يتحقق كثيل الذي يتحقق بها وداعياً لاسمع  
صوته جلة ، والدعا ، والدعا ، يتضمن على هذا يتحقق وإلا توكيده الكلام .
  - ٥ - ومثل الذين كفروا في دعائهم الأسلام وبهادهم لها واستدرافهم  
إليها كثيل الداعى الذي يتحقق بالقى ويناديه بهم تسمع دعاء ، ونداء  
ولا يفهم كلامه ، فشبهه من يدحروه الكبار من المحبوبات دون الله بالقى من  
حيث لا تتحقق الخطاب ولا يفهمه ولا يتحقق عندما فيه ولا مقدرة ، أمال  
المرتضى / ١٤٤ - ١٥٧ .

في قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تبطروا مهداكماك بالنحو الأذى كاذبى ينفق ماله وناء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فذلك ». قال البيضاوى أى قتل المرافق في المأتمه « كثيل صوفوان » كثيل سهر أنس ( عليه تراب ماضيه وأقبال ) مطر هليم النظر « شرك عذر »<sup>(١)</sup> أليس شيئا من التراب « لا يقدرون على شيء ما كعبوا » لا ينتظرون بما فعل شيئا ولا يجدون له ثوابا . قال الشهاب : « هذا التشبيه مفارق ، فتفاقم المأتم كالجحود الذى لا تفه ، الأمعمار ، وججه التشبيه عدم الانتفاع لا القسوة كما تفهم ، وتفهه كذرا بارجا ، التفع منها للأجر والإيمان ، وربما ذكر أقبال المذهب له سريرا الصدار من حيث يظن الفرع . ولو جعل من كلامه الصحيح ، وقول إيه الوجه والأول ليس بشيء »<sup>(٢)</sup> . وقوله لا ينتظرون .. عدم الانتفاع بثروته من هذه من غير فائدته<sup>(٣)</sup> .

(١) البقرة ٢٦٤ .

(٢) والمفهوم من عبارة الكذاك أنه مركب للفراء : منه وتفهه أنه لا ينتفع بما ينتفع به غير أنس عليه تراب ، السكاكاف ، حـ ص ٢٩٤ . ورق البحـ العـيـطـ : السـكـاكـافـ قـبـيلـ فـيـ مـوـضـعـ اـمـتـ مـصـدرـ خـدـوـفـ تـقـدرـ إـطـالـاـ كـأـيـالـ صـدـةـ الـذـىـ يـنـفـقـ ، وـقـبـيلـ فـيـ مـوـضـعـ الـحـالـ أـىـ لـأـبـغـلـ اـشـيـاـنـ الـذـىـ يـنـفـقـ ، وـالـنـفـقـ إـلـىـ الـنـاقـ أوـ الـكـافـ الـجـاهـرـ ، فـكـلـ صـفـوانـ تـدـيـهـ ذـانـ حـالـ المـقـومـ مـنـ كـلـامـ أـيـدـاـ أـنـ التـشـبـيـهـ مـنـ الـرـكـبـ دـانـظـ الـبـحـرـ الضـيـطـ / ٣٠٨ . (٣) قال ابن قتيبة : عن الله كسبهم فلم يندرروا عليه حين حاجتهم إليه كما أذنب المطر الغراب عن الصفا ولم يرافق في الصفا منها ، تأويل مشكل القرآن ص ٢٦٤ .

وَهَذِهِ الْجَلْدَةُ مِنْ دِيْنِنِ لِرِجَهِ الشَّيْهِ وَ حَاشِيَةِ الشَّهَابِ / ٣٤٢ /

وَفِي قُولَهُ تَعَالَى : { وَمَثَلُ الظَّرِينِ يَنْقُضُونَ أَمْوَالَهُمْ إِبْرَاهِيمَ ، وَرَضَاتَ اللَّهِ وَتَبَيَّنَا مِنْ أَنْفُسِهِمْ }<sup>(١)</sup> قَالَ الْيَهُودِيُّ ، وَتَبَيَّنَا بَعْضُ أَنْفُسِهِمْ عَلَى الإِعْلَانِ فَإِنَّ الْمَالَ شَفِيقُ الرُّوحِ فَنِّي بِذَلِكَ مَا لَهُ لِوَجْهِ اللَّهِ ثُمَّ بَعْضُ نَفْسِهِ وَمِنْ ذَلِكَ مَا لَهُ وَرَوْحَهُ تَبَيَّنَا كَلَّهَا { كَلَّ جَنَّةَ بِرْبُورَةِ } أَيْ وَمَثَلُ هَذِهِ هُولَا فِي الرِّكَابِ كَلَّ بَسَانٍ بِمَوْضِعِ مَرْتَغَهِ فَإِنْ شَجَرَهُ يَكُونُ أَحَدُ مَنْتَرَاهُ وَأَكْيَ تَسْرَاهُ { أَسْهَاهُ وَأَبْلُهُ } مَهَارُ عَلَيْهِ الْفَطَرِ { قَاتَتْ أَكَابِضَنَفِينِ } مَثَلُ مَا كَانَتْ تَشَرِّي بِسَبِيلِ الْوَابِلِ { فَإِنْ لَمْ يَصْبِهَا وَأَبْلُهُ طَفَلُ } يَكْتُبُهَا السَّكِيرُ تَبَيَّنَا وَبِرْبُورَةِ هَوَاهَا لِارْتِبَاعِ مَكَانَهَا وَهُوَ الْمَطَرُ الصَّغِيرُ الْفَطَرُ .

وَالْمُنْتَقِيُّ : إِنْ هَذَاتِ هُولَاءِ زَاكِيَّةُ عَنْدَ اللَّهِ بِعِبَادَتِهِ لَا تَنْفِعُ بَعْدَهُ مَحَالٌ وَإِنْ كَانَتْ تَمْتَاقِدَتْ بِاعْتِدَارِ مَا يَنْتَهِ إِلَيْهَا مِنْ أَحْوَاهِهِ ، وَيُحَرِّزُ أَنْ يَكُونَ الْأَنْتَلِيُّ خَافِرُهُ عِنْ اللَّهِ بِالْجَنَّةِ عَلَى الرُّبُوبِ وَنَفَاقِهِمُ الْأَلِيقَةُ وَالْكَبِيرَةُ الْأَلِدَّةُ فِي دُنْقَامِ الْوَابِلِ وَالْأَلْلَلِ .

قَالَ الشَّهَابِ : « قُولَهُ أَيْ وَمَثَلُ هَذِهِ هُولَا فِي الرِّكَابِ ... الخَ فِي لِتَشِيهِ وَجَهَانِ :

أَحَدُهُمْ : أَنَّهُ مُرْكَبٌ وَتَقْدِيرُ الْمَاضِ لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي إِلَى أَنْتَلِيَ الْأَنْتَلِيِّ رِعَايَةُ النَّاسِيَّةِ كَمِّ<sup>(٢)</sup> ، وَلِتَشِيهِ بِمَالِ الْأَنْتَلِيَّ بِمَحَالِ الْأَنْتَلِيَّ بِالْبَرْبُورَةِ فِي كُوكَبِهِ

(١) البقرة ٢٦٥ .

(٢) سَيَأْتِي هَذَا فِي قُولَهُ تَعَالَى { وَمَثَلُ الظَّرِينِ يَنْقُضُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَلَّ جَنَّةَ - الْأَيْدِيَ } وَقَدْ فَهَمَا الْأَنْتَلِيَّ تَقْدِيرُهُ فِي الْبَحْرِ الْمُفْرِطِ ، أَنْتَلِي

ذاكية مذكورة المنافق عدد الله كيما كانت الحال<sup>(١)</sup> .  
والثاني : أن تشبه حالم بحال الجنة على الربوة في أن ينتهي كفرت  
أو قلت ذاكية زالت في حسن حالم كما أن الجنة يصف أكاليفها  
الطار وضيوفه ، وهذا أيضاً تشبه مركب إله لوحظ الشبه فيها  
بين المزدات<sup>(٢)</sup> .

واحده : أن حالم في اتجاه اللهم والسكنى : تضيف الأجر كحال  
الجنة في اتجاه الواب والطال تضفيه تبارها .

ويمثل وجهاً ثالثاً : وهو أن يكون من شبهة المفرد بالمرد ، بأن  
تشبه حالم بحسنة مرآتها في الحسن والبهجة ، والمنفة السكتة والشدة  
بالطل والواب ، والأجر والذوبان<sup>(٣)</sup> . حاشية الشهاب

. ٣٤٣ / ٢

في قوله تعالى : {مِثْلُ مَا يَنْقُونُ فِي هَذِهِ الْجَاهَةِ كَذَلِكَ زِيَاجُ  
فِيهَا سُر<sup>(٤)</sup>} قال البيضاوي : برب {أصوات حرف قبور طاروا أثراهم}  
بالسكتة والداعس {فأهلكته} عنورية لهم لأن الإهلاك عن سخط أشد

(١) قال أبو حيان : لما ذكرت الله المثل لن أفق ما له وإن الناس ذكر  
هذه تشبيه محسوس للذهب حتى يتقدور الساعي تفاوت ما بين العذاب ، وهذا  
من بدائع أساليب فضاحة القرآن ، وجعل التشبيه هنا من القبيل الارتك .

(٢) هنا ، والوجهان مذكوران في المكذاق ٩٥/٦ . وعند ابن عطية  
تشبه كبر المفاتن عزلاً هذه الفتن بغيرها بيات هذه الجنة بالربوة بخلاف الصوران  
السر الريط ٣١٣/٦ .

(٣) آن عمران ١٦٧ .

المرجع : ملخص دراسة في تأثير المفهوم المتصور في المفهوم المتصور

والراد تشبه ما أنتقا في خياله بمرث كنفاري ضربة سر عصاً عنه، ولم يبق لهم فيه منفة، وهو من الشبه المركب والثالث لم يبال بالياء، كلها التشبيه دون المرث، ويجوز أن يقدر كمثل مهلك ريح.

قال الشهاب : « قوله والراد تشبه .. الخ يعني نفس المرث بمرث من ذكر وإنما ينافي في التشبيه كمثل حرث لأنه يقتضي أن العباره عن غثب من الله وهو أشد ، ولأن الراد عدم المائدة في الدنيا والآخرة وإنما هو قولاً ما للكافر وأما غيره فناب على ماءاته له تصريح عليه فلا يصح ذكراً بالسکافه <sup>(١)</sup> ، ووجهه من التشبيه المركب ، ولا يلزم فيه أن يكون مابيل الأداء هو الشبه به كقوله تعالى **﴿إِنَّمَا مِثْلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَيْدٌ أَزْنَانٌ مِّنَ السَّاجِدِ﴾** <sup>(٢)</sup> وأن تقدر ذكر إنما هو لضروره ، مع التصريح وأن إذا سرح بتشبيه المثل بالمثل لزم أن يراعى فيما ينافي إله المثل من الجانيين المائدة ولذا تقدر في هذه الآية المثل أو الإهلاك على أنه من المركب المنسى أو المقل ، والوجه :

فلا الجدوى والضياع <sup>(٣)</sup>.

(١) الكشف ١٧٥ . (٢) بيوس ٤٤ .

(٣) وفي البحر المحيط ذكر عدة وجوه في التشبيه فقال : وظاهر تشبيه ما ينفيه بالريح والمثل تشبه بالمرث . قبل هو من المركب وهو اختيار العشري ، وقيل : وقع التشبيه بين شيئاً وشيئين ويشير ذكر أحد المسبعين وزرك ذكر الآخر ودلالة الكوران على المذكورين وهذا اختيار ابن عطية ، وهذه غالباً الإلامة والاعتراض مثله الآية ١٧١ من البقرة ، ويجوز أن يكون على حذف مضاف من الأول تقديره : مثل مهلك ما ينفيون أو من الثاني تقديره : كمثل مهلك ريح ، وقيل : يجوز أن تكون مصدرية ، أي مثل المأتمم فيكون قد شبه المغلول بالمسوس اذ شبه الانفاق بالريح ، البحر المحيط ٢٧٦ .

ويجوز أن يكون من الشبه المفرد تبليغ إهلاك الله وإهلاك الرجع ،  
والمعنى بالمرت ، وجمل الله أعلام هباء بما في الرجع الباردة من جمله  
خطاما . حاشية الشباب ٣ / ٥٧ .

في قوله تعالى ( مثل الزرقاء كالأئم والأئم والصغير والشمع )<sup>(١)</sup> حال البيضاوى يجوز أن يراد تبليغ السكافر بالأئم لتمادي عن آيات  
الله وبالأئم لتمادي من استبعاد لام الله تعالى وتائيه عن تقدير معانيه  
وتبليغ الزمن بالشمع والصغير لأن أمره بالفضل فهم كون كل واحد  
منهما مشيناً باثنين باعتبار ومتى ، أو تبليغ السكافر بالجامع  
يجب طرفيهما ، والماءط لمعن الصفة على الصفة كقوله

\* الصابع فالماءط فالآب \*

وهذا من باب الفك والطريق .

قال الشباب : « ذكر في هذا التبليغ أحياناً فيما يكتفى بكل من  
بيانها مخالفة سائرها مع ما فيها . »

قوله : يجوز أن يراد تبليغ السكافر ... إليه فيه توافق لأن الشبه  
حال السكافر وحال المؤمن لا السكافر وللمؤمن لكن لما وجد أحدهما  
مسقطراً الآخر غير به منه .

وقول : يكتفى أنه جمله على تبليغ اللقوات وإنما اقتضى ذلك تبليغها  
هل ما فيه يدلل تركه من الشبه به في النظم ،  
وحاصل هذا الوجه . أنه شبيه كلام الغريقين باثنين باعتبار

ومنهن قافية أربع تنوينات ولذلك قيل : إنَّه نظير قول أميِّ القبس :  
«كأنَّ قلوب الطير ... الخ» كافيُ السكتاف<sup>(١)</sup> لأنَّ حاصله تأويلُ التربيع بتربيع من الناس مؤمنٍ وفريقي كافر .  
قتلُ الذي يقين بغيره قلوب الطير رطبهَا وبasisها ، وكالآمن والبصير بغيره  
العناب والخفف ، وكذلك الأئمَّ والصبر ، ولا يغُنِّي ما فيه من التكاليف  
مع أنَّ في البيت تشبيه كلِّ من الرطاب والآيس بشيء واحد وفي الآية  
كلِّ من الكافر والتؤمن بالثين ، ولذا قيل<sup>(٢)</sup> : البيت بالوجه الثاني  
أول من هنا .

وليس هذا يوازد لأنَّ مراد العلامة<sup>(٣)</sup> : أنَّ تشبيه متعدد متعدد مع  
قطع النظر عن التضام والمملمة ، فالمفرق بين البيت والأية إلَّا من جهة  
أنَّ في البيت تشبيه شيء ، بشيء وفي الآية تشبيه كلِّ واحد من شتَّى  
شيئين فلا خلافة بين كلام الصفت والمعنى كلام .  
وقوله لعامية ... هذه الألام كلام السابقة في كلام<sup>(٤)</sup> ، وتأييه  
يعني أمتداه .  
قوله أو تشبيه الكافر بالجامع ... قيل هذا تشبيه لا أزيده لأنَّه

(١) الكشاف ٢٩٤/٢

(٢) الفتاوى مالح الأنصاف ، اظر الاصلاف مع الكتاب ٢٩٤/٢  
هذا ، وأذكار البصر المحيط ٢١٧/٥

(٣) يعني به الركائز

(٤) وذلك في قوله تعالى (ما كانوا يستطعون السمع ) فحال التصانع  
يعني أنها التعليق .

شيء حال هؤلاء، الكثزار الموصوفين بالتصام والتماعي بحال من خلق  
أصم أصم لعدم اتفاقه بمحاسنها ينبعق بسماكة الفارين، وحال هؤلاء  
المؤمنين — لافتاتهم يوماً وامتناعهم يوماً وقع فيه أولئك — بحال  
قرى حاسة السمع والبصر لافتاتهم بالنظر لأنوار المقدادية وأمجاده لما يدرك  
ويبلغ به السمع من البشرة والإذن فهو تشبيه مركب من جانب الشبه  
به لا الشبه، كما ينتهي عليه انتظ المثل . وهذا من بدح التشبيه وطرائفه  
الثالثة، وهذا الوجه آخر المطوي ، والحق منه .

ولاحظ تقول صاحب السكشف : إن ليه بدها لأن الأعنى قد يهدى  
بإجماع من الدلالة والأدلة قد يهدى بما يجري من الإشارة ، فلن كان  
أصم أصم لا يقبل المدانة بوجه من الوجه « قيسداً أليخ وأقوى  
في التشبيه كأشعار إليه في السكشف » . جواهر الشهاب ٥ / ٨٩ .  
في قوله تعالى {وَمَن يُشَرِّكْ بِإِلَهٍ سَكَانًا فِرْ مِنَ الْعَمَاء} <sup>(١)</sup> .  
قال البيضاوى : لأن سلطنة أوج الإيمان إلى مخصوص الساكت [فقط] <sup>(٢)</sup>  
الطير } فإن الأئمة الرديئة توزع أسلكاره } أو تهوى الريح في مكان  
[محيق} يهيد ، فإن الشيطان قد طرخ به في المقلة ، وأو التخيير  
كما في قوله } أو كهود من العما } <sup>(٣)</sup> أو للتخيير ، فإن من المشركون  
من لا خلاص له أصلاً ومنهم من يمكن خلاصه بالقولية لكن على بعد ،  
ويجوز أن يكون من التشبيهات المركبة التي تكون المعنى : ومن يشرك  
بالله فقد علستك نفسه هلاكاً يربه أحد الماالتين .

(١) الحج ٢١ ، والتقبيل فيها تشبيه عقل بحسي (٢) البقرة ١٩ .

قال الشهاب : قوله لأنّه سقط من أوج الإيّان ... أخ . الأوج  
هذه المقوّط والإملاء ، والرّاد به أوج الـثـانـيـةـ لـتـابـيـةـ يـالـصـفـيـنـ ، وهـىـ لـفـلـةـ  
ـعـنـدـ مـعـرـيـةـ كـمـاـ فـيـ بـعـضـ كـتـبـ الـمـدـنـ ، وـأـوـجـ الـإـيـانـ اـسـتـهـارـةـ ، وـسـتـوـلهـ  
ـعـنـدـ إـنـ كـانـ فـيـ حـقـ الـرـنـدـ ظـاهـرـ وـقـيـ حـقـ خـيـرـ يـاعـتـهـارـ الـغـلـةـ ، وـجـلـلـ  
ـالـاسـكـنـ وـالـفـوـةـ<sup>(١)</sup> بـعـذـةـ النـفـلـ .

قوله فإن الآهوار الـرـيـدـةـ ... أخ فيه إشارة إلى أنه تشيه هنـقـ  
ـحـيـثـ شـهـ الإـيـانـ بـالـسـيـاـءـ ، الـمـلـهـ ، وـالـكـلـكـلـ بـالـسـقـوـطـ مـنـهاـ وـالـآـهـوـاـءـ الـوـزـعـةـ  
ـالـشـنـتـةـ لـأـسـكـارـ بـطـلـوـرـ جـارـةـ مـخـيـطـةـ ، وـالـبـيـطـانـ النـفـلـ بـرـجـ عـاصـةـ  
ـأـنـتـهـ فـيـ مـهـاـدـ مـهـلـكـةـ ، وـتـوـزـعـ مـقـارـعـ دـرـعـ بـعـدـ هـنـقـ لـاـ مـاـضـ أـصـلـ  
ـتـوـزـعـ كـاـتـوـمـ .

والـرـيـدـةـ ... وـقـعـ فـيـ سـنـةـ يـدـهـ الـرـيـدـةـ أـيـ الـهـلـكـةـ وـهـاـ تـوـبـانـ  
ـعـلـىـ الـغـرـبـ وـالـرـكـوبـ ، وـطـوـحـ دـفـلـ مـشـدـدـ بـعـدـ أـنـقـ وـقـيـ سـنـةـ طـرـحـ  
ـوـالـأـوـلـ أـوـلـ .

وقـوـهـ وـأـوـ لـاتـهـيـرـ ... بـنـاءـ عـلـىـ أـنـهـ لـاـ يـشـرـطـ فـيـهـ سـبـقـ الـأـسـرـ  
ـكـاـنـ هـرـ .

وـالـقـيـ : أـنـهـ مـشـهـ بـهـذـاـ الـقـوـمـ وـبـهـذـاـ الـقـوـمـ دـأـبـتـ خـيـرـ فـيـ تـشـيهـ  
ـأـيـهـاـشـتـ .

وقـوـهـ فـانـ<sup>(٢)</sup> أـخـ إـشـارـةـ إـلـىـ أـنـ التـشـيهـ الـأـوـلـ لـمـ لـاـ خـلـصـ لـهـ

(١) يعني الفوة التي في الفطرة

(٢) يعني فال من الشركين من لا يخلاص له

من الكفر كون توزع عليه في بطون الجوارح<sup>(١)</sup> ما به بعد هلاكك والباقي<sup>(٢)</sup>

فإن برحى خلاجه فإن من رده الريح في الباقي يسكنه الخلاص .

وقوله على يده ... من قوله { مكان سحيق } .

قوله ويغور أن يكون ... الح شبيه من أصله الله بالكفر وابناته

والأنسات الشاسدة حين وقع من السهام فتفطع قلباً اختلطها العار، أو عن

حاليه وبح عاصنة فألقنه بمقبرة بودنة ، ووجه الشبه الملائكة الميتين

أو المقطوعون ، قوله تشبيه أحد الملائكة أو الملائكة كما في نسخة

بصيغة التثنية بيان حاصل الذي المصود عنه والقصاص على آثواب أجزاء

التشبيه<sup>(٣)</sup> . فإذا رد : أله [إذا شبه بأحد الملائكة كان عذراً لا مر كها

لشبيه مقيد بقيد ]

نعم النظم يحمله أيضاً حاشية الشهاب ٦ / ٤٩٥ .

في قوله تعالى { وداعيا إلى الله بيته وسراجا بيته<sup>(٤)</sup> } قال

البعضاوي : ألي يستضاء به عن ظلالات الجهلات ويتذهب من نوره

أنوار البصائر .

قال الشهاب : « قوله يستضاء به ... قال الفاضل الجبي : [إله] تشبيه

(١) ماذكره الشهاب في توضيح التشبيه في الآية مأخوذ من هبة

العنترى مع تصرف وزيادة ، وقد انتقد صاحب الاصفاف الرعنترى في

الآلية بكلام طويل ، انظر الكتاب ١٢/١٢ .

(٢) يعني التشبيه في قوله ( أو ثمري به الريح في مكان سحيق ) .

(٣) وهو الشبه به .

(٤) الأعراب ٤٦ .

لما رأى ركب عقل أول تهذيل متزوج من حلقة أمود أو منزق ، وكلام  
الصنف تحمل تأويلاً يحيط به أيضاً فيشبه في ذاته بالسراج وما يدعي إله  
بيانور ، أو المجموع بالمجموع .

وقوله يستضاء به ... بالتأسية لافتانٌ ، وقوله يقتبس منه بالتأسية  
اللهبدين ، ولم ينلني إلى ما جوزه الخشري من جمل المساجح التي  
القرآن لما فيه من التكليف<sup>(١)</sup> ، « ماشية الشهاب / ٢٧٧ » .

شنبه ۱۰ آذر

فـ قوله تعالى {أَفَنْ يَعْلَمُ أَنَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّ الْمَرْءِ} (٢)  
حال البيضاوى فيستجيب {كن هو أعمى} عن القاتل لا يستحضر  
فيستجيب .

**قال الشهاب:** «قوله لا ينتصر أى لا يدرك ما ذكر، وفي إشارة إلى تشبيه الجاهل بالأخى الذى لا يؤمن العذار والوقوع فى الهاوى وتشبيه حشه بضده»<sup>(٢)</sup>. **حاشية الشهاب** ٥، ٤٤٥.

(١) بعد أن وضّع الرّحْمَنِ الشّيْءَيْنِ فِي الْأَيْدِيْنِ ذَكَرَ وجَاهَ آخَرَ وَهُوَ قَوْلُهُ : وَذَا سَرَاجٍ أَوْ وَالْأَيْلَانِ سَرَاجٍ ، هَذَا وَذَاقَ الْأَنْقَادَ أَبُو حِيَانَ قُولُ الرّحْمَنِيْنَ هَذَا فَقْدَلَ : وَلَا يَتَعَصَّ هَذَا الَّذِي قَالَ إِذْ يُصِيرُ الْمُنْفَيَ أَرْسَلَنَا فَارِسَاجَ مُنْتَهِيَّ وَهُوَ لَا يَرْسُفَ بِالْأَرْسَالِ الْقُرْآنَ وَلَا يَسْأَلُ بِوَصْفِ الْأَنْزَارِ ، وَكَذَلِكَ وَالْأَيْلَانُ يَرْسُفُ الْمُنْفَيَ أَرْسَلَنَا تَالِيْلَانِ سَرَاجَهُ مُنْتَهِيَّ فَهِيَ عَطَافُ الصَّفَةِ عَلَى الْفَقَاتِ عَلَى النَّذَادِ ، وَلَا يَعْسُنُ مِثْلُ هَذَا التَّخْرُجَ فِي كَلَامِ اللهِ الْبَرِّ الْمُرِيْطِ سَمِاعِهِ الْمُكَلَّبِ

(٢) يعنى تشبيه العالم بالبصر الذى يرى من طريقه جهادا فلا يرى فى غيره

مثالاً : الآلات التي جاءت على تشييء المثل :

يُمْنَى غَرَبَ الْمَثَلِ :

قال البيضاوي : وضرب المثل أعلمك ، من ضرب الخاتم .  
 قال الشهاب : « أعلمك يعني عزه وأختراعه ، ولما كان المخرج  
 المثل آني بأمر يدع شبه بين يحيى في الصناعة وبينك فيهم »<sup>(٢)</sup> .

مَلَ الْمَثَلِ تَشَيِّهُ أَوْ اسْتِعْدَارُهُ ؟

قال البيضاوي : ثم قوله القول الصالح الممثل مفسره بدوره مثله  
 ولا يضرب إلا ما فيه غرابة .

قال الشهاب : « قوله هذا المثل ... أى الذي تبيه على ما ذكره  
 للقسر ، وأهل المسائى من أن المثل هو الجهاز الركب والاستدارة  
 البسيطة الثانية في الاستعمال ، فلن نسمى الاستدارة الركبة أو مطافها  
 ولا التشييء مطافها ولا معنى المفظ المأيق الأصل مثلاً عندهم على ما قررنا  
 شراح النحوين <sup>(١)</sup> والفتواج وكافة أهل العادى واتفقت كلية الشروح  
 هنا عليه أيضاً .

ومن هنا إدراستي وأخذت على ظاهره لا غبار عليه » .  
 وبعد أن يورد آراء العلماء في المثل ويلاقيه بمنزلة برؤى له

فيقول :

وأننا قد استقصيتو الأمثال فوجدناها ما بين تشييء ولا شبيهة كثوارهم  
لقطام التروع : هو كالبلزار فيهم يذكر الله ويدفع .

<sup>(١)</sup> حاشية الشهاب ٢/٨٧ . <sup>(٢)</sup> انظر شروح النحوين ٤/٤٤٨ .

أو استهارة دائمة — غبية أو غيرها — نحو آنا جذبهم الحشك<sup>(١)</sup>، أو حكة وموعلة نافحة كالصبر مفتاح المرج أو كابية بدبعة أو لفظ من جوامع الكلم الموجز .

وللراو بالترابية في التل : أنها لا فهم من البلاغة ورونق النصاعة والقدرة التي ترقى بها إلى النهاية في باسمها حتى عدت عجيبة جداً قول لها غرابة لإطلاق القرابة على مثله ، أو لكتونها من كلام غير كاتبين هذه غريبة أجدوبة » .

ومن أعمال الله سبحانه يقول : « إن الضرب والورد في أمثاله تعالى لا ينفعان وأنه تعالى شبه أشد لا أنه شبه الضرب بالورد وأنه متداول للشبيه المعملي والاستهارة الشبيهة فأشوه كانت أولًا » .  
في قوله تعالى (« مثاوم كمثل الذي استوفد زار<sup>(٢)</sup> » ) قال البوشادى :

والمعنى حالم العجيبة لأنك أنت كحال الأسوف قد قال الشباب : « وحقيقة الحلم هي أن منزعة من عدة أمور هي :

استهارة معنوية ياطهار الإيان وإذهاب الله ذلك التور عند الاستهارة .

(١) جذبها بضم الجيم وفتح الدال واسكان الياء والتصرف فيها للنظم ، والجمل يكسر الجيم واسكان الدال واحد الإيصال وهي أصول الخطب العظام ، وقتل هذا المثل أهلاً بناءً على المدار بن المنذر ، شبه بالجمل الذي ينصب في الماء على تحمله به الإيل المجرى ، الصباح ٤/١٩٥٤ .

والمقصود مدح نفسه بأنه يستحق برأه ويرجع إليه في المقامات .  
(٢) البقرة ١٧٧ ، وذكر المؤرخ أن النبيه هنا للإياض والتمار الحال .

الطراد ١/٢٨٨ .

يتفهومهم ويتاهم متعذرين في ظلقات ممتوية<sup>(١)</sup> .  
وفي شرح الفاضل الحقق: يوجه الشبه أن المستور قد ولما ذكره في جميعها  
وأعموا — غالب مبادرته أسباب التلub وملائحة خيال المحبوب —  
في المترمان والذئبة والقصص ، فغير من الأول بالإضافة ومن الثاني  
بالظلة ، ولا يخفى في اشتراك المطرفين في الإضافة والظلة بهذا المعنى  
إن الفاضل يعني أن وجه الشبه ملائم من عدة أبواب وطرقه غير كثيرون ،  
والوجه هو : أنهما هب حصول تباشير المصود وقوة الرجاء وفوقها  
في حيرة المترمان وبه المذهب وهذا أمر مشترك بين المطرفين قلما<sup>(٢)</sup> .

- (١) وفق تأويل مشكل القرآن: العالمة الأولى التي كانوا فيها بالكفر  
واستيقادهم النار قولهم لا إله إلا الله وأنتم ربنا رسول الله فقلوا (أنا  
نحن مسترزقون) سليم نور الإيمان وتركهم في ظلمات الكفر ، ص ٣٦٤  
(٢) قال أبو حيان: وفق مذهب المذاهب الستة وبين الذي استندوا وجروه:  
١ - أن مستور قد النار يدفع بما الأدلة فإذا الطعنات وصل الأدلة إليه  
كذلك المذاق يُعنَى بهم بالاستلام وبقيه بالكفر .  
٢ - أنه يُعذَّب بما إذا الطعنات حل فكذلك المذاق فإذا أطلع على  
عذابه يُعذَّب منه نور الإسلام .  
٣ - إن لم يُعذَّب بالخطب يُعذَّب عن ورثتها كذلك المذاق فإذا لم يستند  
إليها يُعذَّب إياها .  
٤ - أن المستضر بهم نوره من جهة غيره فإذا دعيت النار بني في ظلمة  
كذلك المذاق أقر بالمسانده من غير اعتقاد قلبه فكان نور إيمانه كلامًا مثار .  
٥ - أن الله يُعذِّب أهل العلم على المسلمين بالإضافة وعلى الشركين بالنكارة  
٦ - شبه المدح الذي يأمور بالثور الذي يجعل المستور والظلة  
المفتراء بالنكارة .

ذكر في الكثاف - من الوجوه في منفي النار في قوله {ذهب الله بيورم} - «تم إما أن تكون ناراً بجازية كثار الفتن والمداواة ل الإسلام ونفات النار مقتصرة مدة استهلاكها<sup>(١)</sup>».

ويوضح الشهاب كلام الراغبى بقوله : « مراد بالصوز في النار أنه استهلاكه نعم بحيلة ، حيث شبه تهوج النَّفَر والمرور باستهلاك النار تشهيده ممقوتاً بمحسوس عالم عقل وهو الإضرار بما يصادفه ، وأثبت له ما يخصه وهو الإيقاد ، فنِّي السلام استهلاكه في تشهيده وهو من أبلغ ما يكون ، وذكر الجاز وإراقة الاستهلاكة غير مستبعد<sup>(٢)</sup>» .

وفي قول البيضاوى { وتركم في ظلات } عن ظلة الكفر وظلة النفاق .

يتقول الشهاب : « هذا توجيه بلع الكلبة بما يعلم منه معناتها ، وهذا بناء على أن الكلبة بجازية<sup>(٣)</sup> فإذا قاتلت ظلة الكفر وما بهذه من قبيل : جهنم والنار » ويروضح الشهاب الإزار والتراكب في الطرفين بقوله :

ـ ٧ - مثل عذرها أنه المنافق لأنه أظهر الإسلام خلق به دمه وعشرين قـ حرمته وحياته ثم سله في الآخرة هذه حاجته إليه ، هذا كما على أنها زالت في المذاقين ، ويرى أن المراد الهرد ، فشكوكن المذلة في وجوه .... الخ البحر الضييف<sup>(٤)</sup> .

ـ ٤٠٠/١) الكثاف .

(٢) وذلك لأن الاستهلاكة قسم من الجاز .

(٣) قال السيد : [إطلاق الكلمة على الكفر بخلاف مشهور ، حاشية السيد على الكثاف ٤/٢٠٢] .

« إن التشبيه إذا ذكر ملتفاً ينفرد بنقل كل منها على أمر مستددة كافية والحال وافت انتل هنا إن نظر إلى ظاهره<sup>(١)</sup> فهو تشبيه مفرد ينفرد كقولنا الدنيا خالٍ باطل .

وإن نظر إلى ما اشتملا عليه كان تشبيه مركب ينركب بحسب الظاهر ، ويجوز أن يندرج فيه المفارق على أفق والنشر الإجمالي فإن رحيم هذا لا يمنع الأول<sup>(٢)</sup> ولا ينطأ من ذهب إليه » حاشية الشهاب .

٣٦٦ / ٤ ٣٧٧ ، ٣٧٨ ،

التشبيه الثاني في قصة المانقوتين أقوى في الدلالة :

فـ قوله تعالى ( أو كصيبي من العجاج فيه ظلال )<sup>(٣)</sup> ... قال البيضاوي : معناه أن قصة المانقوتين مشبها بهما بين القصتين وأنها سوا في صحة التشبيه بهما وأنثت غيره في المعنون بهما أو بأيهمما شاء . قال الشهاب : « لازداد البيضاوى في صحة التشبيه في الجملة لا القساوى .

(١) يعني إن نظرنا إلى ظاهر النظم كل من الطرفين دون اعتبار لما يندرج تبعياً .

(٢) وذلك لأن ذكر التشبيه أولاً عacula بقوله ( مالم يكتل الذي استرق ناراً ) ثم فصل هذا ذاتياً بقوله ( فلما أحدثت ما حرمه ... الآية )

(٣) يعني كونه من تشبيه المفرد بالمرد أو المركب بالمركب ، والشهاب بهذا يحاول أن ينكس المكلم من ذهب إلى قوله في التشبيه « زاد وجهاً عن لغافته » وذلك من دقة نظره وطول تأمله في الآراء إلى ذكرت ، هذه ، وإنظر حاشية السيد على الكشكاف ٤/٩ .

(٤) البقرة ١٩٩ .

من بعثه الوجه لأن التشبيه الثاني أبلغ من الأول بدلالة على فرط  
الحيرة وشدة المأول وفظاعته وهذا آخره<sup>(٢)</sup> .

توضيح التشبيهين :

قال أبوهناوى: والمرتضى منها ينبع حال المتألقين من الحيرة والشدة  
بما يكتنف من ملائكة نار ويد إيمادها في ظلة، أو يحال من أحذنه لتجاهله  
في ليلة ظلمة، ويُمْكِن عماماً من قبيل المتشمل البرد ، وهو أن تأخذ  
أشلاء فرادى تشبيهها بأسماعها كأنها « وما ينتوي الأعنى والبعير  
ولا الطنان ولا النور ولا العطن ولا الطرور<sup>(٣)</sup> »، قوله أمرى، ليس  
كل قبور العطير رطباً ودبساً لشيء وكوتها العذاب والخشى إلى  
بوضح الشهاب هذا يقوله: « فالزاد من التشبيه قيمة على تحرير  
التركيب تشبيه حالاتين بحالتين :

والتشبيه في الأول: بخوج أحوال المتألقين في تحريم وأضمارهم<sup>(٤)</sup>  
مع إظهارهم الإعان حفظ الدعائم وأمورهم دوارتهم وأحلام وزواج  
ذلك عنهم سريعاً بإنشاء أمرائهم وانتصاراتهم الودي إلى خسارة  
الدارون .

(١) هذا الكلام مأخوذ من الكشاف ١/٢٣٢، هذا وكان الأولى أن  
يقال إن التشبيه الثاني له قوة في إظهار حال المتألقين حتى لا يظن أن في  
القرآن بليغ وأبلغ .

(٢) فاطر ١٩ - ٢١ -

(٣) انظر أمراء البلاطة من ٦٨، وبطبة الإيداع ٣/٦٨

والشيه به : حال المتوفى ناراً مذهبة له فانفاسات .

ووجه الشبه : صلاح ظاهر الحال الذي يؤول إلى خلاة .

وفي الثاني<sup>(٢)</sup> حاتيم في الشديدة ولما سأله الطبطبائي بالكتاب  
الهارز بالنداع وحدر الندى بحال ذرى مطر شديد يبرق ورعد يرجمون  
خردق آذاتهم بأعاصفهم حذو الملائكة .

ووجه الشبه : وجود آن ما يتقمّن ظاهره وفي باطنه بلا عظيم .

وقوله : من قبيل التبلي للفرد .. الخ يعني أنه من تشبيه لفردات  
بالفردات وهو السفياني والشيبه الضربي .

وق السكاكاف<sup>(٣)</sup> : أَنْ إِذَا كَانَ الشَّيْءُ مُنْرَفًا فَالشَّيْءُ مُطْوِيَّ عَلَى

(١) قال الفراء : شبه كفرهم بالفالسات وزعنفهم بالرق إذا أشدتهم  
خشوا ، والعدد ذكر مثلاً لخروفهم ، معنى القرآن ١٧/١ .

وقال ابن ناثير : جعل دين الاسلام مثلاً لهم فيما ينتقام فيه من الشدائد  
والخروف يجعل بالاستهدافون به من البرق مثلاً لما يستهدفون به من الاسلام  
وما ينالهم من الخروف في البرق يناله ما ينالونه من القتل ، وهذا على كون

التشبيه مفردا ، اخوان من<sup>٤</sup>

(٤) الكشاف ٤١٠/١ ، هنا والمعتبر يرى أن التشبيه في الآيات  
من الآيات المركبة ، لقوله : « وال الصحيح الذي عليه علماء البيان لا ينحصر به

أن التشبّيّه جمّاً من جملة الآيات المركبة دون المفردة لا يتكلّف واحد

واحد شئ ، يقدر شبهه به وهو القول الفعل والمذهب الجوز ، الكشاف

٢٢١ / ١

وقال أبو حيان : والأحسن أن يكون من الآيات المركبة دون المفردة

حيذكر وجروها في التشبيه غير ما هنامها : أن الصيغة العلامات كانت مذكورة ←

سن الاستماراة كثولة { وما ينوى البحران }<sup>(١)</sup> الآية .

وارد : أنه على التقرير ملوي ذكر الشهات كاف الاستماراة  
المسرحة على ذكر الشه، فيها لفظاً وتدبرها فهما .

وينذكر الفرق بين التشبيه المأوى فيه الشهات والاستماراة فيقول :

وقد يجري التشبيه على سنتها وإن فرق بينها بوجهين :

الأول : أن التروك في التشبيه منوى مراد وفي الاستماراة منوى  
بالكلية كما في الاستماراة التالية في قوله { حنَّ اللَّهُ عَلَى قُرْبَاهُ }<sup>(٢)</sup>

من أن العائى قد يقصد إليها بالفاظ منوية غير مقدرة في النظم .

الثانى : أن نقط الشبه به في التشبيه مستعمل في معناه المفتوح .

وفي الاستماراة في معنى الشبه حق لرأيي ملائم أصل المعنى من غير  
فرق وإن فازت المبالغة ، وإذا قدر فرعاً انتقام مع الذكر بالاعتير كما

هذا ، وقد يجاج إلى القدير كافي قوله تعالى { وما ينوى البحران }  
على ما فعل في محله .

ثم يوازن بين قوله تعالى { عذابهم كمثل الذي استوقد ناراً } وبين

بعض آيات بعض العبرة ففسره أنه ملائكة ملائكة ملائكة ملائكة  
الله الخير والشر الذي أصاب الناسين .

ومعنى : أنه مثل الذي وساهم من الشدة والرعب بالصيغة التي يجمع فيما  
يحيط به الأرض وهذا بما يحصل به من الاغراق وغيره ، ومعنى : أنه مثل

النسمة ، البحر المفتوح ١ / ٨٧ .

(١) غافر ٤٦ .

(٢) آل عمرة ٧ .

(٢) كون العائى يقصد إليها بالفاظ منوية محل خلاف بين سعد الدين  
والسيد كما هو معروف .

قوله {وما ينتهي الأعن والبصیر} فيقول : إن قوله تعالى {وما ينتهي  
الأعن ..} من قبيل المثابة النازق وهو غایر المأني فيه من وجوهه :  
التفریق وتأکير الشیء .

ولذا أعاد لالانفاسة ، فشبہ السکافر الصال بالآخر « ولؤم المهدى  
بالبصیر ، ثم شبه مرة أخرى فقال {وما ينتهي الأحواء ولا الأموات}  
والظلامات والنور والباطل والحق ، والظل والحرود: التواب والقاب ،  
وقيل : الأعن والبصیر مثلاً لضم عزوج كمیانی »<sup>(١)</sup>

حادية الشهاب ١ / ٤٩٢ - ٤١٩

في قوله تعالى {وما ينتهي البصر ان هذا عذب فرات .. الآية} <sup>(٢)</sup>  
قال البيضاوي : ثرث مثيل للذم والكفار {ومن كل ناكلون حبا  
طروا} استطراد في صفة المجرم وما تهمها من النعم أو نعماً (النيل) ،  
والمعنى : كما أنها وإن اشتراكاً في بعض الفوايد لا يتساوايان من حيث  
إيماناً لا يتساوايان فـيـا هـوـ الـقصـودـ بـالـآـتـاـنـ إـنـ إـنـ خـالـطـ أحـدـهـاـ  
ما أـنـسـهـ وـغـيـرـهـ مـنـ كـمـالـ فـارـتـهـ لـإـسـاـوـيـ الـزـمـنـ السـكـافـرـ إـنـ آـنـقـ  
اشـتـراـ كـمـاـ فيـ بـعـضـ الصـفـاتـ كـالـشـجـاعـ الـاخـلـاقـهـ فـيـاـ هوـ الـخـاصـيـةـ الـمـلـمـعـهـ  
وـيـقـاءـ أحـدـهـ مـلـ الـقـطـرـةـ الـأـسـلـيـةـ دـوـنـ الـأـخـرـ ،ـ أـوـ تـضـيـيلـ لـلـأـيـاجـ هـلـ  
الـسـكـافـرـ يـاـ يـارـكـ فـيـهـ العـذـبـ مـنـ الـنـافـعـ .

قال الشهاب : « ثرث مثيل .. الخ هذا هو الشهود رواية

ودرایة .

(١) اثار البصر المحيط ٧ / ٢٠٨ . (٢) غلزار ١٢

وماقول : الأطهور أنه لبيان كمال القدرة المالية فلا يتکلف لوجيه  
عابده ليس بشيء فترك لأجله ماقع هذا من عيائين البلاقة .

قوله : استطراد ... جواب عن سؤال متذر وهو أنه لا يناسب دكر  
مذاق البحر الملح وقد شبه به السکافر ، ولا دخل له في عدم الاستواء بل  
ربما يشير به ؟

وأجيب عن ذلك بوجوه : أحدها أنه ذكر على طريق الاستطراد  
لأعلى طريق القصد ، وليس هذا الجواب بقوي .

قوله : أو تمام التبیل ... يعني أنه من جهة التبیل وبه يتم فحکائه  
قبل لاستواء، بينما ينهاه المقصود الأصل وهو السق منه وإذلة الطسا  
وإن اشتراكه من جهات آخر كالزمون والسکافر يشترکان في أمور شئ  
ولكن ما هو المقصود الأصل - وهو نظرية الإیمان - لا يشتراكان فيه  
فلا غرابة بذلك المشاركة ، خبطة ( ومن كل .. الخ ) جملة حالية .

قوله : أو تفضیل الایجاج ... جواب بذلك تكون كقوله « وإن

من المجدارة مما يقتصر منه الآثار »<sup>(٢)</sup> بعد قوله « فهو كالمجدارة » .

فحاصله : أنه أفيد بعد التشبيه أن السکافر ليس كالأیجاج بل أدنى

منه لأنهم يشاركون العذب في مذاق دون السکافر .

وللمراد : المشاركة فيما ينکون من أمور الدنيا والآخرة لأن أمور

الدنيا الاخيره ينافي ذاتها عند الله وهي متفقرة في السکافر بالكلية .

فالإجراط : أن بين الوجهين تناقضاً لأن في الأول أثبت له مذاق وعندنا

تقديراته مطلقاً .

وما قبل : من أَنْ قُوَّهُ وَإِنْ افْتَنَاهُ .. الْحَجَّ يَدْفَعُهُ فَلَمَّا يَشَرِّقُ الْفَانِي  
الثَّانِي يَنْهَا السَّكُونُ عَلَى الْأَكْثَرِ وَالْأَنْيَ النَّادِرُ عَنْ حِيزِ الْأَعْبَارِ .  
وَفِي الْأُولِي : « نَظِيرٌ لَهُ غَيْرٌ طَاهِرٌ تَزَاهِرُ لَهُ لَيْسَ يَنْدَرُ فِي فَنَّهُ كَمَا  
لَيَنْتَهِي »<sup>(٤)</sup> .

فِي قَوَاهُ تَعَالَى { وَرَدَ عَلَى أَمْتَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَا اللَّهُ كَلَّا لَيَ اسْتَوْهُ  
الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حِيرَانٌ }<sup>(٥)</sup> . قَالَ الْيَوْمَاُوِي : كَلَّا لَيَ دَهْتِرَهُ مَرْدَةٌ  
لِلْجَنِّ إِلَى الْهَامَةِ ، اسْتَفْعَالُ مِنْ هُوَيْ يَهْوِي هُورِي إِذَا ذَهَبَ ، وَعَلَى  
السَّكُونِ التَّصْبِيبُ عَلَى الْحَالِ مِنْ نَاءِلُ { تَرَدَ } أَيْ مُشَبِّهِنَ الَّذِي اسْتَوْهُ  
أَوْ عَلَى الصَّدَرِ أَيْ رَدَ الَّذِي اسْتَوْهُ { فِي الْأَرْضِ حِيرَانٌ }  
مُتَعَجِّلًا حَالًا هُنَّ الطَّرِيقُ .

قَالَ الشَّهَابُ : « قَوَاهُ مِنْ هُوَيْ يَهْوِي هُورِي إِذَا ذَهَبَ .. هَذَا هُو  
الْمَرْوُفُ فِي الْفَنَّةِ ، وَأَمَّا كُوَّهُ مِنْ هُوَيْ يَهْوِي سَطْنَةُ وَأَنْهَمُلُ شَبِيهُ حَالِ  
الْمَهَالِ كَمَا فِي قَوَاهُ تَهَالِي { وَمَنْ بَشَرَكَ بَلَّ فَكَانَ أَخْرَى مِنَ السَّيَاهِ }<sup>(٦)</sup>  
لَأَنَّهُ<sup>(٧)</sup> فِي نَاهِيَةِ الْأَسْطَرَابِ فَلَا يَنْتَسِبُ قَوَاهُ { فِي الْأَرْضِ حِيرَانٌ } مَعَ أَنَّهُ  
يَتَوَقَّفُ عَلَى وَرَدَةِ الْاسْتَفْعَالِ مَهَهُ .

وَالشَّبِيهُ تَهُولُ ، وَقَدْ رَدَ السَّكُونُ لِكَوْنِ تَشِيهِ رَدَ رَدَ .  
وَقَوَاهُ : مُتَعَجِّلًا ... بَيَانُ لَأَنَّهُ حَالٌ وَكَذَا فِي الْأَرْضِ ، وَيَصْبَحُ

(١) حِشَيشَةُ الشَّهَابِ ٧ / ٢٢٠ ، هَذَا وَاتَّهَارُ الْمَفْتَاحِ صِ ١٦٨  
وَالْمَطْرُولُ صِ ٣٦٠ (٢) الْأَعْلَامُ ٧١  
(٣) الْحِجَّ ٢١ (٤) يَهْنِي الْقَوْلُ بِأَنَّهُ مِنْ هُوَيْ يَهْوِي سَطْنَةُ

تملكه ياسهورته ، وقوله : « محل السكاف النصب على المال » ، قال في  
الفرائد حاصله حينئذ نزد حال مشابهتنا كثوات ، جاء زيد راكباً أى  
في حال ركوبه وليس الرد في حال الشبه .

ورد : « أن الحال مُوَكَّدة كثواته » (١) وائم مدبرين (٢) فلا يلزم  
ذلك ، وفيه نظر .

والتشبيه على المطابق تبليغ ، شبه حال من خارج من الشرك ثم عاد  
ب الحال من ذهبت به القولان في موته بعد ما كان على الحال ،

وعلى أن يكون مصدرها من كثب عقل (٣) « حاشية الشهاب ٤/٨٢-٨٣  
في قوله تعالى { قاتلوا } قاتلوا نسائم كذا قسوة لقاء يومهم هذا » (٤) قال  
البيضاوي تقتل لهم فعل الناسين فتركتهم في النار كما قسوة لقاء دعوهم  
فلم ينظروا بهم لهم ولم يستدروا له .

قال الشهاب : « شبهه عدم إخطارهم لقاء الله والقيادة بهم ونفيه  
بيانهم الحال من عرض شيئاً ثم ذهبه ، وباست السكاف للتشبيه بل  
التماثل (٥) ، ولا ينافي من التشبيه أيضاً إلا قوله { وما كانوا يأيانا } .

١٧٣/٤ حاشية الشهاب

(١) الترية ٢ (٢) قال ابن تقيا : وجه التشبيه في ذلك  
أن حال الصابر إلى العذاب يذكره — بعد الدعاء إلى الصدق باعاته — كحال  
الصابر إلى العذاب بساير كثيـر المحبة في طرقـه بعد الدعاء إلى المدى بإروـمه  
المحبـة التي تزكي إلى تجـاهـه . اخـانـ من ٩٧ (٣) الاعراف ٥١  
(٤) قال أبو سـيـان : وـاـنـ قـدـرـ النـسـائـنـ عـنـ الـنـهـولـ مـنـ الـكـفـرةـ فـيـ

فـيـ جـمـهـ اللهـ يـتـسـمـيـةـ المـقـوـيـةـ بـاسـمـ النـذـابـ ، الـبـعـرـ الـحـيطـ بـ

٣٠٥ من

فَقُوله تعالى : { وَالْيَوْمُ الْطَّيْبُ عِزْجُ نَبَاتٍ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَيْرَ  
لَا يَعْرِجُ إِلَّا سَكَنًا }<sup>(١)</sup> قال البيضاوي : الآية مثناً عن تدبر الآيات  
وأتفق بها ولن نُرْجِعُ إِلَيْهَا رَأْسًا وَمِنْ بَعْدِهِ .

قال الشهاب : أَيْ مَا تَحْتَلُ وَتَقْرِيرُهُ : إِنَّا بِهَا تَذَكَّرُ الْآيَاتُ الْمَوْلَى  
عَلِ الْقَدْرَةِ وَالْعِلْمِ السَّلْكُمْ تَتَذَكَّرُونَ فَمَمْ قَعْدُلُونَ أَسْكُمْ إِلَيْنَا تَرْجُونَ  
لَكُنَّ لَانْتَسَعَ ذَلِكَ الْآيَاتُ إِلَّا تَبْيَنَ شَرْحَ اللَّهِ صَدْرَهُ فَيَعْرِجُ نَبَاتٌ  
فَسَكَرَهُ طَوْبًا وَمِنْ جَلْ صَدْرِهِ ضَيْقاً لَا يَعْرِجُ نَبَاتٌ فَسَكَرَهُ إِلَّا خَبِيشًا  
لَا يَرْجِعُ لَهُ رَأْسًا }<sup>(٢)</sup> كَذَلِكَ تَصْرِيفُ الْآيَاتِ الْمَوْلَى تَذَكَّرُونَ } « حاشية  
الشهاب ٤/٦٧٧

فَقُوله تعالى : { كَمَا أَنْرَجْتَ رِبَكَ مِنْ بَيْنَكَ بِالْمَنَى }<sup>(٣)</sup> قال  
البيضاوي : خَيْرُ مِنْهَا عَذْوَفٌ تَدْرِيْهُ : هَذَا الْمَالُ فِي كَرَاهِيْمِ لَا كَحَالٌ  
لِإِخْرَاجِكَ لِلْعَرْبِ فِي كَرَاهِيْمِ ٤ .

قال الشهاب : « إِنَّا كَانَ السَّلْكُمْ يَتَغَشَّى شَبَيْهَ شَيْءٍ بِهَذَا الْإِخْرَاجِ

(١) الاعراف ٨٨

(٢) فوقي الكفاف - إلى جانب ما هنا - ووجه آثاره هنا : وعن  
مجاهد آلم وذرره لهم خيرٌ وطيبٌ، وعن فضاعة ما ذكر من معنى كتاب الله  
فقطه واتفاق به كالارض الطيبة والكافر بخلاف ذلك ، الكفاف ٤/٦٧٧  
وقال أبو حيان : والأظير أن المقصود التعرّف بعبادة الله تعالى في  
إخراج النبات في الأرض الطيبة والأرض الحسنة دون قصد إلى التبليغ بشيء  
ما ذكرها . البحر الخريط ٤ / ٢٩

(٣) الأنفال ٨

وهو غير مدرج ، وحتاج لبيان أن ذكره في بيانه وإعرابه وجوها  
بلغت عشرين .

فتها ما يختاره الزمخشري (١) – وبشه للصنف – أنه غير مبتدأ  
محذف هو الشبه ، أي حاطم هذه في كرامة النقول كحال إخراجك  
من بيتك في كراحتهم له ، بالشبه حال والشبه به حال آخر .

ووجه الشبه : كراحتهم ... الخ وهذا هو قول القراء (٢) فإنه غال  
في السكاك شبهت هذه النصمة التي هي إياز اجهم يعني بالقصة النقدية التي  
هي سؤال عن الأنداد وكراحتهم تقع فيها مع أنها أول بحثهم (٣)

حادية الشباب ٤ / ٤٥٣

في قوله تعالى : طرأوا لتك الأغلال في آهاتفهم (٤) قال البيضاوي :  
مقيدون بالصلة لا يرجي خلاصهم ، أو يطعون يوم القيمة .  
قال الشهاب : هـ حق هذه الجملة إن نظر إلى ما قبله (٥) وجملة  
وعلمه بأدانتهم من الإيمان وأسراره على الكافر فهى تكثيف وتحليل  
طلالهم في الدنيا في الإسرار وعدم الالتفات إلى الحق بحال طلاقه في آهاتفهم  
أغلال لا يسكنهم الالتفات كقوله :

كيف الرشد وقد خلقت في نور لهم عن الرشد أغلال وأياد

(١) الكافي ٢ / ٤ ص ١٤٣

(٢) معان القرآن ١ / ٤٣

(٣) وأورد أبو حيان في الآية كثيراً من الآراء ونقدتها كما ، واعتذر  
أن المكاف لبيض نصف التشبيه بل بها من التعليل ، ليس المفهـ ٤ / ٤٦٣

(٤) الرعد ٩

(٥) يعني قوله : أهلك الدين ذكره في بيانه وإعرابه وجوها

وإن ظلّ بالآباء <sup>(٢)</sup> تكون لوصف حاليهم في الآخرة إما مختيبة وهو ظاهر كلام المستفت وإما تشيبها طالعهم بحال من يقدّم أقسامه <sup>(٣)</sup> .  
حاشية الشهاب ٤٤٦ .

في قوله تعالى: {إِنَّ مُتَّلِعِينَ عَنِّي لَهُ كَذَلِيلُ أَكْمَنَ خَلَقَهُ مِنْ تَرَابٍ} (٢٣) فالله يوصي شأله للزوبع كشأن أكرم {خَلَقَهُ مِنْ تَرَابٍ} جملة مفبركة لفظتني، وروى الله الشيء وهو أنه خلق بلا أب كذا خلق أكمن الزوبع بلا أب وأم ، شيء حاله بما هو أغرب منه إنفتحنا المعمق وقطعاً لم أدر الشيء .

قال الشهاب : «قوله أى شأنه الترب ... يعني أن المثل هنا ليس هو المسئول في التشريع والكتاب زائدة كما قيل على يمني الحال والصورة الجمجمية وفروعه جملة منسقة لتشتمل على ... في السكاكين : فإن قلت كوب شهـ بـهـ وـقـدـ هـوـ بـقـيرـ أـبـ وـجـدـ آـتـمـ بـورـ آـبـ دـامـ ؟

قالت : هو مثلك في أحد الطفرين فلا يصح اختصاصه دونه بالطرف الآخر من تشريعه ، لأن المائة مشاركة في بعض الأوصاف ، ولأنه شهد بيه أنه وجد وجودا خارجا عن الدأدة المفترضة وهو بذلك نظير ابنه

(١) يعني قوله ( وأوثنك أصحاب النار هم فيها حالدون )

(٢) أصل التأديب، هذا وقد ذكر أبو حيان خلاف ما هنا أن الآباء تكتون حقيقة في أعقابهم، وقيل يجوز أن يكون هؤلاً أي مقلوبون عن الآباء، فمجرى هوى الطبع والتأثير على النزول، وقيل: الأغلال عبارة عن أصل الملمدة في أعقابهم كالأغلال، وذكر البيت المذكور هنا أيضاً، البدر

ولأن الوجود من غير أب وأم أغرب وأخرب المادة من الوجود بغير  
آب فشيه الترتب بالآخر ليسكون أقطع للحسم وأحسن لادة شهيد  
إذا تعلقها هو أغرب مما استقر به<sup>(١)</sup> .

ويوضح الشهاب كلام الرمثاني فيقول : جمل عيبي عليه السلام  
مشهداً لأن المعمود في القائم والافتاله ورد الشاهد ، يعني أن جملة **{ ملته }**  
مقسرة للشهيد ، فاما أن تكون مبنية لوجه الشهيد والشريك بيدهما انزوج  
عن المادة وعدم استكمال المطردين ، أو هو لبيان أن الشهيد به أغرب  
فيكون أئم وأكمل كما هو شأن الشهيد .

والصنف جملة بياناً لوجه الشهيد ضمها ، وعذوه عن الاتصال على  
الشريك بيدهما لما ذكر لأنه أغرب وأقطع لادة الشهيد .

ومن لم يدر مفرأه خانه<sup>(٢)</sup> خطط بين الوجه وأنه كان عليه أن يقول :  
لسا فيه من الشهيد ، والشهيد جمع شهادة ، وقطع مادة الشهيد أبلغ من قطع  
الشهيدة مع ما يقتضى من مناسبة المقام لأن الآباء مادة النسل<sup>(٣)</sup> .

**حاشية الشهاب ٣ / ٤١**

في قول البيضاوي : وإنما يعاقب المرء بكراهة لأن إصراره عليه  
كروه مراج بؤدي إلى حرض .

قال الشهاب : « هذا تعليل بأن الإصرار كرض مهلك فان عاطله  
ازريض وأمثال أمر الطبيب فاحتنى عن النسق والأنقم ونقى نفسه بشريبة

(١) الكشف ١ / ٤٢٣

(٢) يعني أن البيضاوي خلط بين الوجه .

(٣) يقصد أن البيضاوي ذكر مادة الشهيد بدل الشهادتين كون الآباء مادة النسل .

الإيمان والشكير في الدنيا بري، وإنما هلك علاكا لا يحيط به بالظفر  
في النار ». حاشية الشهاب ٣ / ١٩٣ .

في قوله تعالى : { من قاتل نسمة بشير نفس أو قاتل في الأرض  
حسكانياً قاتل الناس جهولاً ومن أحياناً قاتلها أحياناً أحياناً الناس جهولاً }<sup>(١)</sup> .

قال الشهاب : يعني أن جميع الناس مشترين كون في السكرامة على الله  
والاحترام عند الله فمن قاتل واحداً منهم فقد نهى كرامة الله وهذه

حرمةه وكذلك من قاتل الجموع فربما يكون قاتل واحد كقاتل الجموع وكذا  
يأذن لها بذلك القاتل كقاتل الجموع لإنماه كرامة الله وتوفير حرمه .

والقائمة في هذا التشبيه : الترهيب والردع من قاتل نفس واحدة  
لتصوره بصورة من قاتل جميع الناس ، والترهيب والتفضيش على إدانتها

لتصوره بصورة إدانته جميع الناس .

ولأنه جراً الناس فكان فعلهم متذرعاً على فعله لكنه مصدر منه  
لناسه من السنة البرية ولأنه يشبه في استعماله لخطب الله<sup>(٢)</sup> .

(١) المائة ٢٤

(٢) ماذكره مأموره من عبارة الكشف ١/٦٠٩ .

هذا وفي البحر العريض : قال ابن عطية إن التشبيه بين قاتل النفس وقاتل  
الكل لا يطرد من جميع الجميات لكن التشبيه قد يحصل من ثلاث جميات :  
أحداداً الفرد فإنه واحد ، والثانية : الوبع ، والثالثة : التراك المزمرة فإن  
النفس واحدة في ذلك وبجمع الأنس سواه ، وقال فيه المشاهدة في الآمن ،  
وأقول التشبيه في العذاب ، وقول من حيث الفحاص ، وقول التشبيه من جهة  
الأسكار على فتح العدل ، البحر العريض ٢/٦٨٦ .

وأدخل يسهم في هذا الزوج لأنه يشبه الإحياء، بالتناسل ؛ قال :  
وبه تصل الآية بقصة أبي آدم ، وهو تكاثف من غير داعٍ . حاشية  
الشہاب ٣ / ٢٣٨

في قوله تعالى « كُلُّ فِتَنَكُمْ يَسْبِحُونَ »<sup>(١)</sup> قال الشہاب :  
« مرق سودة الأنبياء<sup>(٢)</sup> أبه من السباحة على النشيد فذكرة » .  
حاشية الشہاب ٧ / ٤٤٤

في قوله تعالى « كُلُّ أَنْبِيَاءٍ يُبَشِّرُونَ »<sup>(٣)</sup> قال البيضاوي : شهون  
يُبَشِّرُ الشَّامَ الصَّوْنَ عَنِ الْقَبَارِ وَخَوْهُ فِي الصَّفَافِ وَالْبَاهَضِ الْمُخْلُوطِ بِأَدَنِ  
صَفَرَةٌ فَاهُ أَحْسَنُ لَوَانَ الْأَبْدَانِ .

قال الشہاب : « قوله شهون يُبَشِّرُ الشَّامَ عَلَى عَادَةِ الْأَرْبَابِ  
فِي تَشْبِيهِ النَّاسِ بِهِ ، وَخَصَّ بِوَضْعِ النَّعَمِ اسْمَاهُ وَكَوْهُ أَحْسَنَ عَنْ مَعْنَاطِ  
مِنْ سَأُورٍ ، وَلَا يَبْشِرُ فِي الْفَلَادِ وَتَبَدِّلُ يَسْبِهِنَ عَنْ أَنْ يَسِّنَ ، وَلَا  
قَاتِ الْأَرْبَابِ لَنَسِاءَ يَبْشِرُاتِ الْمَدُورِ كَمَا يَنْهِي الرَّغْشَرِي<sup>(٤)</sup> ، وَلَا يَوَادِهَ

(١) يَسِّنٌ (٢) يَسْبِهِنٌ هَذَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (وَهُوَ الَّذِي  
خَانَ الْمَلِلَ وَلَمَّا رَأَى ) (٣) الْأَنْبِيَاءَ

(٤) الْأَيَّاهُ ٤٩ سُورَةُ الصَّافَاتِ (وَهُنَّ مِنْ تَشْبِيهِ الْمَقْلُ بِالْجَنِّ) ، وَقَالَ  
أَبُو هُلَلَّا : هُنَّ مِنْ تَشْبِيهِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ لَرَبَّا وَجَسَّنَا ، الصَّنَاعَتُينِ ٤٥٢  
(٤) الْكَلْشَافِ ٣٤٠/٣ ، وَقَالَ إِنْ يَقْبِيلَا : وَصَفَنِ يَقْبَرَاتِ الْأَرْضِ  
لَمْ يَقْنُنْ تَمْ شَهُونَ يَبْشِرُ تَأْكِيدًا لِصَفَةِ تَشْبِيهِ وَهَذَا الْكَلْمَانُ غَايَةُ فِي  
مِنَاسِبِ الْوَسْطِ وَمِطَابِقَتِهِ ، وَبِلَاقَةُ مِنْ تَشْبِيهِ وَمِوَافِقَتِهِ ، وَلَقَطَةُ مَكْتُونَ  
مِنْهُ مُنْتَهَى مِنَ السَّلَامَةِ وَالْمُخْلُوسِ مِنْ جَمِيعِ الْمَوَازِينِ إِلَى الْقَنْصِ رَوْنَقَهُ وَلَئِنْ  
يَبْشِرَهُ وَتَكْسِبَهُ مَاءَهُ ، إِلَيْهِ مِنْ ٤٣٦ ، هَذَا وَأَنْهُ الْبَرُ الْغَيْرِيٰ ٧٣٠  
وَاصْبَارُ الْقُرْآنِ الْبَاقِلُونِ مِنْ ٧٣

يشوّه قليل صنارة مع لمان كافي الدرر ، وهو لون عمود جداً إذ البياض  
العمرف غير عمود وإنما يمتد إدا شاء قليل حمرة في الرجال وصنارة  
في النساء .

ومن المزبب قوله بعض أهل المسر للراوي بعض طبع وقشر  
الندوته وطراوته لتولى الدامة : كأنها بوضة متشرة .

وهذا من عدم مرارة كلام العرب ، ولولا خوف الإطالة ذكرت  
الأبيات التي سرّج فيها بهذا التشويه ، حاشية الشهاب ٢٧٠ .

في قوله تعالى (أَمْ حَسِبَ الظَّرِينَ أَجْتَمُوا الْبَيْانَ أَنْ يَحْمِلُمْ  
كُلَّ ذِيْنَ أَكْتُوْرَا وَعَلَوْا الصَّالِحَاتِ) <sup>(١)</sup> قال البيضاوي : مثلكم ، وهو ذات  
مفهوم تحمل وقوله (سواء عيام وعيتهم) يدل منه وإن كان الضمير  
الموصول الأول لأن الثالثة فيه إذ لمعنى إسكندر أن يكون حياتهم  
وحياتهم مبنية في البهيمة والسكرامة كما هو المؤمنين ويدل عليه قراءة  
جزء (سواء) بالذهب على البديل أو الحال من الضمير في الكاف

أو المقوانية والكلاف حال ، وإن كان الثاني خال منه أو استثناف  
بين التضاد للإسكندر ، وإن كان ثالثهما فبدل أو حال من الثاني  
وغير الأول .

والمعنى : إسكندر أن يستوروا بعذالات في السكرامة أو ترك الواحذة  
كاستوروا في الرزق والصحة في الحياة .

أو استثناف مفترض للتساوي بحسب كل صفت وعائمه في المدى

(١) الحاشية ٢٦ .

والشالل ، وقرى ، {عائم} بالنصب على أن {عيام وعائم} ظرفان  
كقدم الحاج .

قال الشهاب : قوله بدل منه ... أي من ذات مفعول جمل ،  
وهذا هل قراءة الرفع والبدل هو الجلة ، والظاهر أنه بدل كل من كله  
لأن المقصود كونهم مثلاً في استواء حال الحبي والملا ، أو بدل اثنال  
ويموز كونه بدل بعض .

واما كونه استدلالاً لبيان المائة الجملة فلا وجه له .  
وقد جوز أن تكون الجملة مفهولاً ذاتياً<sup>(٢)</sup> (كالذين) حال من  
طيرهم وكذا العكس .

قوله : إن كان الضمير ... يبقى في {عياهم وعائم} الموصول  
الأول وهو {الذين اجترحوا البذات} وهو بيان لا يصح البدلة  
من المفعول الثاني وهو السكاف لأن من {أن يجترهم} كما توم ، فإنه  
لو كان الضمير الموصول الثاني وهو {الذين أكموا} لم يصح فيه البدلة  
لأن استوا ، يعني الزمدين وهم لا يناسبونه وبين مثالية ذوى  
الطبان التصحح بدايته منه ، وكذا إذا كان للتربيتين .

قوله : لأن المائة فيه ... أي في استوا ، الحبي والملا فتصح  
إيداله ما يدل عاهم وهو السكاف لأنه المقصود بالنسبة وإليه الإشارة  
يقوله إذ المعنى ... أخ .

قوله : وبدل عليه ... في الدلول عليه وعود شير عليه الحالات :

(٢) كافي الكتاب ٣/٥١٢ .

يأن يكون البديل ، أو يكون الصيرف البديل الأول ، أو لأن  
المني إسكنار الاستواء ، والظاهر هو الأخير لأنه في وجوب نصبه يمكن  
هو المقصود بالإسكنار إذ هو على البذلة المقصود بالنسبة وكذا على الحالية  
والمقروبة لأنه هو المقصود بالإلقاء .

أما الأول : فبرد عليه أنه كوف يدل على البذلة وقد جوز فيه  
الحالية والمقدورة .<sup>(١)</sup>

وأما كوفة دليلا على أرجحية وذا قدره ، أو المراد بدلاته عليه  
بالنسبة إلى استئثاره تقتضى من غير احتياج إليه .<sup>(٢)</sup>

وأما الثاني : فلا وجه له ولا ماءيل : من أنه لا يعدل غيره  
في فرامة النصب ، فإن خفاء وجه الدليلة أظهر من الشهرين .

قوله بالنصب هل البديل ... أي من السكاف لأنها اسم يعني مثل  
وأما استئثار الصيرف فيها لأنها يعني مثالاً ومثابة فلا وجه له لأنها اسم  
جامد على صورة المرف فلا يصلح استئثار الصيرف فيه وقد سبق منه  
المصنف وقلنا تصرخ للقارئ بعده .

وقول مراده : أنه حال من الصيرف المستتر في الماء والجمر و هو  
في نفسه صحيح لكنه بعيد عن كلام المصنف براجل .

وأما الاعتراض عليه بأنه لا يظهر لإيجاده عزف القيد فإنه  
يعتد بها ملوك شيء كلام اعتراض على المقروبة بأن الأصل ثمين المقدم  
المقروبة ، ومثله غيره عن الرد .

(١) انظر ذلك تفصيلا في البحر العظيم / ٧٧ .

وأما جملة حالاً من ضمير تجميلهم قبل أنه غير مستبد معنى <sup>٢</sup> وفيه يحيى .

وقوله : والكاف حال... أي من ضمير تجميلهم ، قوله : وإن كان أي الضمير الموصول الناق ، قوله سواء... الحال من الموصول الناق على الرفع والنصب لأن الضمير في الموصول الناق فإنه خاص معنوي وفيه إمكانية الاستدلال بالضمير ، وقد مر في الأعراف أنه غير قائم فكانه نوع النداء فيما اشتهر من جوازه هنا .

والمعنى للإسكندر على حدوده العذل أن الذين أمنوا سواء حالفهم عذر الله في الدارين ببيته وكراهة مسكنه ينافيهم <sup>٣</sup> .

ويجوز أن يكون بياناً لوجه الشبه الجمل .  
قوله : وإن كان لها ... الخ قال في السكينة : الضمير للريفي <sup>٤</sup> ببلدة سواء — على التقدير — استثناء ولا يجوز أن يجعل بدلاً لا لفظاً ولا معنى إذائله هو الشبه وسراويله على الشبه والشبة به تم قال : إن دفع الضمير لغيرتين وجوب أن يكون حالاً من المضاف والضاف إليه مما ، فخطوقي السكينة يدل على وجوبه ومنهومه على وجوب آخرين <sup>٥</sup> .

(١) قال في الكثافة : والمبنى إسكندر أن يستوي المبنيون والمحصون عياً وأن يستروا عنانا لاقتراح أحواض أمصاره . حيث يعيش هؤلاء على القبام بالطاغيات وأولئك على ركوب الماء . وما تحيط مات هؤلاء على القبام البشري بالرحة والوصول إلى تواب الله وأولئك على اليأس من رحمة الله . وقيل معناه . إسكندر أن يستروا في الماء كما استروا في الحياة لأن ←

وأما إذا جمل كلما مسأله غير داخل في حكم الإسكنار ففيه أن يرجع الضمير إلى الفريقين ، والتساوي بين حال المؤمنين بالنسبة إليهم خاصة وحال المفترضين كذلك فهو تكون تعليلًا للإسكنار في المدى «الأعلى» عدم المانعة لغير الدليل ولا في الآخرين لأن هؤلاء متساووناً في المدى والماليات في الرحمة وهؤلاء متساووناً في المدى والماليات في النعمة إذ معناه : كما يعيشون يعيشون فلما افترق حال هؤلاء وحال هؤلاء حياة فكذلك موتان ، وهذا ما أشار إليه المصطف ، وقد قال أولاً التساوي إنما بين المدى والماليات وإنما بين حياث الفريقين وما تبعهما . إع.

وقد عرّفت : أن ما ذكره المصطف من نوع عدد صاحب الكثاف لأن النعمول الثاني يحول على الأول وكذا البديل منه وهو لا يصح هنا لأن النعمول الأول المفترضون وضعير البديل فال الفريقين متأمل ، وبعثام

وما عطف عليه وبعد ، وإذا تصب سواه فهو فاعل له .

قوله : والمدى إسكنار أن يستوي ... الخ أي على كون الضمير على هذا المستواه في المدى والماليات من بقىع الثاني وضمير الأول ، فالإسكنار

وبل يرتفع ما آخره الزخمى من كون المدى إسكنار أن يستوي

— للمسنيين والمحسنين مستو محتاج في الرزق وإن يتحقق قوى في الماليات ، وقبل سواه بعثام كلام مستافق على معنى أن بعض المسنيين ويعانهم سواه وكذلك عيالاً المحسنين ويعانهم ، كل يموت على حسب ما عاش عليه ، الكثاف

السيئون والحسنون عبي حيث عاش وزلاه، حل القيام بالطاعة وأولاته على ارتكاب الماسن المظبور انتقام ذلك الطلاق من المفترجين.

قوله : كلامكوا في الرزق والمحنة ... أى عب الصابر وإلا فما يعطى للمؤمن في الدنيا من ذلك خير له وما يعطى للكافر شر له قوله تعالى {إِنَّمَا كُلُّ نَعْمَانٍ لِّيَنْدَادُوا إِنَّمَا} <sup>(٢)</sup>.

وقوله : مقرر ... الخ فيه لف ونشر للة بنهم الساعي ، ومنه يظهر أن المفترجين ليسوا كالائمين ، فيكون استثناؤهان [إسكندر] مائتهم لهم ، وقوله : في المدى والشال ... لأنهم يعيشون كما يعون.

#### حاشية الشباب ١٩/٨

في قوله تعالى {مثل الجنة التي وعد الناقون} <sup>(٣)</sup> قال البيضاوي : صفتها التي هي مثل فقراتنا ، وهو مهدأ بغيره مخدوف عند سبوبه أى في قصصنا على سركم مثل الجنة ، وقيل خبره {خبرى من تحتها الاتمار} على طريقة قوله : زيد أسرى ، أو على حذف موصوف أى مثل الجنة جنة تجري ... أو على زيادة المثل ، وهو على قول سبوبه حال من العائد المخدوف من الصفة .

قال الشباب : قوله صفتها التي هي مثل فقراتنا ... قال اللعلامة <sup>(٤)</sup> : ذكر في سورة البقرة أن الأكل له معنى لذوى وهو الشاب ، ومعنى في عرف اللغة وهو القول السائر المتروق ، ومدى مجازي وهو

(١) آل عمران ١٧٨

(٢) العدد ٤٣

(٣) يعني العاشرى ، الكتابات ١٩٥/١

الصنفة الفرعية مأخذًا من المدى العرق بعلاقة القراءة ، لأن المثل [أنا  
يسير بين الناس لقراءته] .

وفال آخر على في الإغفال : تفسير المثل بالصنفة غير مستقيم لـ  
و لم يوجد فيها ، وأكثر المفسرين على خلافه لكنه يمتد إلى إثبات من  
كلام الورب ولم يذكره .

فمثل الجنة هنا [ما أن يردد به المدى أو غيره] ، وعلى هذا التفسير  
للرداد به منهاء المجازي .

وقوله : وقيل خبره {تجزى من تحتمها الآثار} على طريقة قوله  
زيد أثير ... الخ فالليل بالمعنى المجازي .

وقوله : أولى حذف موضوع ... الخ أي مثل الجنة جهة تجزى  
من تحتمها الآثار .

اعتراض على هذا آخر على الناشر<sup>(١)</sup> بأن المثل فيه وهو حدث  
فلا يجوز الإخبار عنه بالجنة وهو الجنة .

ورد<sup>(٢)</sup> : بأن المثل يعني الشيء فهو جهة تجزى منها بعثابه ، وقول  
إنه غير وارد وأساسا ولا حاجة إلى جمهه يعني الشيء لأن التشريع هناك يحيل  
ووجهه متزعزع من هذه أمور من أعمال الجنان المشاهد من جهون  
آثارها ونهاية أفضالها والتفاق أنهاها ونحوه ، وهو مراد الزجاج<sup>(٣)</sup>

بنقوله :

(١) انظر البحر المحيط ٥/٣٩٦ - (٢) يعني رد على قول آن عمل .

(٣) قوله زجاج هذا مذكور في الكشاف ٣/٣٦٢ والبحر المحيط ٣/٣٦  
ومذكور والثواب في الآية من بيان أخذته من عبارات الكشاف مع زيادة منه .

«إنه تعالى عرفنا الجلة التي لم ترها بما شاهدناه من أموال الدنيا  
و Weaverه». ولذلك أتى المؤشرى فيه بالحظ الفاتحى ويكون قوله: «أكملها  
أتم وظفتها» بياناً لفضل تلك الجلالة وتميزها عن هذه الجلالة الشاهدة.  
وقيل: إن هذه بيان حال جنان الدنيا على سبيل التوضى وأن فيها  
ذكرة انشتنا وأكتفنا، في النظير بمحنة هجران الأمصار، وهو لا يناسب  
البلادة القرآنية والعرض المذكورة ولا قربة عليه ، والنصل بينهما<sup>(1)</sup>  
أحسن منه ولا نسكت قيامه من جهة المرتبة ، حاشية الشهاب[١] ٤٤٢ .

فِي قَوْلِهِ تَسْمِيَّاً [صَرْبُ اللَّهِ مِنْ لَا كَامِةَ طَلِيفَةَ كَشْجَرَةَ طَلِيفَةَ] (٢٧) كَلِيبِيَاضِيَّا  
أَيْ جَنْ كَامِةَ طَلِيفَةَ كَشْجَرَةَ طَلِيفَةَ وَهُوَ تَسْبِيرُ الْقَوْلِ  
[صَرْبُ اللَّهِ مِنْ لَا].

**قال الشهاب :** قوله : أي جمل الله كذابة ... نكبة على هذا  
عنصروه بفضل مضرع وهو جمل والباهرة تسير لغواه (ضرب الله مثلاً)  
**كفتواه :** شرف الأمير زيداً كفاه حلة .  
**وقول :** فيه نكبة إخبار لا داعي له . ورد: بأنه محتاج إلى فداء .  
هذا المنفي ، وفيه تأليل فالليل يعني الشبيه العذيب (٢) لا الاستمارة .  
وق قوله تعالى (٣) ويقترب الله الأمثال قناس لهم يقدركون (٤)

(١) أى بين جنة الدنيا وجنة الآخرة، (٢) ابراهيم عليه السلام

(٢) والتشبيه في الآية من المركب عند العلوى، العطراوى ص ٢٥٩.

$\rightarrow \tau \circ \mu_{\mathcal{A}, \mathcal{B}}(t)$

قال البيضاوي لأن في غربها زيادة إيمانه وذكره فإنه تصور للعناني  
وإدناه مما من الحسن .

قال الشهاب — موضحا ذلك — « وذلك لأن العانى القليلة المفحة  
لا يقبلها الحسن والظليل والوهم فإذا ذكر ما يلائها من المحسوسات ترك  
الحسن وإنما النازعة وإنما المقول على المحسوس فحصل به  
القهم التام » .

وقال البيضاوى : وفقرت الشجرة الطيبة بالنحوة .  
قال الشهاب : « فيكون التصور أثبيه كلام الحق بما كا شبه  
بها المؤمن »<sup>(١)</sup> في الحديث ، ووجه الشبه : تباينها وعدم تغيرها بحسب  
المقول وطيب تمرتها » . حاشية الشهاب ٥ / ٣٦٥ .

وفي قوله تعالى ( ومثل كاتمة خواصي كثيرة خوبية )<sup>(٢)</sup> ... الآية )  
قال الشهاب المراد بالشجرة الخبطة أو الكشوت )<sup>(٣)</sup> ، وهو بذت  
مقنات بالأخسان له عرق في الأرض .

(١) قال أبو حيان : الكلمة الطيبة هي لا إله إلا الله أو الإيمان ، أو  
الذم النفس أو جميع الطاعات أو القرآن أو انتشار عل الله أو المسيح ،  
والشجرة الطيبة : المؤمن أو شرارة الحسد أو شجرة في الجنة ، أو النخلة وعليه  
أكثـر المـأـولـين ، الـبـرـ الـحـيـطـ ٤٢١/٥ ، وـقـ الـكـشـوتـ : المراد بالشجرة  
كل شجرة مثمرة طيبة الآثار ، الكشاف ٢٧٧/٢ ، (٢) إبراهيم ٢٦ .

(٣) ذكر العزبي أنها كل شجرة لا يطيب تمرها الكشاف ٢٧٧/٢  
وقال أبو حيان : الكلمة الطيبة من الكفر أو الكذب ، وقيل : كل كلام  
لا يرضي الله تعالى ، وذكر في الشجرة أقوال غير مأهونها أنها قرم أو كل  
شجر لا يطيب لها عمر ، الـبـرـ الـحـيـطـ ٤٢٢/٥ .

وتشير السکامة الخبيرة به لعدم ثباتها ونهمها<sup>(١)</sup> وإذا يشهه به الرجل .  
الذى لا حسب له ولا قurb كمال الشamer :  
 فهو الكشوت فلا مصال له ولا ورق ولا نسيج ولا ظل ولا نهر  
حاشية الشهاب ٥ / ٩٦

في قوله تعالى { وضربيكم الأمثال } قال البيضاوى : يعني  
من أحوالم أي بينا لكم أسلك ملائم في السکفر واستحقاق المذاب ،  
وهي المذاب أو ملائم ما فعلوا وقول جمـ الـيـنـ فـ الـغـرـابـةـ كـ الـأـشـابـ ،  
قال الشهاب : « قوله من أحوالم ... الخ أي بينا لكم من أحوال  
الأمثال ؟ فالآمثال يجيء مثل يعنـ الشـيـهـ ، وهو تـشـيـهـ لـ العـالـ بـ الـأـسـالـ »  
والتصـوـرـ تـشـيـهـ ذـوـهـ بـ ذـوـهـ .

وقوله : أو صفات ... فالآمثال يجيء مثل يعنـ الصـفـةـ التـرـبةـ  
المـعـبـيـةـ ، حـاشـيـةـ الشـهـابـ ٥ / ٩٧٧

في قوله تعالى : { وترى الجرمين يومئذ متربين في الأصداف }  
قال البيضاوى : قرئ بعضهم مع بعض بحسب مشاركتهم في الشفائد  
كقصولة { وإذا النفوس زوجت } ، أو قرئوا مع الشياطين أو مع  
ما اكتسبوا من المقادير الائنة ،  
قال الشهاب : « قوله قرئ بعضهم إلى بعض بحسب مشاركتهم

(١) وفي السکافـ : شـيـهـ جـاـلـيـلـ الذـيـ لمـ يـعـدـ يـحـيـةـ قـبـلـ دـاخـلـ غـيـرـ  
ثـابـ وـالـذـيـ يـضـمـيـلـ عـنـ قـرـيـبـ لـبـلـلـاهـ ، الـكـدـافـ ٣٧٧/٢ .

(٢) إبراهيم ٤٥ - (٢) إبراهيم ٤٨ .

في المقالة .. أى يضم كل إشاراتك في كفره وعمله كا في الليل : « الطيور على أشجارها تقع » . قوله مع ما اكتسبوا ... أى مع جرائه أو كثافاته أو أحواله تجسم وتنجز يوم كذا قبل به ... أو هو تغيل : بأن شبه جرائه ما اكتسبه جوارهم بافترائهم ونأوهم بها ». حاشية الشهاب ٥ / ٢٧٩ .

في قوله تعالى : « ضرب الله مثلاً عبداً يخوا لا يقدر على شيء » . ومن رزقناه هنا رزقاً حسناً فهو يتفق منه سراً وجوراً هل يستوفون (١)؟ قال أبو هاشم : مثل ما يشرك به بالملوك الماجرون من الضرف وأمثال نفسه باطر الملاك الذي رزقه الله مالاً كثيراً فهو يتصرف فيه وينفق منه كثيراً شاء ، واحتاج بامتناع الإشراك والتسوية وبتهما مع شاركتهما في الجنسية والخنزورية على امتناع التسوية بالأصنام التي هي أجهزة الخنزيرات وبين الله تعالى قادر على الإطلاق ، وقيل هو تغيل للكافر المذنب والمؤمن الوقن ، وتفيد العبرة بالملوك الماجرون عن السكان .

قال الشهاب : قوله واحتاج بامتناع الإشراك والتسوية .. هو عطف تفسير الإشراك ، واحتاج معطوف على مثل . يعني المقصود من التغيل ما ذكر من الاحتياج وترك لأنه ينافي بالطريق الأئم وأئم أنه لا يليق بمقابل توجهه .

قوله : وقيل هو تغيل للكافر المذنب .. يعني شبه الكافر المذنب

(١) النعل ٥، وانظر: لأبي دحش كتاب المرآة ٤٦٨ والبحر المحيط ١٤٠

يعلمونك لا تصرف له لأنَّه — الإحباط عسله و عدم الاعتداد بأنفه  
و اباعه لخواص — كأبيه المقاد الملاعن باليمام بخلاف المؤمن الوقن  
غلا لغوية في التعليل كما قيل ، وأشار بهمراه إلى ضعفه « حاشية الشهاب  
٣٥٥ / ٥ .

التفصيل في التشيه يزيده حسناً :

في قوله تعالى : « ولا تسكروا كالتي نتفت غرلها من بعد قوله (١) »  
قال البيضاوي أى نتفت إزها من [برام و إسكم ] أسكننا طاقات  
نفكك نتها ، والراد ثبيه النافض يعني هذا شأنه ، وقول هي دبلة بنت  
سمد فانها كانت خرقاً تفعل ذلك .  
قال الشهاب : « قوله طاقات نفكك نتها . النفك و النفق يعني  
و هو حل ماءذل أو بي في الأصل فعل مجازاً إلى [إطال المهد والأيان] ،  
فهي نفس الأيان استماراة بما يتم الارتباط بين الشيء والشيء به ،  
وفي « نتفت غرلها » مجاز يعني أرادت النافض (٢) على حد قوله « إذا  
فتم إلى الصالة » لسا فيه من الجح بين القصد والنعمل ليدل على حماقها  
و استخفافها باللوم بذلك فأن نتفتها لو كان بغير قصد لم تستحق ذلك ،  
ولأن التشيه كلام كان أكثر تفصيلاً كان أحسن (٣) . »

(١) النحل ٩٦ (٢) تسكرون بجازا مرسل والملاقة المسيبة .

(٣) ولذلك جعل الإلاغيون التفصيل واحداً من سبعين برجع [إلهما بعد  
التشيه ، قال في المطول : و عدم ظهور الوجه لا يكون إلا لأمر : إما تكثرة  
التفصيل أو تدور صدور الشيء به في الحسن ، وقال : وكذا كان التركيب به

وَنِهَا النَّبِيلُ إِشارةً إِلَى أَنَّ يَقْسِمُ بِيَهُ خَارِجُ مِنَ الْرِّجَالِ السَّكَلِ  
دَاخِلٌ فِي زَمْرَةِ النَّسَاءِ عَلَى فِي أَدَاهِنٍ وَهُنَّ الْخَرْفَاءُ .  
وَقُولَهُ : وَالرَّادُ بِهِ تَشْيِهُ النَّاقَصُ .. أَعْيُّ مِنْ غَيْرِ تَعْيِينٍ كَمَا فِي الْوِجْهِ  
الْأَكْثَرُ إِذَا تَشْيِهُ لَا يَتَضَعُ وَجْهُ الشَّجَهِ بِهِ بَلْ يَكْفِي فَرْضَهُ<sup>(١)</sup> .  
وَقَبْلُهُ : هُنْ رَيْطَةٌ ، أَيْ الرَّادُ بِهِ تَشْيِهُ النَّاقَصُ بِرَيْطَةٍ ، فَالْمُشَيْهِ بِهِ مُهْوِي  
كَمَا تَشَهِّدُ لَهُ الْمُوْسَوِيَّةُ<sup>(٢)</sup> .

قَالَ جَارُ ابْنِهِ : أَخْلَقْتَ مَفْرُولاً فَسَكَانَتْ نَزْلَهُ مَنْ جَوَارِهَا مِنَ النَّدَاءِ  
إِلَى الظَّاهِرِ ثُمَّ تَأْمِرُهُنْ فَوَقْتَهُنْ مَانِعُهُنَّ<sup>(٣)</sup> .  
وَقَالَ الْبَيْتَنَوِيُّ فِي قُرْلَهُ تَعَالَى : { كَيْهُدُونْ أَعْسَاسُكُمْ دَخْلًا يَسْكُنُ  
حَالَ مِنَ الْفَسِيرِ فِي ( وَلَا سَكُونُوا ) أَوْ فِي اِجَارِ الْوَاقِعِ مَوْعِيْغَ اِنْجَهُ<sup>(٤)</sup> .

— خَيْرِيَا كَانَ أَوْ قَلْبِيَا — مِنْ أَمْوَالِ أَكْثَرِ كَانَ التَّشْيِهُ أَيْمَدُ لِكُونِ  
لَفَاصِيَّةٍ أَكْثَرُ . المَطْرُولُ ص ٢٤٣، ٢٤٤ .  
وَقَالَ الْأَمَامُ عَوْدُ الْقَافِعِ : أَعْلَمُ أَنْ مَعْرِفَةُ الشَّيْءِ مِنْ طَرِيقِ اِنْتَهَائِيِّ مَعْرِفَتِهِ  
مِنْ طَرِيقِ التَّفْصِيلِ ، وَيَقُولُ : إِذَاكُمْ فِي إِدَارَكُمْ تَفْصِيلُ مَا تَرَاهُ وَتَسْمِعُهُ كَمَا  
يَتَقَرَّبُ الشَّيْءُ مِنْ بَيْنِ جَلَّةَ ، فَإِذَاكُمْ مِنْ لَا يَحْسَنُ التَّفْصِيلَ كَمَا يَأْعَذُ الشَّيْءُ جَرَاها  
وَجَهْرَا ، أَسْرَارُ الْبَلَاغَةِ ص ١٢٥ ، ١٣٣ ، ١٥١ .

وَقَالَ السَّكَاكِيُّ : إِدَارَكُ الشَّيْءِ مَهْلَا أَسْلَمَ مِنْ إِدَارَكُ مَفْضُلاً وَاسْتَهْنَارِ  
الْأَسْرِ الْوَاحِدِ ، أَمْسِ منْ اسْتَهْنَارِ غَيْرِ الْوَاحِدِ ، وَمِنْ أَسْبَابِ قُرْبِ التَّشْيِهِ  
أَنْ يَكُونَ وَجْهُهُ أَمْرًا وَاحِدًا وَمِنْ أَسْبَابِ بَعْدِهِ وَشَرَابِهِ أَنْ يَكُونَ وَجْهُهُ  
لِلتَّشْيِهِ أَمْرًا كَثِيرًا ، مَقْتَاحُ الْعُلُومِ ص ١٦٦ .  
(١) وَهَذَا الْكَلَامُ فِي أَيْمَنِ الْعَيْنِ ٥/٥٣١ .  
(٢) يَعْنِي قُولَهُ ( كَمَايَ تَعْتَدُ ) (٣) الْكَلَافِ ٢/٤٢٦ .

أَيُّ لَا تَكُونُوا مُتَشَبِّهِينَ بِإِمَامٍ أَعْتَدْنَا  
وَدَخَلَ بِنَكُوكَ، وَأَصْلَ الدَّخْلِ مَا يَدْخُلُ النَّشَقَ، وَلَمْ يَكُنْ مَنْهُ  
قَالَ الشَّهَابَ — مُكْلَلاً مَا تَقدِّمَ — «قَسْوَلَهُ حَالٌ مِنَ الْفَسَادِ  
فِي لَا تَكُونُوا ... إِنْ كَانَ الدَّخْلُ يَعْنِي الدَّخْلِ وَهُوَ النَّسَادُ فَهَذَا  
الحالُ الإِشارةُ إِلَى وِجْهِ الشَّيْءِ».

وقوله: أَصْلَ الدَّخْلِ ... يعنِي أَنَّ هَذَا أَصْلُ مَعْنَاهُ ثُمَّ كَيْفَ يَهْوَى  
الْفَسَادَ كَمَا ذُكِرَهُ الرَّاقِبُ فِي مَنْزِلَاتِهِ<sup>(١)</sup> . حاشية الشَّهَابِ ٥٩٥/٣٣٥.

الشَّهَابُ بِهِ يَكُونُ فَرَضَهُ:

فِي قُوَّةِ نَسَالٍ : «وَظَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرِيبَةَ كَانَتْ آتَيْتَهُ<sup>(٢)</sup> » قَالَ  
الْمُهَضَّوِيُّ : أَيْ جَمَّا اللَّهُ مَثَلًا سَكَلَ قَوْمٌ أَسْمَمُ عَلَيْهِمْ فَأَبْطَلَهُمْ النَّعْمَةَ  
فَكَفَرُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمْ نَعْنَاءَ ، أَوْ اسْكَنَهُمْ

قَالَ الشَّهَابَ : قَوْلُهُ «جَمَّا اللَّهُ مَثَلًا ... أَيْ جَمَّلَ النَّزِيرَةَ الَّتِي هَذِهِ  
حَالُهَا مَثَلًا ، وَالرَّادُ أَهْلَهَا جَازِرًا<sup>(٣)</sup> » ، أَوْ يَقْدِرُهُ مَذَاجِرًا<sup>(٤)</sup> .

وقوله: سَكَلَ قَوْمٌ ... أَيْ هَذَا لَلَّلَّ ضَرَبَ أَسْكَلَ قَوْمًا كَانُوا يَهْوَى  
الصَّفَةَ مِنْ غَيْرِ تَبَيِّنٍ ، أَوْ قَوْمٌ خَصْوَصِينَ وَهُمْ أَهْلُ مَكَنَّةٍ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ  
بِقَوْلِهِ : أَوْ اسْكَنَهُمْ أَيْ لَأْهَلَهَا ، وَالنَّزِيرَ إِلَمَا مَنْذَرَهُ بِهَذِهِ الصَّفَةِ خَلِفَ مَعْنَاهُ

(١) المفردات في غريب القرآن ص ١٦٦ ، عَدَنَ ، وَقَالَ إِنْ نَافِيَا : وَرِيكُون  
الْمُخْلُقُ يَعْنِي الْمُلْ وَالْمُدْبِيَهُ ، إِلَيَّانَ ص ١٥٣

(٢) اللَّلَّ ١١٢ (٣) يعنِي بَعْدَ اسْرَارِ مَرْسَلًا بِعِلْمَةِ الْحَلِيَّةِ .

(٤) أَيْ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا أَهْلَ قَرِيبَةَ .

لَذْ لِإِلَزَمْ وَجُودَ الشَّهْبَ بِهِ ، أَوْ مُعِيَّنةً مِنْ قَرِيَ الْأَوَّلِينَ<sup>(١)</sup> حَاشِيَةُ  
الشَّهَابِ<sup>٥٣/٦</sup>

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى {أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ الْأَمْتَالَ} <sup>(٢)</sup> قَالَ الْبَوَّهَانِوِيُّ  
مِنْ لُوكَ الشَّاعِرِ وَالسَّاحِرِ وَالكَاهِنِ وَالْمُحْفَنُونَ .

قَالَ الشَّهَابُ : « أَيُّ قَالُوا نَادَهُ هَذَا وَنَادَهُ مَعْ عَلَمِنَ عَلَلَةَ » ، فَلَمَّا  
قَصَدُوا تَشْيِيهَ حَالَتِكَ فِي قَالَهُ ، وَنَادَتِكَ بِهِ مِنَ الْقُرْآنِ بَحَالٍ هُولَاءَ ، فَتَكَوَّنَ  
مِنْ لُوكَ يَعْنِي شَهْبُوكَ إِما عَلَى أَنَّ الْأَمْتَالَ جَمْ جَمْ <sup>(٣)</sup> بِالنَّدْعَهُ أَوْ مِثْلَ  
جِنْكِسْ فَسَكُونَ » حَاشِيَةُ الشَّهَابِ<sup>٦٨/٦</sup> .

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى {سَيِّدَةُ مَنْ قَدْ أَرْسَلَهُ قِبَلَكَ مِنْ رَسُولِنَا} <sup>(٤)</sup> قَالَ  
الْبَوَّهَانِوِيُّ : أَيُّ سَيِّدَةُ أَنْ يَهْلِكَ كُلَّ أُمَّةٍ أَخْرِجُوا رَسُولَهُمْ .

قَالَ الشَّهَابُ : « فَالرَّاجِدُ تَشْيِيهَ حَالَهُ بِحَالِهِ مِنْ قَبْلِهِ لِأَشْبُوهُهُ الْفَرَدَ بِفَرَدِ  
مِنْ ذَلِكَ الْوَعْ » .

وَالْمُؤْمِنُ : أَنَّ هَذَا يَدْعُ بِلِسْنَةِ جَرَتْ قِبَلَتِكَ » حَاشِيَةُ الشَّهَابِ<sup>٥٣/٦</sup> .

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى {وَاضْرِبْ لَهُمْ مِثْلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} <sup>(٥)</sup> قَالَ الْبَوَّهَانِوِيُّ  
إِذْ كَرِبَ لَهُمْ مَا تَشْيِيهُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي زَهْرَهُمْ وَسُرْعَهُ زَوَالِهَا أَوْ صَنْعَهَا  
الْفَرِيقَةُ (كَمَاءُهُ) هُوَ كِيَاءُهُ (أَنْزَلَنَاهُ مِنَ الْمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَهَاتُ الْأَرْضِ) .

خَالَفَ سَبِيبُهُ وَخَالَطَ بِهِمْ بَعْضًا (فَأَصْبَحَ هُشْبَا تَذَرُّرَهُ الْرَّاجِحُ) .

(١) هَذَا وَالرَّجْمَانُ مَذَكُورَانِ فِي الْكِتَابِ <sup>٤٣/٢</sup>

(٢) الْأَمْرَاءُ <sup>٤٨</sup>

(٣) يَكُونُ التَّشْيِيهُ تَشْيِيَا .

(٤) الْكَيْفُ <sup>٦٧</sup>

(٥) الْأَمْرَاءُ <sup>٤</sup>

وللشّيء به ليس للأه والأه بالشكوى التي تزداد من الجلة وهي حال النبات المتبتّل بالآباء يكُون أخفّ رفانٍ عاشها نظرة الرياح فصيغة كأن لم يسكن.

قال الشهاب « قوله أذكروهم .. اشارة إلى أحد القولين في ضرب الليل وهو أنه ممتنع لواحد يعني أذكر وأن الليل يعفأ للمرؤف وهو الكلام الشهيء به .

والله على هذا هو الحياة الدنيا وحالها في زهرتها أى فضارتها  
ووجهتها وسرعة زوالها وذلتها، وليس هذا من الجائز كات يوم لا ينهى  
حقيقة عرقية فيه.

وقوله: صنعتُ القرية .. إشارة إلى أن المقرب يبني المذكور أيها لكن المالك فيه بمعنى المصطلح القرية وهو يستعمل بهذا المعنى كما فعله المصطفى في سورة العنكبوت<sup>(١)</sup> كإي قوله «أَعْلَمُ الْجَنَّةِ أَنِّي وَدَعَ الْقَوْنَ»<sup>(٢)</sup>.  
 قوله: هو كأنه .. أي المالك يبني الشيء، أو المؤمن القربي جملة  
 قوله كأنه .. الج وهو إشارة إلى أنه خير مقدمة مقدمة.  
 ولم يقل هي لأن الحياة وحدتها ليست مشهودة كاً وأشار إليه قبله،  
 ومن قدر هي تسمح فيه .

(١) في قوله تعالى ( مظہم کیل الذی استوقد ناراً ) . ( ٢ ) الرعد ٤٥

(٢) قال أبو سليمان : كلام قدره ابن عطية خير مبتداً عظيف أي هي ،  
أي الحياة الدنيا أكمل ، وقال الحوق : الكلمات متقدمة يعني المصدر أى حربا  
يمثل أثراً ، وأقول إن (أكمل) في موضع المفهول الثاني تفترى (وأخرين)  
أى وصيغة لم مثل الحياة الدنيا أي صفاتية شبه ماء ، البحر العظيف

فأقول : إن القاهر أن يقول هي لأن الشيء هو الحياة كذا ذكر  
فقد خفل عن مراده .

وقوله : والشىء به .. الخ دفع أبا يدوم من دخول الكتاب عليه  
وليس مشبهها به ولا حالا من أحواله مذكورة في الجملة أولا حتى يدوم  
فيه تقدير مضاف أي كمال ما ، لأنه مشبه تكثيل وحال المعروف في الماء .

وقوله : للقت .. من أنتي إيهنا وبيانا .

وقوله : زانا .. أي متزا العظاوه ، وفي سنته وارقا وهو عمناء .

وقوله ثم عشا .. غير بضم اشاره إلى تراخي تشكه وتهشه عن ربه  
بالماء ، واغارق بالفداء في النظم<sup>(١)</sup> لاتصال أوله بأخر ماقبله ، والنكتة  
فيه<sup>(٢)</sup> : الاشعار بسرعة زواله كإشار إليه يقوله كأن لم يسكن .

فلا يرد عليه : أن المناسب للنظم قد يكون الحصول الفلاحة على  
سرعة الزوال المقصودة بالاتفاق في هذا القام « حلقة الشباب ٤٠٥٧٦ »

فقوله تعالى { نَأْتُ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعُمَرِ مَمَّا يَأْتُكُ فَانْهَنِي  
أَهْدَكُ صِرَاطًا سُوِّيَا } .

قال البيضاوى : لم يسم والده بالطهول للزمر ولأنه بالعلم النافع  
بل جعل نفسه كرفيق له في مسير يسكون أهقر بالطريق .

قال الشباب : قوله لم يسم أبيه .. الخ من الوسم وهو الملاعة  
والراد لم يصنه وهو مجاز مشهور بهذا المعنى .

(١) يعني قوله ( فأمسح عشا ) جاء بالفاء دون ثم لما ذكره .

(٢) يعني النكتة في التعبير بالفداء ( ٣ ) مريم ٤٢ .

( ٣ ) شهاب .

وقوله : بل جعل نفسه كفيف .. يشير إلى أن في النظام تشكيلاً  
تشكيلاً<sup>(٢)</sup> « حاشية الشهاب » ٣٦١/٦ .

مثال صالح لتشكيلاً المتعلّق أو اللذى :

في قوله تعالى **﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَحَدُمْ كَرَابَ بَقِيَةٍ﴾** قال  
البعضواوى : والذين كفروا حالم على حد ذاته فإن أحالم التي  
يمسسوها ماملة نافحة عند الله يجدونها الاتية مكتوبة في الدابة كاسرار  
وهو ما يرى في الليلة من لمان الشمس عليهما وقت الظاهرة ، فيظن أنه  
ماء وبرب أبي بحري ، والقيقة يعني اللام وهو الأرض المستوية .

وقول : **﴿جَمِيعُ الْقَاعِدَاتِ كَجَارٍ وَجِيرَةٍ، وَقَرْيَةٍ، بَيْمَاتٍ كَبَرَاتٍ فِي دَيْمَةٍ﴾**  
﴿بحسيبة الطنان ماه﴾ أي المطنان ، وعاصيده انشيه الكافر به في  
شدة الحرارة عند ميسى الحاجة **﴿حَتَّى إِذَا جَاءَهُ﴾** جاء ، مأموره ماه أو  
موسمه **﴿لَا يَجِدُهُ شَيْئًا﴾** بما ظنه **﴿وَوْجَدَ اللَّهَ عَنْهُ﴾** عذبه أو زنايته

( ١ ) فقد شبه حال إبراهيم عليه السلام مع أبيه واصمه له بالحال دين  
الحق الحال هاد يعرف الطريق ويقوم بخواصه لإرشاد صالح عنه ، هنا ، وقال  
أبي حسان وفي قوله ( يأبى ) تلطف واستدعاء بالنسب ، البصر الخريط **ج**  
ص ٤٣ .

( ٢ ) التور ٣٩ ، والمرتضى من التشبيه في الآية : تقرير صفة التشبيه  
في النحن ، ويقول ابن الأثير : التشبيه هنا من تشبيه معنى بصورة وهو من  
أبلغ صور التشبيه لتشبيه المأني المزهوم بالصور المفاجئة **ـ** مثل السائر  
٢/٣٧ . وقال الرمانى : هذا بيان قد أخرج ما لا يتنفع عليه الحياة إلى ما تنفع  
عليه وقد اجتمعا في بستان المزهوم مع شدة العاتمة وظلم العاتمة ، لافت  
رسائل في الإعجاز من ٧٦ .

أو وجده محاسباً [إله] **{نوفاه حسابه}** استعراضاً أو مجازاً **{ولله سرير المساب}** لا يشتمل حساب من حساب ، **{أو كمالات}** عطف على كمالات وأوقاته غير فإن أعلمكم لكونها لامية لامنة لما كان راب ولكونها خالية عن نور الحق كالفلاحات لغيرها كافية من البحر والأمواج والسعاب ، **{أو للتسبع}** فإن أعلمكم إن كانت حسنة فكالراب ، وإن كانت قبيحة **{كالفلاحات}** .

أو الشيم باعتبار وقين [إنها] كالفلاحات في الدنيا وكالراب في الآخرة .

**{في البحر جلي}** أي جل أي صوت منسوب إلى الجيج وهو مسمى للاء ، **{بتشاءم}** يتشي البحر **{موج من نوره موج}** أي أمواج متراصة متراكمة **{من نوره}** من فوق الموج الثاني **{معجان}** خلق التبؤم وجيب أنوارها ، والجلة صفة أخرى للبحر **{ظلالات}** أي هذه ظلالات **{بعضها فوق بعض}** وقول ابن كثير ظلالات بالجمل على [بدالها من الأول أو بإضافة السابب إليها في رواية البري ، **{إذا أخرج يده}** وهي أقرب ما يرى إليه **{ليس كذلك يراها}** ليقرب أن يراها فشل أن يراها كقول ذي الرمة :

إذا أير النائي الخفين لم يكدر رسيل الموى من حب مية بيرج والشialis الواقع في البحر وإن لم يجر ذكره في لالة النبي عليه ، **{ومن لم يجعل الله نورا}** ومن لم يقدر له الهدابة ولم يرونه لأنها يحيى **{فلاه من نور}** <sup>(١)</sup> خلاف الواقع الذي له نور على نور .

(١) النور ٤٠

قال الشهاب : « قوله وخصوصه لشبيه الكافر به .. أى شخص من  
الظفان والذكر مع أنه يرمى بكل أحد كذلك فكان الظاهر أنى<sup>(١)</sup>  
يدهل لما ذكر .

ولم يرد أن المراد بالظفان هنا الكافر كاف في الكشاف<sup>(٢)</sup> وإن سمع  
إرادته أيضاً من أنه شبيه ما يسمى من لا يعتقد الإيمان برب البراء

الكافر بالساعرة وقد عليه مطعن الشيامه فخصوصه ماء فيأوه فالجدره

ويجد زبانية الله عذبه بأخدوه قسوتهه أهطم والنساق .

وفي شرح<sup>(٣)</sup> : [إنما فيه به ولم يطلقه أقوله ( وجود الله ) لأنه من  
كتبة أحوال الشبه به وهو أبلغ لأنى خبيه الكافر أدخل وأعرق ، ونحوه  
ـ مثل ما يقتلون في هذه الحياة الدنيا<sup>(٤)</sup> فإن الكافرين هـ الذين يذهبون  
ـ حروهم بالسلالة .

يعنى أنه شبيه أعمال الكافر التي يذلونها غاية ومالها العذبة بروزية  
ـ الكافر الشديد المطعن في الخسر سرايا يحيى شرابا يحيى مطر وجد  
ـ الله أحسن انتظام كما تورده .

(١) قال الرمان : على قيل بحسبه الرأى ما ثم يطلب أنه على خلاف  
ـ ما قدر الكافر بذلك وأبلغ منه لفظ القرآن لأن الطفان أشد حر صاعده وتعانى  
ـ قلبه به ، وتشبيه أعمال الكافر بالبراء من حسن التشبيه تكيف إذا تضمن  
ـ مع ذلك حسن النظم وعذوبة النطق وكثرة المائدة وصحة الدلالة ، ومثلها  
ـ قوله كليل الكتاب ... الآية ) ثلاث وسائل في الإعجاز من ٦٦

(٢) الكشاف ٦٩/٣ . (٣) يعني في شرح الكشاف

(٤) آل عمران ١٧

وهو تشبيه تكيل أو مقيد لامرئ كاما توم فالإيام من أيام بعض  
النبرات في الطرفن تشيبة الشيء بنفسه كأتماد الفاعل في : أراك تقدم  
ووجلا وتخر أترى .

فلا وجهاً تقول : إن جهل الظمان هو السكارى حتى علمت الغافر  
الظمان يزول إلى تشيبة الشيء بنفسه كما قبل .

\* وشببه للاء بعد الجيد بالاء .<sup>(١)</sup>

يعنى قول بعض الشعراء في حمام :

ش بوم بجمسان نعمت به ولاء من حوشة يبتنا جاري  
كأنه فوق شفات الرخام ضعى ماء سيل على أبواب قصوار  
قرانه عيب عليه حتى قال بعضهم فيه :

وشاخر أود العاج الذكي له فشكاد يمرقة من فرط الألاء  
أقام بعمل آيا ماروبهه وشببه للاء بعد الجيد بالاء  
وابس بشىء لا عرفت .<sup>(٢)</sup>

وكذلك هذا الشاعر [إنه شبى هذا الرخام الأرضى في الحمام بشارة  
قصوار]<sup>(٣)</sup> بيضاء جرى علىها الاء ولم يرد تشيبة الاء، ولكن لما ذكره في  
الطرفين جاء بارداً فأشار الشاعر إلى برودته بما ذكره .

وليس في الآية ما يضاهى ذلك فالمهم ذاك أنه من النكات الأدبية ،  
قوله تعالى {لم يجد شيئاً} قوله : يجوز أن يكون شيئاً بدلاً عن الضمير

(١) هذا الاختراض قاله أبى سبان معترضاً على كلام العاشرى ، اليس

الخط ٤٦١/٩ . (٢) يعني ما اعتبره به أبى سبان على العاشرى

لاتهجه له . (٣) انظر الفضة ورد الشهاب على ما في علامة الآخر ٣٣٦/١ .

ويجوز إيدال النكارة من المفردة بلا نون إذا كان مفهداً صرحاً به للرضى أو حالاً، أو وجد من آخر ذات ظن شبّهها معمول تان.

قوله : عما تلهى .. فسره به إشارة إلى أن المسئان يعني الفتن وهو ليثود : إن فرق بينها الرأب : بأن الفتن ألم يخطر لتفعيلها بالله وبطلب أحدهما على الآخر .. والمسئان أن يمكن بأدھما من غير أن يخطر الآخر باليه ، وتجده به لدفع ما يروم من التناقض بين مجده له وكوته خير شيء .

ولذا قيل: إن الراد يكتوّن غير شئٍ، آنه غير ممتدٍ به والتوجه في  
كلامه مقابِل اليقظة، يُوشِّل القلنَّ طلاقَ شئٍ في كلامه شئٍ، ويدفعه أليها  
تقدير مضافٍ وهو موْضِعٌ<sup>(3)</sup>، وإذا لم يقدر فجويته ببناءٍ على توجهه -  
وقيل: إن في جاءٍ مهملاتٍ إسْتَدَارَةٍ بجاوزةٍ وفيه نظرٌ<sup>(4)</sup> -  
قوهه («وَجَدَ اللَّهُ عَنْهُ») أي عند السراب أو العدل لا للثمان

وإرادة الشفاعة باعتبار كل واحد ، وهذه الجملة معمولة على (١) **يجده** ولا حاجة إلى عللته على ما يشهد من فهو (٢) يجد معتبره دائمًا وهذا تشبيه بالغ وقع منه في قول مالك بن عميرة :

(١) كادغره، أو حيـان، الـبحر المـحيـط (٩٠/٦)

(٢) لأن الاستئناد المهاوى (أعماياني) لوكان الرابع غير ممكناً وجود  
لله لكنه بالرأى على ماه على الحقيقة فلما جاء المكان لم يجد شيئاً .

٢) الفاعل بذلك فهو حيّان التحوي .

فلا أنا خوب الله سعيد .. فآمني بهن الطرف عيان يشقق  
قوه عقايه أو زيارته .. الا كان الله متزها عن السكان أول العذابية  
بما ذكر .

وطاهر كلامه دخول هذا وما يدخل في الشبيه تمسكون الشبه به  
الكافر الفطآن المافق الحساب فيتحدد كلامه وكلام الرعثري (١) ويتحدد  
مرجع الغافر ولا يلزم تشبيه الشبيه بنفسه لما هو .  
ويعدل أن يكون بيان الحال الشبيه به السكافر فهو مطلب يحسب المدى  
على التبديل بيامه .

ولو قيل على الأول إنك من نسخة وصف السراب ، والمعنى وجد  
مقدوره تمام من الإدراك بالظاهر عبد السراب قوله ما كتب له من  
لابؤون الحساب كان الكلام متناسباً لخبره .

وعلى تقدير الضيق زيارته غير بما ذكر في زيارة التهويل .  
وقوله : أو ووجهه معايبها إيماء .. فالمذهب يعنى المساب على طريق  
السكنائية لذكر القراءة بهذه .  
قوله استعراضاً : استعمال من العرض متصوب على التبديل ، فتوقفه  
الحساب [عامة] بفرض السكتة ماقدهه أو مجازاته على عله .  
وفي نسخة استهواهه من الموضع والأول أول .  
وقوله : لا يشتمل الشيعي أنه كناية عن هذا ، وليس للزاد بالسرعة  
ظاهرها لأنه تمام لا يوصف بها حقيقة .

(١) الكافي ٦٩/٣

وقوله عطف على {كثرباب} ولا حاجة إلى تضليل مدافعي كاذب، أي أعمال ذوي ظلمات<sup>(١)</sup>

وقوله وأو المخبيه .. الخ أي في التشيه وما ذكره الرضي كغير من أنها تختص بالطاب وإن اشتهر قد ذهب كثير إلى عدم اختصاصه به كائن مالك والبعضي ووقوعه في التشيه كثير كما مر تفصي في قوله {أو كصيغ} وأ أنها في الأصل اتساوي شيئاً فشيئاً في الشكل ثم المسندات لبيان النساوى بما يطرق الشائبة أو هو من قبيل الشائبة<sup>(٢)</sup> وننذر أن الشك ونحوه مستفاد منها لام عرض الكلام كما ذكره الشريف في حذف المسند إليه وهو ظهر كلام النهاية .

والذى ذكر في الأصول أنه مدلل الأمر وقد جع بينهما بأنه من سباق الكلام لسته، بواسطتها تذهب لهذا تارة ولآخر أحياناً وإليه أشار الرضي ، فما ذكره قدس سره هو التحقيق وإن كان في الكشف ما يبين عنه قدر .

وقوله : فإن أعمالهم . أي الحسنة بقرينة قوله لافية .  
قوله : أو المتنواج .. فكانه قبل بعض أعمالهم كالمراب وهو

(١) هذا القول عليه أبو حيان إلى أبي عل العارمي وأبي القاسم ، البحر المحيط ٤٦١/٦ .

(٢) ومن بحثنا غير مفهود ، هذا ، وبعمل الفراء التشيه الثاني (أو كظلامات) مثل لفظ الكافر ، أي أنه لا يعقل ولا يضر ، البحر المحيط ٤٦٦/٦ ، وقال أبو حيان والظاهر : أن هذا التشيه الثاني هو تشيبة أعمال الكفار بهذه اللطمات للتكلفية من غير مقابلة في المعنى بأجزاءه الأجزاء المشبه ، المرجع السابق .

— ١٣٧ —

الحسن ويعضاها كالمطلقات وهو القبيح ، فقوله أفعالهم شامل لها حينئذ  
فإن امتدار هنا ونختم بأفعال البر لم يصب ، وفيه إيمام لطيف .  
وقد أورد عليه أنه أيام إقرانه ( وجود الله عنده ) لأن أفعالهم  
الصالحة وإن سلم أنها لا تتفق مع الكفر لا وحشة في عاقبتها ؟  
وأجيب : بأنه ليس فيه ما يدل على أن هب المقابل الأفعال الحسنة  
يل وجوداتهم المقابل لسب قوانين أفعالهم لكنها ذكرت جوهراً ليبيان  
أن بعضها جمل جاء مثنوياً وبعضها م مقابل به مع أنه مشترك الورود  
لتفسيره ( وجود الله عنده ) في بسطناه وبيانه مقابل سباتاته .  
وقد قيل : إن وروده إذا دخل قوله ( وجود الله ) في التشبيه وليس  
يغور كما مر ، ثم إن الراد باطنين الحسن الشرقي لوجودهانياً لا يشترط  
في الإيجان كلامه والصلة لا لذاته كما قيل .  
قوله : أو الشيء .. أي التسيير حال أفعالهم الحسنة لاملاطفتها وإن  
صح بأنها في حال إطلاقها خلوفها عن نور الحق كالمطلقات وفي أخرى  
ككسراب لسكتها هم ، مثنوياً .  
ونحن الأول بالدقنها لنوره ( ومن لم يعلم الله نوراً ) فإذا ظاهر  
في الهدى والترويض المخصوص بها والآخر بالآخرة لقوله ( وجود الله )  
 فهو الملاطف للظالم .  
وقدم أحوال الآخرة التي هي أعظم وأهم لاصحها بما يتعلّق بها من  
قوله ليجزيهم (١) .. إن ثم ذكر أحوال الدنيا تمهياً لها ، فلا حسن لها  
قول : إنه يمكن أن يطلق هذا فيما فاتها مطلقات ذنبها .

(١) قال أبو حيان : بما بالتشبيه الأول فإنه أكد في الأعيار المائية منه

أو يمكنه: فيكون سر أمال الموت وطلبات في القيامة كافي الحديث:

العلم طلبات يوم القيمة ، ويكون ترقى مناسباً لترتب الواقعى .

قصة {علي} صفة بصر ... نعمت لإزادها وكذا جملة يشتمل  
كذا كره قوله : والجملة صفة ... الخ .

وقوله : هذه طلبات ... يشير إلى أنه غير مقدراً متدر ، وأمر به  
الحوى<sup>(٢)</sup> مبيناً تبره جملة {بعضها نوع بعض} ورد له ابن شام بأنه  
إيداء بالنكارة من غير شخص إلا أن يكون توبته كافية قوله :

\* له حاصل من كل أمر يشتمل \*

هو تكفل ، وقدوا : على إيداعها من الأول ... أي من لحظة  
طلبات الأول وهو على توين سجاب وعدم إضافته في قوله قبل  
ولا يحسن جملة أنا كيداً لا تصل وهي الإضافة هو من قوله : جلين الـ<sup>(٣)</sup> .  
أو لو كان أنه ليس سجاب واحدة ومطر .

وقوله مترادفة ... إشارة إلى أن الترقية ليست مقررة ، وجملة إذا  
أخرج ... الخ صفة طلبات .

قوله : لم يقرب ... أي لم يقرب من الرؤبة فضلاً عنها كما سمعته ،  
والشعر للذكور لدى الرءة ، والنائي : البد ، وروى المجر ، والدبس :

الذابت ، وإزاره القديم المهد وهو من إشارة الصنعة الموصوف وفيه

— مذكر ما ذكرناه أعلاه من العقاب الدائم والمذاب السرمدى ، البعر الحيط  
٤٦١/٦ (١) انظر البعر الحيط ٤٦٢/٦  
(٢) بعض من [عذابة المشبه به المشبه]

إشارة إلى أن كاد كفويرها في النبي والإيمان لا أن نسبها إيمانات والبأتمان  
نبي مطلقاً أو في بعض الأحوال كما زعمه بعض النحاة.

وزعم أن ابن شيرمة خطأ في الرسامة في هذا ونادى بالغيلان أرأه قد  
يوح نفسك ثم بدله بقوله : لم أجده .

وأعلم أنه قد جرى في المعرف أن يقال : ما كاد يفعل ولم يكتفى فعل فعل  
قد فعل بجهد من استعداد فعله كفواه {فذبموها وما كادوا يتعلون} (٢)  
فلا ورد ذكره على هذا توم ابن شيرمة وذو الرسامة أنه إذا قال لم يكدر قد  
زمم أن الموى قد يرمح ، وليس الأمر كذلك فإن الذي يقصدهم لم يكدر  
يقتل ، وما كاد يقتل أن الطفل لم يكن من أصله ولا فارب في الظن أن  
يكون ولا يشك في هذا ، وقد علم أن كاد موضوعة شدة قرب الطفل  
من الواقع ومثارقةه فحال أن يرجم ذئبه وجود التأمل لأنه يزودي إلى  
أن يكون ما فارب كذلك في النظر إلى أنه إذا لم يكن النبي على أن منه  
حال يبعد عنها أن يكون ثم تغيرت كما في قوله {ذبموها ... يائزم الظاهر} .

ويجعل للموى أن الطفل لم يقارب أن يكون فضلاً عن أن يكون  
فهي بيت ذي الرسامة : أن الموى لرسوته في القلب وعاسكه للنفس  
يعيش لا ينوم عليه البراح وأنه لا يقارب من أن يوجد فضلاً عن الوجود ،  
ثم أتوم قالوا في تشير هذه الآية إلى رجعوا ولم يكدر أن يرها ، قيدوا  
بنبي الرؤبة وعطنوا عليها لم يكدر لا أنه سهل سهل ما كاد في قوله  
{وما كادوا يتعلون} وهو حق مذهب إيمانات ، وليس الموى على أن

(١) الآية ٦١ سورة لميقرة ، هنا ، وانظر آمال المرتعنى ١١/٢

الزوجة كانت بعد ما كادت لاتكون ولكن إنما قادرت الكون  
فضلاً عنه ولو كان لم يكدر بوجب وجود العمل كان محالاً كفواته : لم  
يرها ورآها .

واعلم : أن لم يكدر في الآية والبيت جواب إذا فیکون مستقبل ،  
وإذا فلت إذا خرجت لم أخرج فقد ثقت خروجاً في المستقبل فاستحال  
أن يكون المعنى فيها هل أن النمل قد كان ، هذا خلاصة ما حمله الشيخ  
في دلائل الإعجاز <sup>(١)</sup> .

{إذا عدت هنا فني كاد أبلغ من ذي العمل الداخلة عليه لأنني  
فتاريته يدل على تنبأ بفارق برعاي إلا أنه إذا وقع في الماءنى لابد  
ثبوته في المستقبل وربما أشر بأنه وقع بعد الواس منه كما في قوله :  
﴿وَمَا كَادُوا يُمْلِنُون﴾ وإذا وقع في المستقبل لابد وقوعه في الماءنى فإن  
فأمة قريبة على ثبوته فيه أشر بأنه انتهى ثواباً وآرس منه بعد ما كان  
ليس كذلك كذا في هذه الآية فإنه اللهم الطامة لا يكفيه رؤية يده المقى  
كانت نصب عينيه .

ذلك أن يقول : إنه مراد من قال تنبأ آيات وإنما ذكر لأن  
شيئها في الناسى يشر بالثبوت في المستقبل وعكله كما سمعته وهذا وجه  
تجلياته ابن شيرفة وتغير ذي الرأمة لأن مراده ان قدر هرماً لم يترتب من  
الأحوال في جميع الأزمان وتنبأه في المستقبل يوم ثبوته في الناسى فلا يقال :  
إنما من فضلاء العرب للشهد بكلامهم فشكيف حتى هذا عليهم ؟

(١) دلائل الإعجاز ١٨٣/١٨٢ .

ولذا استبعده في الكشف وذهب إلى أن هذه الفضة موضوعة فاختفائه  
فإنه تتحقق آفاق وتفوق دقيق، يمحض الماء والتوفيق<sup>(١)</sup> « حاشية  
الشباب ٦ / ٣٨٨ .

في قوله تعالى { إِنَّ نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ }<sup>(٢)</sup> قال  
الوطاوى: صفة نوره العجيبة الثانى، وإنما ذلك إلى ضيوره سبحانه وتعالى  
دليل على أن إبل الله عليه لم يسكن على ظاهره، { الزجاجة كأنها كوكب  
درى } يعني، مثلاً كأنها كوازهرة في مكانه وزهرة { زيتونة لاذقرة  
ولا غريبة } تقع الشمس علينا حينما دون حينما بل بحيث تقع عاجها طول  
النهار كأنها تكون على قمة أو صراط واسعة فان غربها تكشون أضيق.  
قال الشباب: « قوله صفة نوره .. هو معنى المثل كأس في سورة

البقرة .

وقوله: دليل .. الح لآه فوكان عنده لزم إضافة الشىء إلى نفسه فهو  
بدل على أنه هل تقدر مضان ، أو أنه جاز عما مر ..  
قوله كوازهرة .. بضم الواي وفتح الهماء .. وشكتها خطأ .. أليس  
ككوب المعروف ، وهو تمثيل لاسكاكوب ، وعنه لائحة ضوئوشيه  
بالسراج وزهرة .. بفتح الواي وضمها مع سكون الهاء .. بياضه  
وحسنة .

(١) يقتصر الشباب بنفسه وبقدره على تحقيق المسائل الملبية ، وكثيراً  
ما يفعل ذلك (٢) الدر ٢٥ ، قال ابن قتيبة: هذا مثل ضربه الله لكتاب  
الزمن وما أودعه بالإعنان ، تأويل مشكل القرآن ص ٢٧

قوله تقع عليها الشمس .. النجف إنما إذا كانت شرقية وقت الشمس  
عليها وقت الشروق فقط وإذا كانت غربية وقتها عند الغروب  
فإذا كانت بينهما وقتها دائماً ، فاريد به ذلك وهو لازم<sup>(٣)</sup> مذكرة  
وق قوله تعالى { يكاد زيتها يضي ، ولو لم تمسه نار } قال البيضاوى :  
أى يكاد يضي بنفسه من غير نار لخلافه وفترط ورمضه { نور هل  
نور } نور متضاد فأن نور المصباح زاد في إثارته هذه الزيت وزمرة  
التدليل وضبط المشكوك لأنفسه .

وقد ذكر في معنى التكليف وجوابها :  
الأول : أنه تكليف الهدى الذي دل عليه الآيات المؤينة في جلاء  
مذكورها وظهور ماضيتها من الهدى بالشكون المذكورة ، أو تشبيه الهدى  
من حيث إنه مختلف بظلالات ألوان الناس وبخالاتهم بالصباح ، وإنما  
ولي السكاك الشكاك لاشتراكها عليه وتشبيه به أوفق من تشبيه بالشمس  
أو تكليف لا نور الله به قاب المؤمن من الماء والمطر بنور الشكاك  
المثبت فيها من مصباحها ، وبزيده فرامة أبي مثل نور المؤمن .

أو تكليف لما منح الله به عباده من القوى الدرakaة الحسنى المترتبة  
التي ينوط بها الماش والمطر وهي المساحة التي تدرك المحسوسات  
بالحواس الحسنى ، والخيالية التي تتحقق صور تلك المحسوسات انعرضها  
على القوة المقابلة من شاءت ، والمكافحة التي تدرك المفائق الكلية ، والقدرة  
وهي التي تؤكـد المقولات لست الحاجة مـلـىـمـاـ تـعـلمـ ، والقوة النفسية التي

(١) فيكون في الكلام كافية .

تُجْعِلُ فِيهَا لِوَاحِجَ النَّبِيبِ وَأَسْرَارِ الْمَسْكُوتِ الْمُحَدَّثَةِ بِالْأَبْيَاءِ وَالْأَوْلَاءِ،  
الْمُنْدَى بِقَوَاعِدِ تَعْالَى {وَلَكِنْ جَمَانَهُ غُورًا يَنْدَى بِهِ مِنْ شَامِنْ عِبَادَتِهِ}  
بِالْأَئْيَاءِ الْجَهَنَّمِيَّةِ الَّذِي كُوَرَّةَ فِي الْأَيَّاهِ وَهُوَ : الْكَكَةُ وَالْجَاجَةُ وَالصَّبَاحُ  
وَالشَّجَرَةُ وَالزَّيْتُ .

فَإِنَّ الْخَاتَمَةَ كَالشَّكَّالَةَ لِأَنَّ حَافِلَهَا الْكَكَوَى وَجَهَهَا إِلَى الظَّاهِرِ لِاِتَّدَرَكِ  
مَأْوَاهَا وَإِضَامَتِهَا بِالْمَقْوِلَاتِ لِاِلْبَرَاتِ .

وَالْأَنْوَارُ الْمُلْعَنَةُ كَالزَّجَاجَةِ فِي تَبُولِ صُورِ الْمَدْرَكَاتِ مِنَ الْمَجَارِ وَضَبَطَهَا  
لِلْأَنْوَارِ الْمُقْلَبَةِ وَإِنَّوْسَمَا بِهَا تَشَتمَ عَلَيْهَا مِنَ الْمَقْوِلَاتِ .

وَالْمَالَقَةُ كَالصَّبَاحِ لِأَشَاءَهَا بِالْأَدَرَاكَاتِ الْكَكَيةِ وَالْمَارِفِ الْأَلْمَيَّةِ .  
وَالْفَكِرَةُ كَالشَّجَرَةِ الْمَارِكَةِ لِأَدَبِهَا إِلَى غُرَّاتِ الْأَهْمَاءِ لِهَا .

وَالْزَّيْتُونَةُ لِلشَّرَةِ وَالزَّيْتُ الَّذِي هُوَ مَادَةُ الصَّابِيَّعِ الَّتِي لَا سُكُونَ  
شَرِقِيَّةٌ وَلَا غَربِيَّةٌ ابْعَدُهَا مِنَ الْمَرْأَتِيِّ الْجَمِيمَيِّةِ أَوْ لِوَقْعِهَا بَيْنَ الصُّورِ  
وَالْمَاءِ مُنْصَرَّةً فِي التَّبَلَّبِ مُنْفَنَّةً مِنَ الْمَبَلَّبِينَ .

وَالْقُوَّةُ الْقَدِيسَةُ كَالزَّيْتِ فِي إِنَّهَا الصَّفَّاُهَا وَشَدَّةُ ذَكَائِهَا تَكَادُ تَكَادُ تَفْنِيُهُ  
بِالْمَارِفِ مِنْ غَيْرِ تَفْكِيرٍ وَلَا تَهْمَمْ .

أَوْ تَبُولُ الْقُوَّةُ الْمُغَالِيَةُ فِي مِرْأَتِهَا بِذَلِكَ ، فَإِنَّهَا فِي بَدْءِ أَمْرِهَا خَالِيَّةٌ  
مِنَ الْعِلُومِ مُسْتَدِدَّةٌ تَبُولُهَا كَالشَّكَّالَةَ ثُمَّ تَنْتَشِلُ بِالْعِلُومِ الْمُشَرِّدَةِ بِتَوْسُطِ  
إِحْسَانِ الْجَرِيجَاتِ بِمُجْبِتِ تَنْكِنَنِ مِنْ تَحْصِيلِ النَّظَرَاتِ فَتَعْدِيرُ كَالزَّجَاجَةِ  
مُهْلَأَتَهُ فِي قَسْبَاهَا لِأَبْلَهِ الْأَنْوَارِ .

وذلك التكهن إن كان ينكر واجتماد مكاشيحة الزيجوية وإن كان بالخدس فتكاري وإن كان بقمة قدسيه فمكانتي يكاد زيهما يطويه لأنها تكاد تعلم ولو لم تتعلم بذلك الوحي واللامام الذي مثله الدار من حيث إن المعمول تشتمل عنها ثم إذا اتصلت بها العلوم بحيث تدكك من استعاضارها حتى شافت كان كالنصباج فإذا استعاضرها كان نوراً على نور .

قال الشهاب : موضحا ذلك « قوله وربطه لشكته لأبيته ... في السكته : دل هذا على أن وجه الشبه : الإشارة وقوتها لا السفة والفتوى فلا ينور أنه كالمتناقض لكون النصيحة في مكان متضارق . قوله في معنى التنبيل ... أي في المراد من التشبيه متعلقاً بوعير بالتبيل موافقة لما في النظم لفظه مفرداً دال على أمور متعددة . وقوله : إنه ذكر مختصين على ما هو الممدة في التنبيل ، وقوله في جلاء ... الج متعلق كالتنبيل وهو وجه الشبه وهو مركب عقل كافٍ شرح السكتاف .

والرداد بالآيات : آيات القرآن متعلقاً أو آيات هذه السورة . وقوله : من المدل . بيان لما تشهد به وهم دلوا أيضاً ، وفي عبارته نوع خلاه .

قوله : أو تشبيه له ولد . الخ يعني أنه تشبيه متيسد ، وفي شرح السكتاف أنه على هذا من الركب الوحي حيث تصور في الشبه والتشبيه حال متزعة وهي قوله : من حيث إنه مخنوف .. الخ

فِي الْمَدِيِّ الْمُبِيتِ بِالضَّلَالِ بِصَبَاحِ فِي لَيلِ مَقَامِ كَتْوَهِ :  
وَكَانَ النَّعُومُ بَيْنَ دِينَهَا سَدَنْ لَاحَ بَيْنَنْ اِبْدَاعِ<sup>(١)</sup>  
وَلَا يَعْنِي أَنَّهُ يَجْسُسُ الظَّالِمِ بِنَادِيَةِ كُونِ حَنِ السَّكَافِ الدَّخُولِ عَلَى  
الصَّبَاحِ ، وَقَوْهِ : لَا هَذِهِ .. يَعْنِي بِهِ أَنَّ الشَّهُولَ مَقْدُومٌ عَلَى الشَّهُولِ عَلَيْهِ  
فِي رَأْيِ الْبَنِينَ فَلَمَّا نَظَرَ مَشْكَاهَ رَعَايَةَ الْكَلْكَلِ ، أَوْ لَأَهَدَ إِذَا دَخَلَ عَلَى  
الشَّهُولَ فَسَكَاهَ دَخَلَ عَلَى مَا فِيهِ .  
فَلَا وَجَهَ لِمَا قَوْلٌ : إِنَّهُ لَا يَسْكُنُ فِي بَلِ السَّكَاهِ أَبَلَّ أَبَلَّ أَلَانِ  
الإِنَارَةِ إِذَا نَسِتَ الْمَشْكَاهَ فَالصَّبَاحُ أَفْوَى فِيهَا ، وَكَذَا مَا قَوْلٌ : إِنَّ  
فِيهِ قَلْبًا<sup>(٢)</sup> .  
وَإِنَّمَا كَانَ الصَّبَاحُ أَوْنَقُ مِنَ الشَّمْسِ لَأَنَّهُ مَا يُوَدَّنُ فِي الْأَيَّلِ فَيُدَلَّ  
عَلَى الْفَلَةِ الَّتِي لَمَّا دَخَلَ فِي التَّشِيهِ .

(١) قاله: القاضي التترشي؛ ووجه الشبه: المية الخامسة من حصوله  
أشلاء مشرقة بعض في جراب ثوبه مظلماً أسداً، وهي غير موجودة في المذهب  
بـ [إلا على طريق التشبيه]، بـ [نية الابداع] ١٨/٣  
(٢) ومن القائلين بذلك أن في الجوزية الفقرة، وأما الذي يجوز عكسه  
من التشبيه فهو الجمجمة بين ثديين في مطلع الصورة أو التكل أو اللون والمكبس  
مستقير فيه فهو كتشبيه الصريح بـ [ثرة الفرس لا لاجل الباغتفي الصبا]، وللأجل  
وقوع متغير في مظلل وحصوله باطن في سواد، وعلى هذا خرج قوله تعالى  
ـ مثل نوره كشكاهـ، قاله العمال في رد بالتشبيه بهذه الرجاجحة الموصوفة بهذه  
الصفة المشاركة بين نوره وبين نور هذه الرجاجحة [إذا لاما مناسبة بزيمها] بـ [كان]  
ذلك من التشبيه الذي يتمكن بـ [يتجهن عكسه]، التواري المشوقة إلى علوم  
القرآن من ٩٦ .

وقيل : إنه ثبیه مفرق ، فثیه المدى بالصیاح ، والبلات  
بظل استمراً وفیه نظر<sup>(٣)</sup> .  
قرة أو غزير لائزور الله . . . الخ فیه مضاف مقدر ، أي كثور  
مشکان کا اشاراً إیه ، وهذا الوجه رجحه اطیوی علی بیره وقال : إنه  
تفسیر السلف وأنه الأسباب بالفاظ .  
وقتل البیوی عن کعب أنه قال : إنه مثل ضرره الله ثبیه صلی الله  
علیه وسلم ، فالشکان صدره ، والزجاجة قلب ، والصیاح ما فیه من  
اللطف .

ومن المطن وجه الله تعالى: الشجرة البارزة شجرة الوجه  
ويكاد زيتها يضيء: القرآن يفضح وإن لم ينيراً، أو شجرة النبوة.  
والظاهر على هذا أنه تشبيه مفارق.  
وقيل: إنه من كُوكَلْ، والفرق بينها في أصل المدى لا في  
طريق التشبيه، وإشارة التلور إليه تعالى باعتبار السبيبة.  
قوله: كَعَوْلَ لَا مِنْ أَنْفُهُ .. الخ قهوة تشبيه مفارق، وهذا مبني على

(٤) النظر يرجح إلّى أن المقصود بـ«يان الكيفية» التي طلبها توراه فلاتراث التفريغ فيه، «هذا»، وقال أبُر حيَان – على التفصيل – أي مثل توراه في محمد أو في المؤمن أمّن في القرآن والآيات كثيّرة، «فالشكك هو الرسول أو صدره والمسارح عمّو البُشورة والراجحة قلبيه؛ والشجرة المباركة الرحمن»، ويشير الفصل بـ«الزينة» وهو الحجج والرهابين التي تهدّمها الوسوس، «وعلى قوله المؤمن بالشكك صدره، والمسارح الإعان والمال»، والراجحة قلبيه والشجرة القرآن، وزينتها من الحجج والمحكمة التي تهدّمها، البحرين الغربي ٤٥٦/٢.

كلام السكاك، ولذا قال الطيبي رحمة الله : إن القلام يندو عنه فتركه  
أولى من ذكره.

وقوله : وهي المسامة .. أي القوة المسامة ، والراد بها الحس  
اللشريك ، فإن الحواس الظاهرة كالحسوس لها وإليها ينادي ما يدركه  
كما أشار إليه المصطفى وهي في مقدم البطن الأول من الدماغ .

وهذا شرط في بيان الموارس الياقانية التي تنتهي الأطباق ، نسانية ،  
والقوة المخالية هي التي تنتهي صور الحسوسات بعد غريبتها وتحفظها ،  
وقوله بالحواس الحس ... أراد بها الحواس الظاهرة لأنها جوايسها  
كما مر .

ومن ثم يقف على مراده اعترض عليه بأنه لا يصح أن يقال : تدرك  
الحسوسات بالحواس الحس ، بل قال : أعلى الحواس الحس .

فإن قات : بخلاف ذلك فعن النظم كشكاه وزجاجة ومصباح .. الخ  
حتى ينادي تشبيه كل واحد بكل واحد ؟ .

فأنا ، لما كان كل من هذه الحواس يأخذ ما يدركه فيما قبله كأنه قد  
الظروفت من طرفه أشار إلى ذلك بأداة الظرفية دلالة على بدایع صنعته  
وحشكها .

وقوله : بالأشياء الحسية .. متعلق بتشتميل على الحفظ والنشر .

وقوله : فإن الحسامة .. في نسخة بده المسامة ، قوله : لأن عدانيا  
السكوى ... في نسخة كالسكوى جمع كورة يفتح السكاك وضمها ، وقد  
عريانها ، والسكوى يكسر مع المد والقصور وبضم مقصورة ، وعانيا  
جمع محل ، وفي نسخة عدانيا وضمور عدانيا وجهها المسامة .

والمراد : بيان وجه السبب لتجويفها وتجويفها الظاهر البيت لا أنا  
خله لتجويفها فهو اس الظاهر وكثيرا في مقدم الدعائج .  
ومما يدل : من أن الناظر أن يقول لأنها كالسكتة وتجويفها إلى  
الظاهر فإنه يوم أن المقصود تشبيه عيالها نفسها بالسكتة .  
والقول : بأن لفظ الحال مختلف وجع استعداد المواد : ككلف حالا يرقى  
ما عند كلامه لا وجه له فإنه تكلفت فيه :  
وإيقاع لفظ الحال وإن صح لكنه لا يرتضيه من وقت على مراده

قد يذهب .

قوله : في قبول صور المدركات وحققاها إنما كالراجحة العابدة للأسماء  
السكتة ، وضبطها الأئمأ حلقتها لمدركات الحسن المشتركة .  
وقوله كأشجرة ... هو أقوى ما في بعضها بالشجرة ، والرينة  
عطاف على الشجرة .

وقوله : لأنويمها وتغيرها ... تميل للتشبيه فهو متعلق بعمان .  
السكتان أو بها لأنويمها يأشبه عند من جوزها .

قوله : أو أتعيل القوة المقلية ... الخ وهو تشبيه مفارق لا ينتهي  
كما قيل ، هذا زينة ماق النصيطة الثالث من الإشارات وهو أنه إشارة  
إلى قوى النفس المظورة ومرجعها من البداية إلى النهاية لأنها إما  
استعداد السكال أو نفس السكال ، والاستعداد إما ضعيف أو  
متوفّط أو قوي :

فالضعف : استعداده للمغولات الأولى كاحتفل بالكتابة وهو  
المقل اليه ولائي .

والموسط : استعداد المقولات الثانية بعد الأولى كالأمن لعمل السكاكية وهو القتل بالمسكة ، وحصول المقولات الثانية [إما بحركة من المعنوية وهو حصول بالمسكرة ، أو بحركة المعن وهو حصول بالذس ويدخل فيه التعلم .

والاستعداد القوى : استعداد المقولات الثانية بعد حصولها كاستعداد قادر على السكاكية وهو القتل بالتمل ، والكلال حصول المقولات الثانية وهو القتل المستناد .

والشيخ حصل متزداد التزيل على هذه الراتب لكن هناك المزدادات تزد في حيث جعل الزجاجة في الشكاة والمصباح في الزجاجة .

وتحقيقه كباقي المحاكمات : أن هناك استعداداً معيناً واستعداداً اكتساباً ، واستعداد استحضار وحصول ، ولا شك أن استعداد الاكتساب بحسب الاستعداد المعن ، واستعداد الاستحضار بحسب استعداد الاكتساب قد يكون الزجاجة وهي ميارة عن القتل بالمسكة إنما هي في المسكة وهي القتل البوالني ، والمصباح وهو القتل بالتمل في الزجاجة التي هي القتل بالمسكة لأن إما يحصل باعتبار هو حصول القتل أولاً والقتل بالمسكة إما يخرج بالقرة إلى التمل<sup>(٢)</sup> .

(٢) يبدو أن هذا التحقيق كان الأولى به كتب الفلسفة والمعان ، هنا ويوضح الرأى الشيعي في الآية بإفراطه ويزرع رأى الإمام الغزالى في هذا ويناقشه وهو قريب من هذا الكلام ، ويتلخص التشريع عند الرأى في :-

«الفكر والحس والشجرة الزيتوبية» إشارة إلى الحس ، ويقاد زيتها يبنيه . إشارة إلى القوة القدبية .

فإن قلت : هذا لا ينطبق على النظم لأنّه وصف الشجرة بذلك المثبات وهذه أمور ممبيبة لا يجوز وصف أحدهما بالآخر ؟

قالت : الشجرة الزيتوبية شيء واحد فإذا ترق في أحوازها حصل

لما زيت إذا ترق وصفنا كلام يبنيه ، وكذلك الاكتساب قوة نفسية هي فكورة فإذا ترق كانت حسناً ثم قوة قدسية ، فهى وإن كانت ممبيبة ترجع إلى شيء واحد كالشجرة .

وأنا أقوله : لا شرقيه ... الخ فهو إشارة إلى أنها ليست من عالم الحس الذي لا يغلو عندها كما أشار إليه المسنف يتسله بغيره عن الواقع ... الخ ، أو لأنها بين الصور والمفاني ، والصور ظبورها كالشرف والمالكي خذلتها كالغروب ، فاعتداره في جانب الشيء به ظاهر أيضاً لها .

نور على نور ... وهو العقل المستفاد ، وقد مثل نوره تعالى بالعقل للستفادة وهو كمال النفس الإنسانية في الفتوة النظرية تجاهلاً لاستلزم معرفة

١ - أن المرأة من أهلي وهي الآيات أن هداية الله بلطفه في التهور أقضى العيالات وصارت بغرة الملكة ٢ - المرأة من نور القرآن .

٣ - المرأة رسول لآله المرشد ٤ - المرأة ماتي قلب المؤمن من معرفة الله ومعرفة الشرائع والتقصيد من التمثيل : أن إيان المؤمن قد يطلع في الصفا عن الدبهات مطلع المراج ٥ - ماذكرة الشيخ الغزالى أن القوى المدرك أحوال ... الخ تفسير الرادى ٢٢٥ - ١٣١ / ٢٢٥ .

النفس صرفة الرب عاتٍ كلَّه . وهذا تحقيق الطيف .  
وقد قال بعض الشاعر : إن حفيتها نور زاده زناد الإيمان بيد  
البيتين في حرائق اليوم فما شغل مصباح العبرة قلادة الطيبة وفانيها إعمال  
النظر الصريح في تحصيل أسباب الجنة فازهم <sup>(٢)</sup> .  
قوله : فـكـالـثـحـرـزـ الرـبـوـرـةـ . لـاحتـيـاجـ الإـيـمـانـ مـنـاـ إـلـىـ كـسـبـ ،  
فـثـبـهـ بـهـ الـتـحـصـلـ بـالـقـارـ ، وـالـحـدـسـ يـشـهـ الـزـرـ ، وـقـوـلـهـ : وـالـإـلـامـ  
عـطـلـ عـلـىـ مـقـاتـ الـرـوحـ وـأـفـرـدـ الـذـيـ اـسـكـونـهـمـ فـيـ حـكـمـ ثـيـ ، وـأـخـدـ وـلـوـنـ  
كـانـ أـخـيـرـ .

وقوله : من حيث إن المقول تشهد عندها ... ضمير منها ليس لفظة  
القدسية بل هو لترجمة تصرّف منه ذكره هنا كأن أظاهر ولذا قيل :  
إنه من سبب الكتاب لكنه أنت مراعاة التفسير .  
وقوله {يهودي الله انوره} إشارة إلى أن ما ذكر تفريج وتلوينه  
وقوله توضيحاً انمول للإدانة ، قوله ممولاً كائن أو معوساً فالتفوضي

(١) وقد حمل ابن الأثير التشهيد في الآية من تشبيه المفرد بالتركيب ،  
وقال : هنا مثال طربه الله الذي صل الله عليه وسلم ، وإنما نظرت إلى هذا  
الموضع وجده تشبيهاً لطيفاً عجيباً وذلك أن قلب الذي صل الله عليه وسلم  
وما ألقى فيه من الورود وما علىه من السفة النعقة ، كزجاجة التي كأنها  
كوكب يطفلها وإيهامها ، وأما الشجرة المباركه فمن عباره من ذلك التي  
صل الله عليه وسلم لأنها من أرض الجهاز التي لا يُبلِّ إلى الشرق ولا إلى الغرب  
وأما ذرت الرجاجة فما هي من غير أن تسمى ذار ، والمراد بذلك أن قطراته  
صلبة من الأكثار متينة من قبل مهانة الأنوار ، فهذا هو المراد بالتشبيه  
المذكور في هذه الآية ، المثل الثاني ٢٧٣ .

[أَنَّمَا مَالَدَهُ قَنَاسٌ ، وَقَوْلَهُ وَعْدٌ وَهِيَدٌ ... لَأَنَّ عَذَّبَهُ تَعَالَى عِبَادَةُ هُنَّ  
جَازِيَّةٍ] حاشية الشهاب، ٣٨٣/٦ - ٣٨٥.

فَقَوْلُهُ تَحَالٌ [وَأَصْبَحَ الَّذِينَ كَنُوا مَكْلِهَ بِالْأَمْسِ يَقْتُلُونَ وَبِكَانَ  
الَّهُ يَرْسِطُ الرِّزْقَ لِئَلَّا يَشَاءُ مِنْ هُبَادَهُ وَيَقْدِرُ<sup>(١)</sup>] قال البيضاوي: وبِكَانَ  
عِنْدَ الْمُهَمَّرِيَّتِ مَرْكَبٌ مِنْ وَيْهَ، جَبٍ وَكَانَ لِلنَّشِيهِ، وَلِلْمَقِيِّ: مَا أَشَهَدَ  
الْأَمْرَ إِنَّ اللَّهَ يَرْسِطُ .

وَقَبِيلٌ: مِنْ وَيْهَ يَعْنِي وَيَلِكَ وَأَنْ تَقْدِيرُهُ: وَيَكُلُّ أَنْ اللَّهَ ... اخ  
قال الشهاب: « قَوْلُهُ: مِنْ وَيْهَ لِلنَّجَابِ ... وَيَكُونُ لِلنَّجَابِ  
وَالنَّدِيمُ أَيْضًا . »

قال الراڠب: وهي اسم قيل للأعجب ونحوه<sup>(٢)</sup> ، وكان ظاهره  
في النَّشِيهِ .

وقَوْلُهُ: وَالْمَقِيِّ ... أَيْ عَلِيهِ ا، التَّقْدِيرُ: مَا أَشَهَدَ الْأَمْرَ وَالْخَالِ  
أَيْ أَمْرَ الْهَدَى وَالنَّاسُ مَطْلَقًا إِلَى آخِرِ أَمْرٍ فَارُونَ وَمَا شَوَّهَ مِنْ فَصَدِّهِ  
وَالْأَمْرُ مَا خُوِّدَ مِنْ الصَّدِّيرِ فَالْمَثَانِ .

والراڊ منْ شَبِيهِ الْخَالِ الْمَطَّالِيِّ بِهِ الْمَحَالِ: أَمْهَ لِنَحْتَهُ وَشَرِّهِ<sup>(٣)</sup>  
يَصْلَحُ أَنْ يَشِيهَ بِهِ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ فِي السَّكْفَتِ .  
فَابْدَعَ مَا قَبِيلٌ: إِنَّهُ لَا مَعْنَى لِلنَّشِيهِ هُنَّ الْأَنْهَى غَلَبُ فَهُوَ مَعْنَى

(١) القصص ٨٢ - (٢) قال الراڠب: وهي كافية لذكر لِلنَّجَابِ .

وَالنَّدِيمُ وَالنَّجَابُ، الْمُفَرَّدَاتُ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ مِنْ ٦٣٥، هَذَا وَإِنَّهُ تَحْمِيلُ  
النَّاهِيَّاتُ فِي ذَلِكَ فِي الْبَحْرِ الْمَيْدَنِ ٦٣٥/٧ .

(٣) يَأْنَ حَسَارُ كَالِّيلِ لِمَا عُرِفَ مِنْ قَصَّةِ فَارُونَ، وَإِشْتَرُ لِمَدِي كُلِّ النَّاسِ .

التحقق والشهرة إلا أن الكلام فيها ادعاء من الدلالة على هذا المعنى  
فإنما في قوله <sup>(١)</sup>

في قوله تعالى (وَمِنْ يُسلِّمُ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَنَذَرَ لِمَنْ كَانَ  
الْوَاقِيٌّ<sup>(٣)</sup>)، قال البيضاوي: عامل بأقوال ما يليق به، وهو غائب المقصود  
الله تعالى أولاً، ثم يذكر العبد، ثم يذكر الله تعالى ثالثاً، ثم يذكر العبد ثالثاً،  
فإنما يذكر العبد في أول الآية لبيان حقيقة المقصود.

الشغف بالطاعة عن إرادة أن يقرى شاهن جمل فهمت باوشن الجيل المقدى منه.

**قال الشهاب :** «أوه ! وهو مدين ... أى سبيلاً يجيئ من أين  
ذكر الطارقين بتبنيه حال الموكوك على الله الخشن في عمله عن ترقق قحيل

شافع او تابع منه تدشك بهری جعل و تبیخ مذکور منه .  
و هذا بمعنیه ما ق الکتاب (۲) إلا أنه أبدل تابع بترق ملاحظة لمو

حاله ، ولذلک ياعظیم الله المروف به ، ولكل وجہه .

وقد ذكر في البهرة « له استماره في المفرد وهو المروءة، وهي  
فيه تمارٌ تتوكل النافع الحمود «حقيقة»، «حقيقة الشفاب» / ٤٢٠/ .

فی قوایل شہزادی اے حبی عاد نامہ مرجونت المکان

(١) الشهاب AA/7/الشائبة

(٢) لفزان ٢٢

آن عطية والمروة موخر التعليق لكن المؤمن متواق بأمر الله فتبه ذلك  
بالمروة البحر المتوسط (٤) وذلك في قوله تعالى : ومن يذكر

(+) يس ٢٩ ، والآية عذ أبى هلال من تشيه الشى بالشى صورة ،  
الصانعين ٣٥١ ، وقال ابن رشيق : هذا من التشيه العقى الذى لم يسبق اصحابها

إليها ولائحتي أعود بدمغ طلقاء المدحدة / ٣٩٩ ، هذا ، وانتظر إيجان ٤٢٠ ،  
وتأويل مشكل القرآن ٤٢٧ .

البيضاوى : كالشراخ الموج ، فملون من الاشراط وهو الاعوجاج .  
 (القدر) المتحقق .

**قال الشهاب :** « الشماع - يكسر الشين و ميم ساكرة - وهو  
كالشروع - بالضم - عودان المتفقد الذى عليه الطلب وما يفهمه  
عما قرفة يسمى المدقق ، وليس هو المتفقد نفسه حتى يقابل فيه تسامع »  
لأن الشيء به عوداته لا هو نفسه .

وقوله كالمرجون ... يكسر المبنى وستكون الآية وفتح الميم .  
وقوله المتين ... الذي هو عليه زمان يومن فهو ويومنه ، ووجه  
الشيم مركب ، وهو الاصغرار والدقة والاعوچ (١) ، معاشرة  
الشيم / ٤٢٣ .

فـ قوله تعالى: ﴿فَلَمْ يَلْعُمْ إِلَّا مَنْ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَلْعَمُونَ﴾  
 قال البيضاوي : قوله تقرير الاول ﴿عَلِ سَبِيلِ النَّذِيْهِ﴾ ، انى كما  
 لا يلمون العالمون والظاهرون لا يستوى المأثتون والماصون .

قال الشهاب : قوله : تغريب الراحل على سبيل الشيبة ... عطف على ما قبله يحسب المعنى إذ القدير : الذين يعلمون والذين لا يعلّمون هم الثالثون وتقديره بتجداده يحسب المعنى ، أو الراد بالاتفاق غير الأول وإنما ذكر على سبيل الشيبة كأنه

(١) وظافر عباره السکافی بدل هن آن الرجه متمدد ، حيث قال إذا  
قدم الحنف ودق واصر فیشه به من غلامه أوجه ، السکافی ٢٠٣/٣

(٢) الازم . ٩

(٣) يعني قوله أم من هو كانت آثاره لليل ... الآية .

قول : لا ينتهي النات ونحوه كلام لا ينتهي الماء والجاهل ، فيكون ذكره على سبيل التدليل ، فيه تأكيد من وجه آخر<sup>(١)</sup> ، حاشية الشهاب / ٧ / ٣٣١ .

في قوله : ( ومثاهم في الإنجل كزوج<sup>(٢)</sup> ) قال البيضاوي : وهو مثل ضربه الله لاصحابة ، قلوا في بدء الإسلام ثم كفروا واستنكروا

ففرق أمرهم بمحنة أهلهم .  
قال الشهاب : ( في السكتاف<sup>(٣)</sup> ) وهذا مثل ضربه الله لبد ، الإسلام وترقيه في الزيادة إلى أن قوى واستنكروا لأن النبي صلى الله عليه وسلم قام وهذه نعم قوام الله من آمن به كلام يقى الطلاق الأولى من الردع ما يحيى بها مما يترك منها ، وهذا ما قاله البغوي<sup>(٤)</sup> من أن الرزق محمد والشطأ أصحابه والمؤمنون فجعل<sup>(٥)</sup> التدليل الذي صلى الله عليه وسلم وأمته ، والمصنف جعله لاصحابة فقط ، ولكن وجة<sup>(٦)</sup> حاشية الشهاب / ٨ / ٧٠ .  
في قوله تعالى ( يترجون من الأجداث كلام جرأت ملائكة<sup>(٧)</sup> )

قال البيضاوي في السكتاف والرجز والاشارة في الأمة .

(١) انظر السكتاف ٢٩٠/٢ (٢) الفتح ٢٩

(٣) الكشاف ٤/٤٥٥ ، هذا ، وزاد ابن زبيدة عما ذكره السكتاف أنهم شهروا النبي صلى الله عليه وسلم بالتدليل تنازلًا بالضفة وقلة العبران ما كتب الله ظرورهم فيه وشبه في الآية بعكس ذلك التدليل وهو من أوقع التشبيه وأوضحاها ، وأبلغ النيلات ، وأوصها ، الجان ٢٦٠ .

(٤) في معلم التدليل (٥) يعني العذر والغفران

(٦) الفتح ٧ ، والظاهر أن حسان والوجه من ركب حسن ، وقال ابن رشيق إن التشبيه في الآية من التشريعات المعمم ، المددة ١/٢٩٩ .

قال الشهاب : قوله : في الكثرة .. بيان لوجه الشبه فهو تشبيه محسوس بمحسوس ، ووجه الشبه محسوس مركب من أمور متعددة لامتداد<sup>(١)</sup> ، وجملة كأنهم حالياً يعني مشتبهون « عاشية الشهاشة ١٤٤٨/٨ » في قوله تعالى { اعذوا أنا الحياة الدنيا أحب ولو وزنة وقافز يرتكب وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غثيث أجيوب السكاداريات أنه ثم يخرج فتراه مفترأ ثم يتكون عالماً<sup>(٢)</sup> » ، قال البيضاوي : هو تشليل على سرعة تقطيبها وقلة جدواها بحال ثبات ألبته البوث { قهقري } أجيوب به المتراث أو السكاريون فالله لأهمهم أشد إيجاباً بزينة الدنيا ولأن للؤمن إذا رأى منها افتخار تذكره إلى قدر تحياته فأجيوب يوم والسكادر لا يحيطلي فتكره عما أحسن به فهو عذر في إيجابها .

قال الشهاب : قوله : هو تشليل ... الخ أي قوله { كمثل ... } كمثل الحياة الدنيا .

وقوله : في سرعة تقطيبها .. المرة متأولة من تشبيه حروم ما فيها من السنين السكتيرية بعده بـ غثيث واحد فإنه في أقل من سنة فلا وجه لـ اقول : الأولى طرح السرعة لأن ثم لانسانية .

وقوله : أجيوب به المتراث . جمع حارث كثكار وكتار وهو تشhir السكاران بالتراث<sup>(٣)</sup> لأنه يقال للحارث كثار يعني سائر ، استقره ما يذرره

(١) لأن الوجه لو كان متعددًا لكان من التشبيه المترافق ، هذا وقال ابن القاتي : شبه الناس في وقت البعث بالمراد كـ شهرين بالتراث لأنهم يخرجون مضمون في بعض ، الجان ، ٦٧٩ . (٢) الحديث ، ٣٠ .

(٣) وقال ابن قتيبة : السكاران هنا يعني الزراع ، بأوزيل مشكل الفرار آرس ، ٧٥ .

فِي الْأَرْضِ، وَإِنْخَافِسْرِهِ بِهِ لِأَنَّ النَّدِيْمُوسَ بِالْكَفَارِ لَا يَجِدُهُ لِيَحْسَبُ الظَّاهِرَ،  
قَوْلُهُ : أَوِ الْكَافِرُونَ .. بِأَنَّهُمْ الْكَفَارُ عَلَى مُظَاهِرٍ، وَنَكْصِيمُهُمْ  
بِالْإِعْجَابِ لِأَنَّهُمْ اقْتَصَرُوا نَظَرَهُمْ عَلَى هَذِهِ الدَّارِ بِيَجْهِمِهِمْ مَانِهِمْ وَلَا يَنْظَرُونَ  
نَزِيرَهُمْ، وَالْمُؤْمِنُ لَا يَنْظَرُ إِلَيْهِ الدَّارِ بِيَقْنَانِهِ فَذَلِكَ إِنَّهُ أَعْجَبُ بِهِدْرَةِ  
مُوجِدِهِ، وَلَذَا قَالَ أَبُو نُوَاسَ فِي الْمُرْجِسِ :

عَيْنُونَ مِنْ جَلَّيْنِ شَاهِدَاتِهِ يَأْنَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ  
وَالْفَرْقُ فِي الْوَجْهَيْنِ : أَنَّهُ فِي الْأَيْلَمِ<sup>(١)</sup> إِبَاتُ الْأَهْمَابِ الْمُقْمَنِ

بِخَلْفِ الثَّانِيِّ حَاشِيَةُ الشَّهَابِ ١٦٠/٨

فِي قَوْلِهِ ثَمَالِيٌّ {وَجَنَّةُ عَرْضَهَا كَبْرُ ضَيْمَهَا، وَالْأَرْضُ}<sup>(٢)</sup> غَالِ

الْبَيْضَادِيٌّ : أَيْ عَرْضُهَا كَبْرُ ضَيْمَهَا، وَإِذَا كَانَ الْعَرْضُ كَذَلِكَ فَخَاطَطَ

بِالْطَّوْلِ، وَقَبْلِهِ : الْرَّادُ بِهِ الْبَسْطَلَةُ كَذَلِكُوْهُ {غَذْرُ دُعَاءِ عَرْبِشِ} .

غَالِ الشَّهَابِ : « قَوْلُهُ : عَرْضُهَا كَبْرُ ضَيْمَهَا .. لَوْ أَنْصَقَ أَسْدَهَا بِالْأَخْرَى »

وَقَوْلُهُ : إِذَا كَانَ الْعَرْضُ كَذَلِكَ .. يَعْنِي أَنَّ الْعَرْضَ أَفْسَرُ الْأَمْتَادَيْنِ

فَإِذَا كَانَ مُوْصَوْنَا وَالسَّمَةُ دَلَّ عَلَى سَمَّةِ الْطَّوْلِ بِالْطَّرِيقِ الْأَوَّلِ<sup>(٣)</sup> فَالْأَنْتَصَارِ

عَلَيْهِ أَبْلَغَ مِنْ ذَكْرِ الْطَّوْلِ مُهَمَّهُ .

قَوْلُهُ : وَقَبْلِ الْرَّادِ بِهِ الْبَسْطَلَةِ .. أَيْ السَّمَةِ وَالْأَمْتَادِ وَلَذَا وَصَفَ

بِهِ الْأَدَمَ، وَخَمُورَهُ مَا لَيْسَ مِنْ ذَوِي الْأَمْتَادِ، وَأَمَا نَزِيرُهَا بِالْطَّوْلِ فَنَهَرَ

صَبِيجُهَا<sup>(٤)</sup> .

(١) يَعْنِي أَنَّ الْرَّادَ بِالْكَفَارِ الْمُرَاتِ، هَذَا : وَالْأَنْظَارُ الْكَشَافُ ٤/٩٥

(٢) الْأَنْدَادُ ٢١ .

(٣) انْظُرِ الْكَشَافَ ٤/٩٥

(٤) حَاشِيَةُ الشَّهَابِ ١٦١/٨

في قوله تعالى (نَحْبَسُهُمْ جِوَاهِرًا وَنَفْوَاهِمْ شَقِّ) قال أبو العصاوى مفتخرة  
لاتفاق عقائدنا .

**قال الشهاب :** قوله : «انتصاري بعتل ... يعني أن العامل في الطرف

أعني (قرباً) والناس يناسب له لظف مثل ، ولاغني ركاكه ، فإنه إن قصد  
أن فيه مضايقاً مقدراً أهل حل المضائق إلإ أنهما مقاومة كما قيل فالمعنى  
أن الملي يس عليه لأنه قد شئية الليل بالليل ، أي الصفة العربية تختلاها  
لا بالوجود ، وكوته لا يحيط بإضافة الليل ودخول التكال على الله به  
وكونه من إضافة الصفة لم يوصي بها أي للليل للوجود لا يدعي الركاك  
وإن سمح .

فإن أردت أن العامل القشيبة أو متعلق السكاف - لا بد على وجوده  
كانت المعايرة ثانية عنه.

• ١٣ - ١٤ الخضراء (١)

وقوله : عامة ( ذاقوا ) ودلل الأول : قوله ذاقوا ... الخ مبين المثل

وهو جملة مفسرة لاعتل لها من الاعتراض .

قوله : أولاً لما يكتبهن ... الخ يعني على هذا أن ينتصب قريباً بذاقوا  
لابلا يقصد المعنى ، فما ذكره الصفت على الراجح عنده .

وقوله : كمثل الأدول خبر ميدداً تقديره : مثلهم كمثل الذين .. الخ

وقوله : ( كمثل الشيطان ) بدل من قوله كمثل أولاده مبين له

فهو المقصود أو غير آخر للمعنى القادر الذي هو مثلهم على أن الصغير  
كالجبار والنصارى بديها ، وكلام الصفت لا يرونه فعلية يعني أن يقدر  
لكل منها ميدداً على جهة على أن التضليل المضاف إليه مثلهم الأول  
فيهود والثانى اليهودانيون ولا يسكنون كاقيق بدل ، والضمير في مثلهم  
الثالث في الثانية يهودانيين ولا يأبه كلام الصفت لأن المراد مثل اليهود  
مع اليهوديين لأن كلام مثل وليس البديل فيه واحداً من أقسام الإبدال

للذكرى في النحو .

وقوله : أغراء .. يغتسلوا واسهارة » حاشية الشهاب ١٨١/٨

في قوله تعالى ( وإذا رأيتم بهمك أجسامهم وإن يقولوا تصم  
لتقول لهم كما لهم شئب مسندة )<sup>(١)</sup> قال البيضاوى : حال من الضمير  
الظاهر في ( المؤلم ) أي تصم لـ ( يقولوا ) مشبيين وأشباه منصوبة  
مسندة إلى الحال التي تكونهم أشباهها حالية عن العمل والنظر .

وقوله : أشباه جم خطيب ، وهي أشباه التي غير جوفها ، شبيهوا

بها في حسن المظهر وقبح المغير .

(١) للفاقدين .

قال الشاب : « قوله في كونهم أشباحا .. الخ فيه تسامح لأنه بيان .  
لوجه الشبه المشترك بينهما مسكن الظاهر أن يقول : حالية عن الفائدة لأن  
الأشب سكون مسندة إذا لم تسكن في بناه أو دعامة لبني آخر كاسطه  
في الكتاب <sup>(١)</sup> » .

فوله : وقول الأشب بجمع خشأ .. وعل الأول هي جمع خشبة  
كثرة وغفر ، ومماثلا معروفة ، ومرض هذا التبول لأنه خلاف المبادر  
ولأنه لاتباعه القراءة يضيقون لأن فداء لا يصح على فعل يضيق على  
على فعل سا كما كحروا ، وخر ولذا قدمه الصنف على ذكر القراءة  
المسكون ، ومن خلل عنده قال : حمله أن يذكره بعد القراءة من قرأ  
بسكون الشين .

وقوله : فتح المغير .. أي الباطن والمعنى هنا يتعارج مع رأته إلى  
الاختيار <sup>(٢)</sup> .

(١) الكتاب ٤/١٠٩ هذا والفرض من التشبيه في الآية تبيّن الشبه .

(٢) حلية الشاب ٨/١٩٩

الفصل الرابع

تشريعات مدنية

الفرق بين التثبيه والاستمارة:

<sup>(٥)</sup> هندما استشهد البيضاوي في قوله تعالى {سَبَكَ عَنِ} <sup>(٦)</sup>

شماره ۳۷

أسدٌ علىٰ وفي المطرب نعامةٌ  
فقطها، تغفر من صغير الصافر  
قال الشهاب : الشاهد في قوله أسدٌ فاته شيرٌ لا استاده قاتلٌ  
الظريفين تقديراً فيه ، أي أنت أسد ، كما في الآية المكررة<sup>(٢)</sup> فهو  
في حكم المنطبق .

وق ذكر اليبت إشارة إلى أنه لا ينافي الشيء أن يذكر بعد الشيء  
ي ما يشعر بأنه ليس بمعناه الوضني كثفوه (هل) هنا و (في المروء)  
المتعلق بمنامة . ثم يقول : وأن الاستمارة لاسكون إلا إذا ترك  
المستمار له انتظاراً وتقديرها فإن الفدر كالما تكرو<sup>(2)</sup> . كذا في هذه الآية .  
مما كان كذلك تناولوا الشيء المستعدي لذكر الظرفون بعد المضاف

١٨٦ (١)

(٢) يحق قوله (صم) لأن التقدير هم صم هم يحكم ... اخ.

(٣) انظر ذلك بالتفصيل في المقال مع حاشية السيد من ص ٣٩٨، وحاشية السيد مع الكشاف ١/٢٠٩.

وإدخال الشبه في جنس الشبه به حتى كأنه لا يشبه كما في قوله:

\* ويصدق حتى يظن المبوب \* ... الخ .

فإن الملمكاني استثير لرفة الفدر وجعل كافوري الذي يتوجه  
فيه أن له حاجة في المياه صدّها ، وقد ينطون ذلك مع التصرّح <sup>(١)</sup> به  
أيضاً كقول الإمام الأخفش :

\* من الشمس مسكنها في المياه \* حاشية الشهاب / ٣٨٣

تشبيه مركب مع أحدهما :

فـ قوله تعالى ﴿أَلِمَ الَّذِينَ آتَيْنَاكُنُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَىٰ  
أَبْنَى مَرْجَنَ الْمَوَارِيثِ مِنْ أَنْصَارِ إِلَى اللَّهِ﴾ <sup>(٢)</sup> قال البيضاوي : أي من  
جندى متوجهًا إلى نصرة الله ليطابق قوله تعالى ﴿قَالَ الْمَوَارِيثُونَ نَحْنُ  
أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ والإضافة الأولى إشارة أحد المشاركون إلى الآخر لما ينتميا  
من الأوصاف ، والثانية إشارة الفاعل إلى الفعل ، والتشبيه باعتبار  
المعنى إذ الراد : قل لهم كما قال عيسى ابن مريم ، أو كنوا أنصاراً  
كما كان المواريثون حين قال لهم عيسى من أنصارى إلى الله .

قال الشهاب : « قوله والتشبيه .. الخ ليس التشبيه على ظاهره من

(١) يعني ينطون التشبيه حتى مع التصرّح بالفطرة للتشبيه مع الشبه به  
ويحاورون أن ينطون ما للتشبيه به للتشبيه ف جداً البالغة ، انظر بقية الإيضاح

\* ١٤٤٤١٤٢/٣

(٢) الص ١٤ ، وانظر المطول ٢٤٨ .

من تشبيه كون الزمنين أنصار الله كقوله يعني [إذ لا وجه لتشبيه السكون بالقول بل مزول بما ذكر] <sup>(١)</sup> .  
وجمل التشبيه باعتبار المعنى على تقدير قل ظاهوره فيه وانصباب الكلام إليه .

وقوله : أو كونوا .. الخ فـ مصدرية وهي مع صيتها طرف ،  
والأصل كـ كون المواريـن أـ نـ صـارـا وقت قول يعني ثم حـ نـفـ الـ طـ رـ وـ أـ قـ يـ مـ اـ رـهـ مـ اـ مـ اـ ،ـ وـ قـ جـ مـ اـ لـ آـ لـهـ منـ الـ اـ حـ تـ الـ اـكـ .  
والأصل : كـ كـ وـ أـ نـ صـارـاـ اللهـ هـ يـ هـ مـ يـ قالـ لـ سـ كـ الـ بـيـ منـ أـ نـ صـارـىـ إـ لـ إـ لـ اللهـ خـ لـ خـ مـ كـ هـ يـ هـ مـ يـ ماـ دـ عـ لـ هـ يـ هـ كـ وـ كـ لـ وـ كـ لـ .  
حسن <sup>(٢)</sup> .

تشبيه متفرع على تشبيه آخر :

في قوله تعالى {سَأُوكِحُوكُمْ حَرثَ لَكُمْ} <sup>(٣)</sup> قال البيضاوي : أي مواضع حرث لكم .

شئن بها تشبيها لما يلقى في أرجامهن من النطاف باليد زر .  
بوضع الشهاب هذا وبختار وأيا غفل عنه الناس فيقول : « قوله

(١) يعني كونه عمولا على المعنى كما ذكره الزمخشري ، التكليف ١٠١/٤ .

(٢) حلية الكتاب ١٩٤/٨ .

(٣) القراءة ٢٢٣ ، وعددها ابن الأثير من مخالن التشبيهات ، المثل أنت  
١٢٨/٢ ، وقال ابن قتيبة : أي مردوع لكم كما تردع الأرعن ، تأويل  
مشكل القرآن ١٤١ .

موضع حرث لكم .. يعني أنه يقتدر بمضاف (١)، أو أطلق الحال على  
الحال (٢) وجعل الشبه به على الشبه (٣) كما في زيد أحد ،  
يمُّثِّلُ أشار إلى أن هذا الشبيه متفرع على شبيه الخطف المذكورة في  
أرجامون بالبِذْوَر إِذْ قُوَّلَا احْتِبَارَ ذَكَرَ لَمْ يَبْكِنْ بِهِذَا الْمَسْنَ .  
وقيل : إنه مِن الاستهارة بالسكنية لأن في جمل النساء محارث  
دلالة على أن النساء يذور (٤) على ما أشار إليه بنوته : ثبِّطُوا لِمَا يَاتِي فِي  
أرجامون كَمَا تَوَلَّ : إِنْ هَذَا الْوَضْعُ لِقَدْرِ النَّجْمَانَ .  
وقيل : إنه ليس بجائز على قانون الإلاغة إلا أن يقال : نساؤكم حرث  
لخطكم ليكون الشبه مضرحاً ولشه به مكتباً .  
ولقول . الحرث يدل على البذر دلالة قوية تجعل في حكم الملفوظ  
كما جعل إيه من جمل الاستهارة مكتبة لسكنى هنا فمامن السكنية لا يذكر  
فيه المطران وهو غريب .

- (١) كاف الكشاف ، وعده العشري برواية مشهورة ، الكشاف ، ٢٩٣  
(٢) فيكون بجازاً من سلاحي حيث أشار إلى الحرث وأريد عمله ومكانه .  
(٣) فيكون من التبيه البليغ .  
(٤) قال أبو حسان : أنسكم ميَّدَنًا وحرث لكم خبر ، إِنَّمَا عَلَى حذف أَدَاء  
الشبيه أَيْ كافحرث لكم ويكون أنسكم على حذف مضاف أي وعليه أنسكم  
كافحرث لكم ، شبه الجماع بالحرث إذ المطلقة كالبذر والرحم كالآمن والإند  
كالبنات ، وقيل هو على حدف مضاف أي موضع حرث وهذه الكتابة في  
النكل من بديع كتابات القرآن ، قالوا : وهو مثل قوله ( يا كل الطعام —  
وأرجحه نظروها ) على قول من فسره بالنساء ، ومحتمل أن يكون حرث يعني  
عنوانه فيكون من إباب [طلاق المصدر وأراده اسم المعمول ، البحر المحيط ] ٦٧٠

وقال بعض النّاكِرِينَ: إنَّ هَذَا الشَّيْءَ مُتَرَبٌ عَلَى شَيْءٍ أَخْرَى مُقْرَنٍ  
وهو شَيْءٌ يُطْلَعُ بِإِذْنِهِ تَرَبٌ الْلَّازِمُ عَلَى الْلَّازِمِ وَلَا يَبْدُ أَنْ يَسْتَأْنِفَ  
عَثْيَالًا عَلَى سَبِيلِ الْكَنَابِيَّةِ، وَالْقَوْمُ قَدْ خَلَوُا عَنْ هَذَا الْمَوْعِدِ مِنَ التَّشَوُّلِ.

حاشية الشهاب ٢/٤٠

وقوع الجماز في طرق التشبيه:

فِي قُوَّةِ شَيْءٍ {أَوْ مِنْ} كَانَ مِنْهَا فَأَسْبَبَنَا لِنُورِ إِيمَانِ  
هُنَّ فِي النَّاسِ}. قال البيضاوي: مثل به من عداد الله سبحانه وتعالى  
وأنتم من الصالح وجعل له نور الحجاج والآيات بتأملها في الأشياء  
في حين بين الحق والباطل والحق والباطل {كَمْ مِثْلُهُ فِي الظَّلَامَاتِ} (١)  
مثله صفة وهو مبيناً خبره في الفتاوا.

قال الشهاب: مثل به من عداد الله ... قوله: {هَا نَعْلَانٌ} (٢)  
لا استمارتان كما مر في قوله {أَوْ كَصَدُوبُ مِنَ الْجَاهِ}.  
ورد بيان القاتل أن (من كان مينا، ومن مثله في الفتاوا) من  
قبيل الاستماراة التمييزية إذ لا ذكر الشيء صريحا ولا دلالة يحيث ينافي  
الاستماراة، والاستماراة الأولى يحملها مشبهة والتانية مشبه به وهذا

(١) الأئمَّةُ ١٤٣، وانظر البحر العظيم ٢٤٤/٤.

(٢) كافي الكشاف: قال - مثل الذي عداده القيد الشلاقه ومنه التوفيق  
من كان مينا فأسرعوه وجعل له نوراً يشع به في الناس مستعيناً به في حين  
يعظيم من بعضه، ومن بي على الحاله بالباطل في الفتاوا لا ينفك منها  
الكتشاف ٢/٤٨.

كما تقول في الاستماراة الافرادية : أيسكون الأسد كالنلب ؟ أى  
الشجاع كالبلبان .

فأنت : وهذا من بديع الماء الذى ينبع أن ينفع له ويختنق لأنهم  
ذكوروا أن الشهيد ينافق الاستماراة هل شرطوا أنها أن لا يتم راحته ،  
ولاراد : أن الشهيد الواقع في تلك الاستماراة أو في شيء منها  
منافق لها .

وأما شهيه الذي الاستماراة بعد تغير التجوز فيه يعني آخر حقيقة أو  
مجازى كذا هنا فلا ينافيها كما صرخ به المحققون من شراح السكتشاف ،  
وقد أورأه إليه الشريف أيضاً في سورة البقرة في قوله :  
\* كأن أذى قلبه خطلواه <sup>(٢)</sup> \*

(١) قال الراغبى : جملة كذا حار ثم دشوا ذلك وروما التحقين الblade  
فادعوا لغتهم أذى وادعوا لها المفضل فلما ابلغوا الblade تبلا بالحقوا بلادة الحار  
شهادة معاينة . وقال السيد تقيبا على ذلك : وتحقق ما صرخ به أنهم  
استماروا الحار بلبلد لا سر عجل كافية حيث أتيتها له بعض ما هو من لواند  
الحار وهو المشهور به . أعنى الأذى . ثم ذكرن بما يلائم أذى الحار وهو  
الاستماراة فحق ظاهر الكلام أن يقال كأن أذى يخطلران ، إلا أنه أتىهم  
الخط القلب لأنه بل الblade فيه صفات اجتماعية بينهم ، وأيضاً لو قيل : كأنه فرعا  
سيق الرعى إلى الأذى الذين ياتين لهحقيقة ، فظهور أن الاستماراة لفظ المضار الذي  
سكت عنه وأن التبييض الذي هو من شهتها إثبات الأذى ، والتربيح المفضل .  
وليس لك أن تجعل قلبه مشينا بالضار وآيات الأذى والخطل تحيرلا  
وزر شحاما يزعم إذ لا حسن فيه ، ولا أن يجعل القلب عارة عن الblade لأن  
إعانته إليه تبعد ، وقوله : وما تعليل للرشيق ، وقوله : فادعوا لغتهم ←

نذربره بأذن واعية » حاشية الشهاب ١٢١/٤  
في قوله تعالى {إِنَّ آمَنَ لَيَنْتَسِكُ الشَّهَادَةَ كَمَا أَخْرَجَ أَبُوكِمْ مِنَ  
الْجَنَّةِ} (١). قال البيضاوي: كما عن أبوبك أن أخرجهما منها.  
قال الشهاب: يعني أن قوله {كما أخرج} وضع موضع كافٍ  
وضعاً للسب موضع السب (٢)، أي أقواءها في الجن والبلاد، بسب  
الإخراج، أو لا ينتسكم فتنة مثل فتنة [إخراج أبوبك] (٣) حاشية  
الشهاب ١٢١/٤

— آذن من تمة جملة كلامه، كما أن قوله: «ادعوا الله المخلص من تمة ثم  
رسحروا، فالكلام على طريقة المفت والنشر، وقوله: «لبيتوا البلادة» - علة  
لادعاء المخلص.

فإن قلت: لفظة كأن أية عن العمل هل الاستعارة؟  
قلت: هي ما ها هنا ليست التشبيه كما في قوله: «كأن زيدا راكب على أمها  
لم تدخل فيها هو استعارة تدل على جعل اليزيد حارساً يدل فيها هو ترشيح أهل  
اليمن المخلص، وظاهره من الاستعارة المرشحة أن يقال: «جاورت عمرًا كأنه  
متلاطم الأمواج»، وحقيقة: أن إيات اللامات كما يكون بطريق أحقر فقد  
يكون بطريق الثناء والتندير، وقيل: حرف التشبيه فجعل هذا المقام التخييري  
المؤكّد، وفيه بعد، حاشية السيد التغريف على التكشاف ١٩٣/١.

(١) الأعراف ٧٧.

(٢) يتكون في المثلبه به مجازاً مرسلًا بصلة السبيبة.

(٣) نشرت فكتتب بفتحة إخراج الآباء، وقال أبو حيان في وجه آخر  
غير ما هنا: أي لا يستوينك ويطلب عليك وهو ابن الشيطان والمفتي نمير  
أشدهم عن الإمساك إلى والطراوية لأمره. البحر الطبيط ٤٨٥/٤.

التشبيه الضمني :

في قوله تعالى { خالقين فيها مادامت السموات والأرض }<sup>(١)</sup> قال البيضاوي : ليس لارتباط دوامهم في النار بدوامهم ، فإن النصوص دالة على أن يبد دوامهم وإنقطاع دوامهما .

قال الشهاب : « يعني أن المخلوق لا يتناهى ودوام السموات مفتأه وكلاها بالمعنى الثابت ، فهو على الأصل باكتافى لزم بطلان أحد الأمرين فدفع بأموره : منها أنه عتيل الدوام كما يقال : ما أقام ثوره ففي شبهة طول مكمله بالدوام في مطلق الأمدداد .

وقيل : إنه كناية ، وقول المصطفى على سبيل التشبيه ، أراد حشرب الماء ، والليل قد يسكن حسنه وذاته ، فإن مادكره وأشيائه كنایة عن الدوام ، وهو صرح المحرر في المختصر ، وفيه نظر لأنه لا جهود ولا أرضين في ذلك اليوم فضلاً عن دوامهما فشكيف يسكن كنایة عن القول المشهور ظاهر : أن كلام المصطفى على ظاهره .

وقال البيضاوى : وقول المصطفى الآخرين وأرض ، ويبدل عليهما قوله تعالى { يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات }<sup>(٢)</sup> وأن محل الآخرة لا يبد لهم من مثيل ومقابل وزنة ، فالله سبحانه بما لا يدرك أكفر بالخلق وجوده ، ودوامه ، ومن عرقه فلما يدركه بما يبدل على دوام البواب والمقادير فالإيجادى له التذكرة .

(١) هود ٤٧ ، ١٠٨ (٤٩٧) . (٢) إبراهيم ٤٨ .

قال الشهاب : « قوله : وفيه نظر لأنّه تشبيه بما لا يُعرف... الخ  
قول : إنه يعني أن في الكلام تشبيهاً شبيهاً دواماً، وإن  
كان بحسب الاعراب ظرفًا على غيره ، ولا بد أن يكون الشيء به أعرف  
لبيان التشبيه وبجعل الفرض منه وهذا ليس كذلك .

وقوله : فإنما يعرفه الخ آى بالمعنى وكلام الرسول عليهم الصلاة  
والسلام لا يخصوص الدليل على دوام التواب والعقاب .  
وماقيل في الجواب منه : بأنه إذا أورد ما يظنه وما يقنه سقط  
هذا ، لأنه معلوم ل بكل عاقل ، وأمام الدوام فليس مستفاداً من دليل  
دوام التواب والعقاب على ما يدل على دوام الجنة والنار سواء عرف  
أيّهما دوام التواب والعقاب وأن أحدهما السداد ، والآخر ، أو لا على  
أيّهما ن تشبيه ما يدّعى عالياً بـ عرف بل الأمر بالتكب .

قول عليه : إن قوله لأنّه معلوم لكل عاقل غير صحيح فإنه لا يترتب  
به إلا المؤمنون بالآخرة (١) .  
وقوله : الدوام مستفاد ما يدل على دوام الجنة والنّار لا يدفع  
ما ذكره المصنف رحمة الله تعالى من أن الشيء به ليس أعرف من الشيء  
إلا عند المستدرين لأنّهم يدركونها من قبل الأرباء عليهم الصلاة  
والسلام ، وليس فيه ما يوجب آخرية دوام سمات الآخرة وأرضها .

(١) يمكن أن يجاب عن ذلك : بأنه يقصد بكل عاقل من آن بالله  
وقدر واستخدم عقله فوصل إلى وجود الله ، وأن من لم يؤمن بالله لا يسمى  
عاقلاً لأنه لم يستخدم عقله فيما يدّعه على النفع بـ كأنه لا عقل له .

وليس مراده أن دوامها مستقاد من خصوص الدليل الحال على دوام التواب والمقاب بعينه فإنه لا يهم يومن ولا عند غير المدين فإنه لا يرث ذلك ولا يمترى به .

وقسوة : إنه ليس من ثبيه ما يعرف ... الخ يدفع بأن مراده : الشبهة الضئي لاما ذكره من تشهيه تلك الدار بهذه الدار .  
وقول عليه : مراده أن كل عاقل من المترفين بالآخرة يمرى وجود هذا الدار لا منهم ولا من غيرهم وأن فساد ما ذكره من تعرف الشيء بما لا يمرى لاما ذكره الحبيب وزعم الآخرية في الشبهة المرجع دون الشبهة ، ولو سلم فهو فساد آخر غير ما ذكره الحبيب ، وبهذا الشهاب على هذه الأقوال فيقول :

أقول كل هذا نسبت وخروج عن السن ، والحق ما ذكره الحبيب إذا نظرت بين الإحصاف لأن هذا الشهاب لا بد من أن يؤخذ من المترف بالخلاف في الآخرة وبزمه الاعتراف بها ، والمترف بذواه فيها لا بد من أن يعترف أن له مقداراً ومتلازاً ، ودوامة يستلزم دوام جنس ذلك ، ولاشك أن ثبوت الحبر أعرف من ثبوت ما تحيى فيه بديمة قليس الشبه فيه — مو ، كان ضعيفاً أو ضريراً — أعرف من الشهاب به قطعاً .  
أما الأولى<sup>(٢)</sup> : فالآية شبهة تقاربه في تلك الدار بغيره هو من حيث هو حبر دوامة وتراره أقرب إلى الذهن من دوام ما ذكره .  
وأما الصريح<sup>(٣)</sup> : ظاهر لأنه شبه مقلل الآخرة ومقابها بسا ، الدنيا

(١) يعني كون الشبهة ضعيفاً . (٢) يعني للشبيه الصريح .

وأرضها فاطق اسمها ، فلما وجده الاعتراف ، ولا يحصوا مع التأمل  
الصادق ، ثم أن كون الشيء به أعرف في كل تشبيه غير معلم عند الناظر  
في المدائن<sup>(١)</sup> .

باق هنا وجة آخر : توجّل عليه هذا لكان أحسن وأظهر كافي تفسير  
ابن كثير<sup>(٢)</sup> وهو يراد الجلس الشامل لما في الدنيا والآخرة وهو يعني  
مثل ومثال في كل من دار الدنيا ودار الآخرة .  
ثم إن قول ابن حجر<sup>(٣)</sup> : إن هذا يجيز على ما تداركه العرب [إذا]  
أرادوا القايد أن يقولوا : ما اختلف الليل والنهار ، ومثله كثير يعرّفه  
الخاص والمام بدفع ما أورده واستدراجه لا يجوز له ذلك .  
وفيه وجوه أخرى في المدور والغير المفترضي<sup>(٤)</sup> . حاشية

الشباب ١٣٧/٥ .

في قوله تعالى : {سَأَرْهَنَهُ صَوْدًا<sup>(٥)</sup>} استشهد الوضاوي بقول  
الرسول صلى الله عليه وسلم : الصوره جبل من نار يصد فيها سبعين خريفاً .  
قال الشهاب : لا قوله سبعين خريفاً ... أي عاماً . قال عن الزغشري  
أن انتزاع آثر السنة فيه تقدّر الماء وتدرك ولذلك هي خربنا كلام الإنسان  
إذا بلغ آخر همه فإنه قد يخرب .

(١) بل يمكن أن يكون أثيور كما ذكره في أكثر من موضع ، وسيأتي هنا  
بيان ذلك .

(٢) تفسير ابن كثير ٤٦٠/٢ . (٣) انتزاع آثاره بدور الثالث ٨٧/٢ .

(٤) انتزاع آثاره بدور الثالث ٨٧/٢ .

(٥) المذكور ١٧

يعنى أنه سعى به آخر السنة تشبيه الله بآخر المهر الذى من شأنه أن يقع فيه المأوى ، وفيه تشبيه سعى الحوائط الطاغية والباطلة بغير الرياح للتفريح بها .

ومن ثم يقام الرادع منه انتهى عليه يقدم المناسبة بين اختراف  
— وانتهاء المقل — واختلاف الآثار يعني انتهاكه ، وهذا ينبع على  
أن زمن الشدة انتهاء السنة ، وأهل الجحوم يقتربونه من الرابع<sup>(٥)</sup> .  
التشيه التسلكى :

(١) جائحة الشهاب . ٣٧٤/٨

(٢) الرعد ١٤ : وَمِنْ نَعْيَةِ الْمُقْلَلِ بِالْمُسِّ ، وَقَالَ الرَّمَانُ : هَذَا يَبْيَانٌ لِّذِي أَخْرَجَ مَلِئَةً تَحْسِرَ بِهِ الْمَادَةَ إِلَى مَا قَدْ جَرِتْ ، أَهْنَافٌ ثَلَاثٌ وَسَاطِلٌ فِي الْأَعْجَازِ ٧٧ ، وَالصَّنَاعَاتِ ٣٤٦ .

٤٧٤/٨ - ساخته الشهاب

(٢) الرعد ١٤ : وهي من تأليف المقلل بالمعنى ، وقال الرمانى : هنا بيان قد أخرج مالم يصر به الماده إلى ما قد جرت ، أمثله ثلاث وسائل في الأصحاب ٧٧ ، والصناعتين ٢٤٦ .

الآخر في عدم التصور صلا عن الاستطاعة الاستجابة وتقاومه لذلك  
لأنه إن بحال ما، يرى من ملائكة باسط كثي به وإن فيه عبارة  
وإشارات غير ذلك في زياد طأ وشدة حسران<sup>(١)</sup>.

والتشبيه على هذا من الترك التقلي في العمل أبرز في معرض  
الحكم، حيث أثبت الماء استجابة زياد في التحسير والتعصير، فالاستثناء  
مخرج من آدم تمام الصدر أي لا يستجيبون شيئاً من الاستجابة، وأما  
إذا شبه الماء عن أراد أن يدرك الماء بهذه فبسطهما ناشراً  
أسابيع في أنها لا يحصلان على طائل — قوله في ذلك جدوى دعائهم  
أراد عدم الجدوى لسكته بالغ بذلك الله وإرادة الماء دلالة على تحيق  
الحق وإثبات الصدق لإثبات طرف من الحكم — فهو من شبهه للفرد  
التيid كقوله إن لا يحصل على شيء من سمه: كلامهم على الماء، فإن  
الشيء هو الشامي متقدماً يكون سمه كذلك والشهبه هو ازائم متقدماً  
بكوهه على ذلك.

و كذلك فيما نحن فيه، وليس من الترك التقلي قوي، على ماتوجه

(١) هنا كتفيسي مجاهد، وقال ابن نافع: وقد تضمنت الآية بيان مما  
يوجيه دعاء الحق العاقل من الاجابة على شرائط المسألة بما يمكنه فوق  
الأدنى وخيالية الماء ينفعه كثيده من دعاء الماء من قفر البر، ابن حبان ص ١٤٢  
وأورد أبو حسان آراء أخرى غير المذكور هنا منها: قال ابن حباس  
كان ينظر إلى خاله في الماء يريد تناوله فلما ذكرنا المخالق غلب إليه في الاحتياج  
إليه خيان الاحتياج إليه، وقال أبو هيبة أي كلاماً يقال على الماء ليس على  
شيء، البحر الهريط ٥/٣٧٦.

نَمْ وَجْهَ الشَّيْءِ عَقْلَ اعْتِدَارِيِّ وَالْاسْتِدَارِيِّ، مَازِغَ بِسُطْ كَنْهِهِ وَلَمْ يَقْبِضْهَا  
وَأَخْرَجْهَا كَذَلِكَ فَلَمْ يَحْصُلْ عَلَى شَيْءٍ لَأَنَّ السَّاءَ يَحْصُلُ بِالْعَيْنِ  
لَا بِالْبَصَرِ<sup>(١)</sup> ٥٦ حَاشِيَةُ الشَّيْابِ ٥/٢٢٩.

فِي قُولَهُ تَعَالَى : { وَظَلَّ مِنْ يَمْسُومٍ<sup>(٢)</sup> } قَالَ الْبَيْهَادِيُّ : مِنْ دَخَانِ  
أَسْوَدٍ يَنْمُولُ مِنْ أَطْهَرٍ .

قَالَ الشَّيْابُ : « أَطْهَرٌ يَقْنُمُ الْأَطْهَرَ، وَيَدْهُدُهُ مِيمُونٌ مُنْتَوْجَتِينَ ثَابِرًا  
ثَابِرًا تَأْيِيثٌ هِيَ الْفَطْمَةُ مِنَ الْقَحْمِ ، وَسَمِيَّةُ الْمَخَارِبِ خَلَاعُ النَّشَيْهِ  
الْمَهْكُمِ<sup>(٣)</sup> . »

#### الفرق بين التَّهْكُمِ والْفَتْوَعِ :

فِي قُولَهُ تَعَالَى { تَبَشَّرُمْ بِعَذَابِ الْأَلْيَمِ<sup>(٤)</sup> } قَالَ الْبَيْهَادِيُّ : هَذَا عَلَى  
الْتَّهْكُمِ أَوْ عَلَى طَرِيقَةِ تَوَاهِ :

« تَهْكُمٌ بِإِنْهِمْ ضَرَبَ دِجْعَمْ<sup>(٥)</sup>  
بِرْضَحِ الشَّيَّابِ الْفَرقُ بَيْنَ الْوَجِيهِينَ فَيَقُولُ : أَيُّهُ مِنْ أَسْتِهَانِ  
مَا وَضَعَ لِخَيْرِ الْأَدَارِ فِي الْأَخْيَرِ الْمَوْرِثِ لَلَّامُ وَالْمَزْنُ إِنْ لَمْ يَعْلَمْ بِأَيِّهِ<sup>(٦)</sup>  
مَوْضِعٍ لِطَافِ الْأَخْيَرِ كَمَا مَرَ .

وَهُوَ عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ فِي كَلَامِ اسْتِهَانِ فِيهِ أَحْسَدُ الصَّدَنِ — وَهُوَ  
الْبَشِيرِ — لِلآخِرِ — وَهُوَ الرَّعِيدُ وَالْإِنْدَارُ — وَالْمَذَابُ الْأَلْيَمُ  
قَرِيبَةُ هَذَا .

(١) الْوَجَيْهَانُ مَذْكُورٌ أَنَّ فِي الْكِتَابِ لَكَنَهُ وَهُبَّهُ ، الْكِتَابُ ٢/٣٥٤.

(٢) الْرَّاقِعَةُ ٤٣ . (٣) حَاشِيَةُ الشَّيْابِ ٨/١٤٤ .

(٤) آلْ عَمَانٍ ٢١ . (٥) يَعْنِي التَّهْكُمِ .

وعل النَّاسَ<sup>(١)</sup> — ونَبِهُ تَكَبُّ الْمُبَرَّاتِ — هُوَ نُوعٌ مِّن خَلْفِ  
عَادِيِّ النَّاظِرِ يَقَالُ لَهُ التَّنْوِعُ ، وَهُوَ ادَّاءُ أَنَّ النَّاسَ نُوعُونَ مِتَّهِرَاتِ  
وَغَيْرِ مِتَّهِرَاتِ عَلَى طَرِيقِ التَّحْمِيلِ وَبِغَرِيْبِ قِوَاطِنَ شَقِّ ،

(أ) مِنْهَا الشَّيْبَهُ كَتَبَهُ :

نَحْنُ قَوْمٌ مَلِئُونَ فِي زَمَانٍ فَوْقَ طَرِيقٍ لَا شَخْصٌ مِنْهُ مُؤْلَمٌ  
(ب) وَمِنْهُ أَنْ يَزَلَّ مَا يَقُولُ فِي مَوْلَعِ شَيْءٍ بِدَلَالِهِ مِنْزَاهًا بِلَا شَيْبَهٍ  
وَلَا إِسْتَهْمَارَةَ كَمَا فِي الْإِسْتَهْمَارِ الْمُنْقَطِلِ<sup>(٢)</sup> وَمَا يَضَاهِيهِ سَوَاءٌ كَانَ بِطَرِيقِ  
الْجَلِّ كَمَا فِي قَوْلِهِ :

\* تَحْمِلُهُ يَنْهِمُ حَرْبَ وَجْهِيْعِ \*

أَوْ يَدُونُهُ كَمَا فِي قَوْلِهِ : \* مَأْتَهُوا بِالصَّلَمِ \*

وَجَبَتْ أَطْلَقَ التَّنْوِعَ فَلَرَادَ بِهِ هَذَا ، وَقَدْ جَمَلُوا مَثَلَهُ أَسَاسًا  
وَقَاعِدَهُ لَهُ وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْجَازِ<sup>(٣)</sup> لِذَكْرِ طَرِيقِهِ مَرَادًا بِهِمَا حَقِيقَتِهِمَا  
وَلَا تَشْبِهُمَا لِأَنَّ الشَّيْبَهَ يَمْكُنُ مَعْنَاهُ وَيَنْسُدُهُ .

وَمِنْهُ بِعْدِ أَنَّهُ لَا يَصْبِحُ فِي الْإِسْتَهْمَارِ أَيْضًا لِإِيَّادِهِ عَلَى الشَّيْبَهِ .

وَقَدْ صَرَحَ بِهِ الشَّيْخُ فِي دَلَالِ الْأَعْجَازِ<sup>(٤)</sup> قَالَ : « أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَمْجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ سَبِيلُ قَوْلِهِ : \*

\* الْدَّابُ الْأَفَاعِيُّ لِلْقَاتِلَاتِ لَمَاهِ \*

(١) يَعْنِي كَوْنَهُ عَلَى طَرِيقَةِ تَحْمِلِهِ يَنْهِمُ حَرْبَ .

(٢) قَالَهُ الْمُتَّبِيُّ ، وَقَدْ الإِيْضَاحُ أَنَّ هَذَا مِنَ الْإِسْتَهْمَارِ ، أَنْهُرَ بِهِ  
الْإِيْضَاحِ ١١٦/٣ .

(٣) يَعْنِي التَّنْوِعَ الثَّانِي . (٤) دَلَالَ الْأَعْجَازِ . ٢٤٠

سُبْلُ قَوْلَمْ : عَنْهَا السِّيف ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَقْرِفَ فِي بَيْتِ إِلَيْهِ قَامُ<sup>(١)</sup> أَنْكَ تَشَهِّدَ شَيْئًا يُشَهِّدُ بِلَامَعِ يَنْهَا فِي وَصْفِهِ وَلِنَمْلُونَ فِي عَنْهَا السِّيفِ عَلَى أَنْكَ تَشَهِّدَ عَنْهَا السِّيفِ وَذَلِكَ أَنْ تَزَعمَ أَنَّهُ يَحْمِلُ السِّيفَ بِدَلَاءَ مِنَ الْمَهَابِ .

الْأَكْرَى أَنَّهُ يَصْحُحُ أَنْ تَقُولَ : مَدَادَ قَلْهَ فَانِلَ كَسْمَ الْأَفَاعِيِّ وَلَا يَصْحُحُ أَنْ تَقُولَ عَنْهَا كَالْسِيفَ إِلَّا أَنْ يَعْرُجَ إِلَى بَابِ أَكْرَى لِمَسْ خَرْضَمِ بِهِذَا السَّكَلَمِ فَقَرِيدٌ : أَنَّهُ قَدْ عَانَ عَنْهَا حَشْداً مَؤْلَماً .

أَمْ إِنَّكَ إِذَا قَاتَ : السِّيفَ عَنْهَا تَخْرِيجُهُ إِلَى مَعْنَى حَادَّةِ وَهُوَ أَنْ تَزَعمَ أَنَّ عَنْهَا قَدْ يَلْجُ فِي إِبْلَامِهِ وَشَدَّةِ تَأْيِيرِهِ مِيلَمَا صَارَ لِهِ السِّيفُ كَأَنَّهُ لَمْ يَسْبِقْهُ وَقَدْ بَسْطَاهُ فِي مَحْلِ أَكْرَى .

وَلِنَمْ الشَّيْخُ أَوْلَى مِنْ تَعْرِضِهِ فَإِنَّهُ مَهْرَجٌ يَهُ فِي بَابِ الْأَسْنَادِ فِي كِتَابِ سَيِّدِهِ<sup>(٢)</sup> وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ تَبَهَّ عَلَيْهِ السَّكَلَمِيُّ<sup>(٣)</sup> فِي قَسْمِ الْأَسْدَالِ .

وَفَصَلَهُ الْمَالِمَةُ الْإِنْجِلِيْشِيُّ فِي تَسْبِيرِ قَوْلَمْ تَوَالِي { يَوْمَ لَا يَنْعَمُ مَالُ وَلَا يَنْوِي ، إِلَّا مِنْ أَنِّي اللَّهُ يَقْلَبُ سَلْمَ }<sup>(٤)</sup> كَمَا سَيَّأَيَ ، وَإِنَّمَا حَقْقَنَاهُ

(١) الْبَرِّ مِنْ قَصْبَيَةِ يَمْسَحِهِ بِأَمْدَنِ بْنِ عَدَدِ الْمَلَكِ الْوَلَيِّ .

(٢) كِتَابُ سَيِّدِهِ ٢٦٥ . (٣) مَفْتَاحُ الْمَلَوْمِ ٢٤١، ٢٧٦ .

(٤) الشَّعْرَاءُ ٨٨، ٨٩ . هَذَا وَقَالَ الرَّبِيعِيُّ : هُوَ مِنْ قَوْلَمْ : تَحْيَةٌ لِيَشْهُمْ مَهْرَبٌ وَجَعْ دَوْمَاً لِمَوَابَةِ إِلَى السِّيفِ ، وَبِرِيَانَهِ ، أَنْ يَقْالَ لَكَ مِنْ إِرْدَمَالِ وَبَنْوَنَ ؟ فَتَقُولُ . يَا لَهُ وَبِنْوَهِ لِمَلَمَةٍ فَلَمَّا تَرَدَّتِي إِلَى الْأَلَالِ وَبَنْوَنَ عَدَ وَإِيَّاتِ سَلَامَةَ الْقَلْبِ لَهُ يَدَلَّا عَنْ ذَلِكِ وَإِنْ شَتَّتَ حَلَّتِ الْكَلَامَ عَلَى الْمَنْيِ وَجَمِلَتِهِ .

هنا لأن كثيراً من المصنفين لما بحثوه اضطرب في كلامهم، فثاروا  
تراءم يجهلوا تشبيهاً، ونارة استعارة حتى أن بعض أوراق المرواني  
اعتراض هنا على الصفت رحمة الله في عطفه بأو و قال : إن الرأب  
جعلهما<sup>(٢)</sup> شيئاً واحداً والصفت غير كلامه فاختلط فيه مسكنان  
كما قيل :

إذا حاسني اللاقى أدل بها كاتب ذوى فقل كوف أعدوا  
ومن لم يقف من قال : الفرق بين الوجهين في كلام الصفت أن  
الثاني لا ينكر فيه، وخطب به هذين خطط عشواء فلا نازلة في ذكر كلامه  
حاشية الشهاب ٦٠/٢

ـ المال والبدين في معنى القافية كأنه قبل يوم لا ينفع على إلاقات من أني الله يقلب  
سليم لأن عن الرجل في دينه سلامه قوله كما أن غناه في دينه بالله وبهـ .  
ولك أن تحصل الاستثناء منقطعما ولابد لك من تغير المضاف  
وهو الحال والمراد بالسلامة القلب وليس هي من جنس المال والبدين حتى  
يقول المعنى إلى أن المال والبدين لا ينفعان وإنما ينفع لسلامة القلب ، ولو لم  
يقدر المضاف لم يتصل للاستثناء معنى ، وقد جعل من مفهولاً لينفع أي  
لا ينفع مال ولا بدن إلا الرجال سلم قلبه مع ما له حيث أخذه في طاعة الله  
ومع بيته حيث أردمه إلى الدين وعلم الشرائع ، ويحيز على هذا إلا من  
أني الله يقلب سليم من نكتة المال والبدين ، ومن سلامة القلب سلامه من  
آفات الكفر والماضي ، ومن بدح النساير تفسير بعضهم السليم الذي يخرج من  
خطبة الله ، الكتاب ١١٨/٣ .

(( )) يعني جمل التهكم والتسيع شيئاً واحداً ، انظر مفردات غريب  
القرآن ص ٤٨ .

البيان للشبه به لایهان الاستمارة في كل موضع :

في قوله تعالى { حتى يذين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من النهر }<sup>(١)</sup> قال البيضاوي شيء أول ما يدرو من النهر المفترض في الأفق وما يمتد منه من خيش أثيل يحيطين أبيض وأسود ، واكتفى بيان الخيط الأبيض يقول { من النهر } عن بيان الخيط الأسود فلذلك عليه ولذا خرجا من الاستمارة إلى التبليل ، ويجوز أن تكون من القبيص .

يرضح الشهاب ذلك بقوله : « في السكشاف <sup>(٢)</sup> أن قوله { من النهر } آخرجه من باب الاستمارة كما أن قوله : رأيت أسدًا يجاز ، فإذا زدت من مكان دفع شيمها .

وأورد عليه بعض قضاة مصر — فيما لابن القاري وغيره — اعتراضًا فقال : لو كان النهر بياناً للمراد من الخيط الأبيض لكن مستعلاً في غير موضع له وهو يتصور في الجاز والسكنابة وليس كنابة ولا جازاً مرسلاً لأن المراد به الشبه فمعنى أن يكون استمارة إلا أن يكون بياناً لقدر ، أي حتى يذين لكم شيء الخيط الأبيض لكن ظلم الآية لايحتاج إلى تدبر وارتكاب مخالف لبيانها والجاز أبلغ ؟ وأطال فيه وادعى أنه لا تتحقق دقق . وهذا خلل منه عن كونه بياناً غير متحقق على سبيل التبرير كذا مر ، فهم البيان فقط فإذا كان يغير معناه المتفق

(١) الم婢ة ١٧٧ .

(٢) السكشاف ٣٣٩/١٢٩ ، واعتراضات أسرار البلاغة من ٣٦٠ .

ولم يقصد به التعبير أن يكون استعارة ولذا قال العلامة في سورة التحلق قوله : {يَنْزِلُ الْإِلَّا سَكَّ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ} <sup>(١)</sup> الروح استعارة للروح الذي هو سبب المدابة الأبدية و {مِنْ أَمْرِهِ} بيان له .

وفي بعض شروحه : شبه الروح بالروح الإيجابي حيث لم يتم الشبه به مقامه فأصار استعارة تعيينية معرفة ، والتبريرية الصارمة من إرادته الخلقية إيدال {أَنْ أَنْذِرُو} من الروح .

وقول {مِنْ أَمْرِهِ} يخرج الاستعارة إلى الشبيه كافي هذه الآية : قات : بينما يون يعيد لأن نفس التعبير عن الشيء الذي شبه بالظواهر وليس مطلق الأمر هنا شيئاً بالروح حتى يكون بياناً أنه أمر عام يعنى الشأن والحال وهذا يصح أن يفسر الروح المهوائي به كقوله تعالى : {قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّكَ} <sup>(٢)</sup> أي من شأنه وعاصمه بعلمه ، وأن يفسر الروح الماد منه الروح أي من شأنه وما أثره على أنيابه عليهم الصلاة والسلام .

نعم هو بعبارة أخذا لأن الأمر العام إذا أطلق على فرد من أفراده كان بعبارة .

وإلى هذا وأشار في السكتش بقوله : ليس وزان {مِنْ أَمْرِهِ} وزان {مِنْ النَّفَرِ} فن بيان أن البيان مطلقاً باتفاق الاستعارة كالتوجه بعبارة الطول <sup>(٣)</sup> قدم و .

(١) التحلق .

(٢) الإسراء ، ٨٥ .

(٣) قال في المطرول : جملوا الخطط الأسود تشبه بالآن بيان الخطط الأربع بالتجهيزية على أن الخطط الأسود أبعاد بين سواد آخر الليل ، المطرول ص ٤٦ .

وأما قول الرزوق في شرح النصوح: إن الخطأ واحد الخطوط المستعملة فيها هو كالمطر المعدّ لهازاً تشيرها باعتماد الخطأ في قوله تعالى {الخطأ الأبيض} فلن تسامح أهل اللغة في استعمال المجاز في أمثلة

وفي قوله: واكتفى بيان الخطأ الأبيض ... إلخ يريد أن يبيّنه

وهو - ليس كلامه ذكر معه فنشرج إلى التشير كالمطر الأبيض وهذا خطأ السكاكين<sup>(١)</sup> ومنهم من جعل الخطأ الأسود استعارة لآلة بيعين.

لإثبات: فن كل استعارة دلالة على حذف الشبه؟

لأننا نقول: لا بل فيها دلالة على أن المراد هو الشبه، وفرق بين هذا وبين الدلالة على أن في الكلام خطأ ومقداره أو ام الشبه سواء

كان جزءاً من الكلام يتوقف صحة التركيب عليه أو لا.

وقوله: وبذلك خرجنا ... إلخ لأنـه من باب التجريد وهو من التشير البليغ كما مر<sup>(٢)</sup>

وعلـآن (من) للتبسيط يقول:

لم أحـزم سـكتـوا في وجـهـ التـبـسيـطـ عنـ المـقـيـنةـ والمـجازـ ،ـ والـظـاهـرـ

(١) يعني أنهم كثيراً ما يطلقون المجاز على التشير.

(٢) عبارة السكاكين: فالخطأ الأبيض والخطأ الأسود يهدان من باب التشير حيث يبتلي بقوته (من المجهور) ولولا ذلك لكان من باب الاستعارة، مفتاح العلوم ص ١٦٨ .

(٣) وذلك بناء على رأي السكاكين دون المجهور، انظر مفتاح العلوم ص ١٦٨.

من كلام السكثاف<sup>(١)</sup> أَنَّهُ حقيقةٌ وفيه تأمل<sup>(٢)</sup> .

بعض الشبيه مراداً به غير ظاهره :

فِي قَوْلِهِ تَمَالٍ {وَرِبِّمَا يُخْشِمُ كُلَّنِي بِأَنَّهُمْ لَا سَاعِدُهُمْ لِتَمَارِهِ} <sup>(٣)</sup>

قال البيضاوي : يستقصرون مدة ابتهجهم في الدنيا أو في القبور بقول

خابرون ، وأجلة الشبيهة في موقع الحال أدى بخشش مشبهين من لم يلبث

فَلِلشَّهَابِ {الشَّهَابِ لِئِنْ مَرَادًا بِهِ ظَاهِرُهُ فَإِنَّ الشَّهَابَ كَثِيرٌ}

ما يذكر ويراد به معانٌ آخر تزرت عليه كما صرخ به في شرح الفداح .

فالراد : إنما النائب على عدم انتظامهم بأعراصهم أو عني أن يطأول

مكثهم قبل ذلك حتى لا يشاهدو الأموال .

ومن خال عن ذلك قال : إن الظاهر أنها للظل فإن تشبيهم بعدم

لهم {لَا سَاعَةٌ كَلَامٌ خَالٌ عَنِ النَّافِذَةِ وَهُوَ مِنْ أَكْثَرِ الْأَنْوَافِ} <sup>(٤)</sup> حاشية

الشهاب <sup>(٥)</sup>

الآيات التي تعدل كونها تشبيهاً أو عباراً :

فِي قَوْلِهِ تَمَالٍ {وَمَا يَقْلُونَ {لَا أَنْتَمْ}} <sup>(٦)</sup> قال البيضاوي :

وما يخطفهم {لَا عَذَابٌ وَلَا يَمْدُودُ وَلَا إِلَهٌ إِلَّا عَلَيْهِ} .

(١) قال الراغب : ويحوز أن تكون (من) التيمض لأنه بعض الفجر

وأوله ، وتأمل الذي يقصد الشهاب يشتمل في أنه يمكن عده بجازاً من سلا

حيثنة باطلاق الكل على الجزء ، لأنـه قال (من الفجر) وأراد بعض الفجر

أو أول الفجر ، النظر السكثاف <sup>٤٤٩/١</sup> .

(٢) حاشية الشهاب <sup>٤٤٨/٢</sup> .

(٣) يوئس ٤٤٦ .

(٤) آل عمرات ٦٦ .

قال الشهاب : « قوله : وما يخطأ ... إن الخ الأضلال الإيقاع في  
الضلال وهم ضالون ففي ذي إلى جمل الضال ضالاً قد لف أول الأضلال  
يَا يَعُودُ مِنْ وَيَالَهُ ، أَىٰ فَهُوَ بَيْرَانُ مَرْسَلٍ أَوْ اسْتَمْارَةٍ ،  
أَوْ لَرَادٍ بِأَقْبَمٍ ، أَمْتَلَمُ الْجَاهَاسُونَ لَمَّا كَانَ قَوْلُهُ تَعَالَى {لَقَدْ  
جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ} <sup>(١)</sup> قَوْلٌ : وَهُوَ مِنَ الْإِخْبَارِ بِالْهِبَّ الدِّي  
هُوَ أَحَدٌ وَجْهُ الْإِعْبَارِ فَهُوَ اسْتَمْارَةٌ أَوْ تَشْبِيهٌ بِتَنْذِيرِ أَمْثَالِ أَنفُسِهِمْ <sup>(٢)</sup>  
إِذَا لَمْ يَتَهُوْدْ سُلْطَنُ قَطْ <sup>(٣)</sup>

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى {هَذَا يَصَارُ مِنْ دَيْسِكَ} <sup>(٤)</sup> قَوْلُ الْبَيْضاوِي : هَذَا  
الْقُرْآنُ يَصَارُ لِتَقْوِيبٍ بِهَا يَبْصُرُ الْمُنْقَبَ وَيَدْرُكُ الصَّوَابَ .  
قال الشهاب : « قوله : هذا القرآن يصائر لتقوب ... على طريق  
التشبيه البليغ ، أو سبب المصائر فهو بجاز مرسل ، أو هو استماراة  
للإرشاد » <sup>(٥)</sup> حاشية الشهاب ٤/٤٤٨ .  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى {يَقْبَلُنَّهُمْ حَصِيدًا} <sup>(٦)</sup> قَوْلُ الْبَيْضاوِي : شَبَهَ بِهَا  
حَصِيدَ مِنْ أَصْلِهِ .

قال الشهاب « الظاهر أنه تشبيه لا يذكر المطردين لأن المطرد في  
قوله المذكور ، شبه الزرع الملايين بآفاقه وحمد من أصله والجماع  
يسمى الشهاب من محله فيها » .

(١) التوبة ١٢٨ . (٢) هنا أحد وجوه في الكشف ،  
قال : وما يقدرون على إحلال المسلمين وإنما يقدرون أشيائهم ،  
الكتاف ١/٤٣٦ . (٣) حاشية الشهاب ٣٦/٣ . (٤) الاعراف ٣٠٣ .  
(٥) الوجه الآخر مأمور ذكر الكشف ١٢٩/٤ . (٦) برس ٢٤ .

ويصح أن ي تكون استماراة مصريحة وأصله: «جعلنا زرعاً هالساكا  
تشبه اهالك بالمحبيه وأغى ايس المشبه به مقامه ولا يناديه»<sup>(4)</sup> تقدير  
الضاف كذا تونم، لأنه لم يبشره الزرع بالمحبيه بل اهالك بالمحبيه.  
وهذا أقرب عاذب إيه السكاكى<sup>(5)</sup> من أن فيه استماراة،  
بالكتابية إذ شهبت الأرض المزخرفة والروعة بالثبات الناضر الوهن  
الذى ورده عليه ما يزيد عليه وبنفسه وأثبت له الحصد تحبيلاً، ولا يخفى بهذه  
بيان أزورت حكيمته فاظهر شرح المعااج «حاشية الشهاب» ٢٠- .  
في قوله تعالى {يَسِيقُ مِنْ ماء، صَدَدْ} <sup>(6)</sup> قال البيضاوى: صدید  
عطف بيان مااء، وهو مايسيل من جلود أحجل النار.  
قال الشهاب «كوه» عطف بيان إن جوز ذلك في التكرات<sup>(7)</sup>،  
ومن يأبه بقول: هو ندت له <sup>(8)</sup> لأنه في الأصل صادر عن شربه، أو  
دخل منه إلى مكان ساده <sup>(9)</sup> «الإحياء للعلوم الشرعية» دار الكتب

(١) يعني لا ينافي قوله استهارة.

(٤) انظر مفتاح المفهوم ص ١٩٤ ، وفي الكذايق : جملزارعها حميداً شيئاً بما يحمد من الرزق في قطفه واستهلاكه . الكذايق / ٢٣٣ .

(٢) إبراهيم ٦٦ (٤) أسطر الكشاف ٢٧١ :

(٥) قال أبو حيان : وفيه هو لم يعلق على استعمال آداب التشبيه كما يقول : مرد برجل أسد ، التقدير مثل صدقة ، البحر المحيط .

(٦) أي تشبيه الماء بالصديق.

في قوله تعالى { سراياهم من قطaran } <sup>(١)</sup> قال البيضاوي : هو أسود متن تشمل فيه النار بسرة يطلق به جنود أهل النار حتى يكون طلاره لهم كالمقص لوحظ عليهم لفظ القطران ووجهة ذكره وبحدله أن يكون عذلا لما يحول بعمر الملكات الريدية توجها إلى أزواجا من النسوم .

قال الشهاب في قوله كالمقص ... إشارة إلى أن سراياهم من الشيبة البليغ ، وقيل إنه استماره هنا ، وفيه نظر <sup>(٢)</sup> قوله : وبحدله أن يكون عذلا ... [لخ] شيبة النفس المأوبة بالملكات الريدية ... كالمكفر والطهون والعناد والبهاء ... يشخص ليس شيئا من زلة وقطران ، ووجه الشبه : تحمل كل مقهما بأمر قبيح مؤذ لصاحبه يستذكره عند مصادفته ويستمار لحظ أحدهما للآخر استماره عذلاية مركبة <sup>(٣)</sup> حاشية الشهاب ٥/٢٧٦.

في قوله تعالى { ونزل من القرآن ما هو شأن ، ورحة المذموم } <sup>(٤)</sup> قال البيضاوى : أي ما هو في آن يوم دoom ، استصلاح فوسوم ، إنما الثاني .

(١) إبراهيم ٥٠ .

(٢) النظر يشتمل في أن السرايل في الآية وقع مثنا وانظران منه ، به وجهاً ثالثاً عند ابخار لذكر الطرفين .

(٣) والظاهر من عبارة العذيرى أنه شيبة ذكره : هو أسود متن الرمح فطالع به جنود أهل النار حتى يعود طلاره لهم كالمقص ، وهي الفيمن ، الكشاف ٢/٢٨٩ .

(٤) الإسراء ٨ .

قال الشهاب : الشفاعة استماراة تصريحية أو تحويلية بتشبيه الكفر  
بالرعن ، وقيل : إنه تشبيه لذكر المطوفين وفيه نظر ظاهر <sup>(١)</sup> حاشية  
الشهاب ٥٦/٦ .

في قوله تعالى {إِنَّمَا أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ مَا رَأَيْتُهُمْ سَرَادِقَهُمْ} <sup>(٢)</sup>  
قال البيضاوي : سلطاطها ، شبه به ما يحيط بهم من النار ، وقيل  
السرادق الحجرة التي تكون حول القسطاط ، وقيل : سرادقها دخانها ،  
وقيل : حائل من نار .

قال الشهاب : « القسطاط الحجرة » ، وقوله : شبه به ما يحيط بهم من  
النار ... يحذل أنه تشبيه النار بالسرادق في الإحاطة ويكون ما ذكر  
فيه الطلاقان وجده الشهاب .

ويحذل أن يسكون استماراة مصرحة لتشبيه لف النار المشر منها  
في الجهات بالسرادق ويكون قوله {أَحَاطَ} ترشحا .  
ويحذل المكثبة والتنبيهية <sup>(٣)</sup> ، والمحجزة ما يحيط ويحذل من الوصول  
إليه من خدق وغور ، وإطلاقه على الدشان وما مدد ، الفائز أنه يجاز  
على التشبيه <sup>(٤)</sup> وإن كان كلام القاموس يوم خلاه .

(١) النذر هو أن المتباه ليس نفس القرآن وإنما يشتمل عليه من أمر  
تصالح بها أحوال المسلمين ، ومن هنا لا يسكون للتشبيه مذكورة .

(٢) الكثب ٢٩ .  
(٣) بأن تشبيه النار عليه غا سرادي ثم حذف الشهاب به ودمى إليه  
بلازمه ، هذا وفي الكشاف : شبه ما يحيط بهم من النار بالسرادق ، وقيل  
دخان يحيط بالكتار قبل دخونه النار ، وقيل : حائل من نار يحيط بهم ،  
الكتاب ٤/٨٢ . (٤) فيكون استماراة .

في قوله تعالى: «اللذين كفروا فلهم هم» (١)، قال البيضاوي: قدرت  
 لهم على مقادير جثثهم، «لذباب من ذار»، ثيران تحوط بهم، إحلاله للثياب.  
 قال الشهاب: «قوله: قدرت لهم على مقدار جثثهم... بالإفراد  
 وهي البين أو جمعه بغير مثليتين وهو أعلم، وهذا بيان طبيعته  
 لأن الثياب الجلد تقطع وتنفصل على مقدار بدن من يلبسها والثياب محبط  
 به، والتقطيع معناه بذلك المذهب وهو التقطيع وإزالة السبب وهو  
 التقدير والتقدير».

(١٤) الحج  
تمدخل منها الرأس بالآذن

(٣) وفي الكشاف: كأن الله تعالى يقدر لهم رغباتهم على مقدار جهدهم  
لتحقيق علمهم كما تقطع الياب للنيلوس ، الكشاف /٢٠١ . هذا ، وأنظر البحر  
الحيطي /٢٠٢ . (٤) حاشية الكتاب : ٢٨٩ .

في قوله تعالى (فَلَا يَنْهَا مِنِ الْمُصْرِفَةِ بِالْمَيْدَانِ فَمَعْلَمُهُ ثَمَاءٌ) <sup>(٥)</sup> قال  
الإمام الشافعي: شهودهم في دمارهم بمنتهى السبيل وهو عبارة عن كثول العرب:  
سال به الواحدى إن هات.

قال الشهاب : « قوله شهور في دعائم هناء العامل ... السيل  
المعروف ونعتها حبطة أي ماحمله من الورق والميدان البالية ، وغباء  
القدوة زينة ويسامة لا يذهب غير منه ، وإلإ آخر الصحف .  
وعزى أن يكون تشهيراً لمن اتساع به الأذى إدا هلاك استهارة

العنوان: كتارات به المقادير - حاشية الشهاب /٦٣٣ .

في قوله تعالى : « وَحْرَمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ »<sup>(٤)</sup> قال البهاءوى : لأنَّهُ نَهَى بِالْمَسَاقِ وَتَرْهِفِ الْقُوَّةِ وَتَسْبِيبِ لَسُونِ الْفَاظِ وَالظُّلُمِ فِي النَّسْبِ وَغَرِيرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَذَوْدِ وَذَلِكَ هُرِبَ عَنِ التَّزَيِّنِ بِالْعَلْمِ مِنْ أَنَّهُ . قال الشَّهَابَ : « قَوْلُهُ هُرِبَ عَنِ التَّزَيِّنِ بِالْعَلْمِ ... عَلَى أَنَّهُ بِالْمَذَوْدِ وَهُوَ الْمُنْتَهَى مَعْلَمًا وَفِي تَزَيِّنِهِ ، أَوَ الْأَدَمُ مَعْنَاهُ الْمَرْوُفُ عَلَى التَّشْيِهِ الْبَلِيجُ أَوِ الْإِسْتَهْمَارُ ، وَهُوَ جَوَابُ عَنْ أَنَّهُ طَهَ حَرَامٌ وَلَوْ مَنْ زَانَ <sup>(٥)</sup> حَسْنَيَةَ الشَّهَابِ / ٣٥٧ .

فقوله تعالى (وَيُنْهَا عَلَيْكُمُ الْمَذَابُ إِنْ هُمْ مُّغْرِبُوْلَكَافِرُوْنَ) (٤٥)  
قال البيضاوي : تحيط بهم يوم ما يزورهم العذاب ، وهي كالمطرقة  
هي المطرقة التي توجهها .

(١) المترمرون ٤٦ (٢) التور ٣  
 (٣) أظهر تفسير البحر العظيم ٤٢٩ (٤) المكتوبات ٤٥

قال الشهاب « قوله : ستعذبهم على إرادة المستقبل<sup>(١)</sup> من أثم الفاعل ، وقوله : أو هي ... إلخ على أنه شبهه بالجح أو استماره<sup>(٢)</sup> ، أو مجاز مرسل<sup>(٣)</sup> أو مجاز في الاستناد<sup>(٤)</sup> .

وقيل . الزمان بالنسبة إلينا وأما بالنسبة إليه تعالى فهو على حسد سوانح لا يجوز فيه<sup>(٥)</sup> .

في قوله تعالى { الذي جعل لسك الأرض مهدًا }<sup>(٦)</sup> قال البيضاوي : فلست قتون فيها .

قال الشهاب : « هذا إما بيان فمعنى المراد منه أنه ورد في محل آخر { فراراً }<sup>(٧)</sup> ويحصل أنه مجاز مرسل<sup>(٨)</sup> أو شبهه بالجح » حاشية الشهاب ٤٣٤/٧ .

في قوله تعالى { أرأيتم من اندلله هواه }<sup>(٩)</sup> قال البيضاوي : ترك متابعة المدى فكتأنه بعده ، وقرى ، آلة هواه لأنه كان يخدم يستحسن حيراً فربما ، فإذا رأى أحسن منه رفضه اليه .

(١) وذلك كافي الكافي ٢/٣ .

(٢) استمرت الاحاطة لما ينطلي من الأفعال السعيدة .

(٣) أصل المحسب وهو إحاطة الماء بأراد سبيه وهو الإحال السعيدة .

(٤) يمكن مجازاً غالباً . (٥) حاشية الشهاب ٧/٧ .

(٦) الإعراف ١٠ .

(٧) في قوله تعالى ، ألم من جعل الأرض فراراً ، القل ٦١ .

(٨) وذلك بطلاقي السبب وهو اليد واردة السبب وهو الاستقرار .

(٩) الحالية ٢٢ .

قال الشهاب : « قوله مثلكه يعبد ... إلخ إشارة إلى أن جملة  
إله شبيه يليخ أو استماراة <sup>(١)</sup>

وقوله : وفرىء آلهة ... أي بصفة الجم ، فالآلهة يعنيها الظاهر  
بغير تمييز أو تشبيه » حاشية الشهاب . ٢١/٨

في قوله تعالى : ﴿إِنَّ الْمُؤْمِنَوْنَ لَشَوَّهُ﴾<sup>(٢)</sup> قال البيضاوي : من حيث  
أنهم منصوبون إلى أصل واحد وهو الإيمان الوجب للحياة الأبدية .

قال الشهاب : قوله من حيث إيمان ... تقليل لخصوصية المشاركة في  
الإعان آخرة على أنه تشبيه يليخ أو استماراة ، شبه المشاركة بالمشاركة

في أصل التوارد لأن كلاماً منها أصل للبقاء إذ التوارد للبقاء والإعان  
منشأ البقاء الأبدى في المخلوق وفي كل منها قرة من وجه ، فلا ينفهم

أنه تشبيه مقولب ، قوله : إلى أصل واحد ... استماراة جملة كالأصل  
إلا أن يكون واحد الأصول الدينية وهو بحسب حاشية الشهاب ٧٨/٨

في قوله تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ السَّكِينَ الْأَرْضَ ذُولاً﴾<sup>(٣)</sup> قال  
البيضاوي : لينة السكين السلوك ( فامشواف في مذاكيها ) في جوانبها  
أو جبالها وهو مثل فقرط التذليل ، فإن منكب البهر ينحو عن أن يطأه  
الراكي ولا يطأله فاذ جعل الأرض في القل بمعناه يعني في مذاكيها  
لم يبق شيء لم يذهل .

(١) وفى الكفاف : أي هو مطران لبرى النفس يقع مانعوه إليه  
مذكورة يعبد كما يعبد الرجل إيه ٥١٤/٤٠

(٢) الحجرات ١٠ (٣) الملك ١٥

قال الشهاب : « قوله آية ... المزاد بالآين هنا ليس ضد النشوء  
جمل ضد الصحوة ، من قوله آية التكوة إذا كانت مقدمة على  
صحبة من الحال - بالذكر - وهو سهولة الاقتراح كما ذكره الجوهري <sup>(٢)</sup>  
 فهو استماراة كما صرخ به الزعمرى <sup>(٣)</sup> وسيأتي عليه .

وقيل : إنه تشبيه باع ذكر لائمه وهو الأرض وفيه نظر <sup>(٤)</sup> .  
قوله : في جوانبها أو جبالها .. فالتراكب استماراة تصريحية محققة  
وهي قريبة للسكنية في الأرض حيث شبهت بالجبل فليسه استماراة  
محققة ومكتبة .

فإن قلت : كيف تكون مكتبة وقد ذكر مارها الآخر  
في قوله ذولا ؟ .

قلت : هو بقدر أرض ذولا ، فالذكور جنس الأرض الطلاق  
والشب ، هو الترد المدارجي وهو غير مذكور فيجوز كون ذولا استماراة  
والسكنية حيث هي مدخل الصير لا للصرح بما في القائم والتابع من  
الاستماراة ذكر لائمه يعني لا يصدق عليه كلام في سورة يوسف <sup>(٥)</sup>  
فقد ذكره وقد غفل عنه بعضهم هنا .

قوله : وهو مثل .. أخ . هكذا هو في الكتاب وفدين هو مراده

(١) الصحاح ١٧٠١/٤ (٢) الكشاف ١٢٨/٤

(٣) النظر ينتهي في أن ذولا ليس هو المشبه به وإنما هو من المزدمع لأن  
المزاد تشبه الأرض بغير مثال ، ومن جهة تشبيها جعل الأرض مشبهة  
وذولا مشبه به .

(٤) وذلك في قوله تعالى : وَكَذَلِكَ يُحْتَمِلُ دِيَنَكَ .

في شرح مقاماته<sup>(١)</sup> قال : الشىء فى مذاكها مثل لفظ التذليل، ورشع  
معنى الليل بوط ، المذاكب والذباب نيم ، كما ذكرناه فى السكتاف ، إلخ .

فالمدى : أنه ليس هنا أمر بالمشي خطوة وإلما الفهد به إلى جهة  
متلا لفظ التذليل سواه ، كانت المذاكب مفسرة بالجواب أو الجواب  
وسواه كان ماقيد استهارة أو تشبيها .

ومن لم يقف على المراد منه قال : الواد<sup>(٢)</sup> يعني أود أو فاره إذا جعل  
متلا لم تكن المذاكب من همزة حقوائب والجلال على تثبيت الأرض بالبعير  
على شرط السكتافية ويشتت لها المذاكب تحويلها .

وزاد فيه من قال : المراد تذليل الأرض لاذليل البعير كات توم  
غا عرض عليه يامر حتى احتجاج إلى قوله بأن الواد يعني أود .

والمراد هو متلا إن لم تتحمل المذاكب على الجواب ، والمتليل أيضا  
متلا في الأرض ولالمذاكب استهارة مكثية وتحبليه تالفع وبهذا خطأ  
وهو كذلك من ضيق المعلن وفقر الفعل خذل .

ولو قال المصطف : لفظ التذليل كان أحسن لبيان التفريع بالفاء ،  
شم إن المراد به مطلق التشبيه فلم يقطع النظر عن كونه تذليل البعير  
أو الأرض كما توم « حاشية الشهاب ٤٤٤/٨ »

في قوله تعالى (٣) وهو الذي خلق الديم والنهار والشمس والقمر كل

(١) يعني مقامات الرشى .  
(٢) يعني الواد في قوله البيضاوى أو جيالما .

ق فالبيضاوى : أى كل واحد منها (يسعون<sup>(١)</sup>) يسرعون  
على سطح ذلك إسراع الصاع على سطح اللاء .

قال الشهاب : قوله يسرعون ... أى قوله<sup>(٢)</sup> عليه : حق الشيبة  
أن يسكنون للشيبة به أقوى في وجه الشبه وهذا ليس كذلك فلا يائق في  
أبلغ السكلام .

ورد : يأوه ليس كذلك فإن سرعة الكلمة أكثـر من كثـرة انتهاـة غير  
مشاهـدة حتى أـنـكـرـهـا بـضمـهمـ بـخلافـ حـركـةـ الصـاعـ يـعنـيـ أـلـهـ لـاـدـنـهـ  
مـنـ كـوـنـهـ أـقـوىـ وـأـعـرـفـ وـأـشـهـرـ وـهـذـاـ مـنـ النـاقـ<sup>(٣)</sup> لـامـ الـأـوـلـ .

وقد قيل : إنه استماره ثانية « حلية الشهاب » ٢٥٤ / ٦

تقرع الشيبة على الاستماره :

في قوله تعالى ( ثم قست لهمكم من يهد ذلك فهو كالملهارة<sup>(٤)</sup> )  
قال البيضاوى القساوة عبارة عن الفاظ مع الصلاحة كما في المهر ،  
وقساوة اللقب مثل في تبروه عن الاعتبار .

قال الشهاب : « أى التسوية مماثلاً لمقوى الليس والسكنافة ثم  
تجوز بها عن عدم قبول الحق والاعتبار ، فالاستماره في ( قست ) ثانية  
تصريحية وإن شئت قلت ثانية كما مر<sup>(٥)</sup> »

(١) الآية ٢٣ (٢) يعني اعراض على كونه تقيعا .

(٣) يعني ما وجده الشيبة فيه أشهـرـ وـأـعـرـفـ .

(٤) المقـرـةـ ٧٤ .

(٥) يعني في قوله تعالى « ينتصرون عـدـهـ » .

ويوردوأيا ويناقته يقوله :

وقيل : شبهت حال التسلوب في عدم الاعتدار والانعماط بالقصوة  
ولامعتار هذه الاستماراة حسن التفريح بقوله { فهو كالسجارة } بخلاف  
ما إذا جعل القلوب استماراة مكثنة والقصوة تربة فإنه لا يحسن بل  
لا يستقيم قوله : ينفعون بهم الله فهو كالحلل وأوان ذلك لأن استماراة  
الأهل أصل والتلذذ تبع على ما هو الواجب في الاستماراة السكنائية وفيها  
عنده الأمر بالعكس كما في : فقرى الرياح الزياض ، وباجلة والاستماراة  
وقدت في الحال والتفقيب صريح التشويه في الحال فلا وجه لما يقال : إن  
ظاهر الكلام كون التشويه فرع الاستماراة والأمر بالعكس .  
والتشويه متقارب على عرقان حاليما وأنه عمل التشويه المؤدى إلى  
الاستماراة . هـ

أقول : فيه بحث : فإنه إنما يتوجه ما ذكره إذا شبه القلوب  
والسجارة كما في المثل به فإن المهد شاع الاستماراة الجليل له كما مر  
أما في أزيد تشويهها بالأجرام الصالحة الشاملة للهداون وغيرها فمتوجه  
صحة التفريح بلا تكاليف إلا المعنى أنها صارت كالصالب فهذا كالصالب  
ما يمكن منه ، ولا يرد عليه ذي ، وفيه يندفع أيضاً التشويه الوارد في  
التشويه « حاشية الشهاب ٢ / ١٨٥ »

**الآيات التي تضمنت التشبيه مع السكتة :**

فِي قُولِهِ تَمَالٍ لِوْجَنَةٍ هَرَبَاهَا السَّوَاتُ وَالْأَرْضُ<sup>(١)</sup> قَالَ الْبَيْضَاوِي  
أَى هَرَبَاهَا كَمِرَضَهَا ، وَذَكَرَ الْعَرْضُ لِلْبَالَغَةِ فِي وَصْفِهَا بِالسَّمَةِ عَلَى طَرِيقِهِ  
الْقَتْلُ لِأَكْهَ دُونَ الطَّوْلِ .  
قَالَ الشَّهَابُ : « قَوْهَهُ وَذَكَرَ الْعَرْضَ لِلْبَالَغَةِ . لِأَنَّهُ أَقْسَرَ الْأَعْدَادَ إِنْ  
وَزَادَ فِي الْبَالَغَةِ بِمُحَذَّفِ الْأَدَاءِ التَّشَبِيهِ وَتَقْدِيرِ الْأَضَافَةِ<sup>(٢)</sup> »  
فَلَيْسَ لِلْقَصُودِ تَحْدِيدُ هَرَبَاهَا تَقْتِيلَهَا فِي السَّمَةِ . بَلْ هُوَ كَاتِبُهُ  
عَنِ السَّمَةِ بِمَا هُوَ فِي تَصْوِيرِ السَّامِعِينَ كَذَلِكَ<sup>(٣)</sup> « حَاشِيَةُ الشَّهَابِ ٦٦/٣  
فِي قُولِهِ تَمَالٍ لِأَكْهَ كَمِرَضَهَا مِنْ قِبَلِهِمْ مِنْ قَوْنَ مَكَنَاهِمْ فِي  
الْأَرْضِ مَا لَمْ تَمْكُنْ لَكُمْ<sup>(٤)</sup> » قَالَ الْبَيْضَاوِي : « مَا لَمْ تَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ  
السَّمَةِ وَطَوْلَ الْقَاتِمِ يَا أَهْلَ مَكَنَةٍ ، أَوْ مَا لَمْ تَعْلَمُوهُمْ مِنْ الْفَوْةِ وَالسَّمَةِ فِي  
الْمَالِ وَالْاسْقَاطِ بِالْمَدِدِ وَالْأَسَابِبِ .  
قَالَ الشَّهَابُ : « تَقْدِيرُهُ بِالْجَلِيلِ لِلذَّكُورِ لِبَيَانِ القَصُودِ الَّذِي جَعَلَ  
كَاتِبَهُ عَنِهِ كَمَا فِي الْسَّكَافَةِ ، وَلَا حَاجَةٌ إِلَى جَمِيلِ تَجْزِيدِهِ كَمَا قَبْلَهُ .

(١) آلْ هُرَانِ ١٢٣ ، وَقَالَ الرَّمَانِي : هَذَا تَشَبِيهٌ قَدْ أَخْرَجَ مَا لَا يَلْمِ  
بِالْبَدِيرَةِ إِلَى مَا يَلْمِ ، وَقَوْنَ الْبَيَانِ الْجَيِّبِ بِمَا قَدْ تَقْرَرَ فِي النَّفْسِ مِنَ الْأَمْرِ  
وَالْتَّشْوِيقِ إِلَى الْجَنَاحِ بِعِصْنِ الصَّفَةِ مَعَ مَا لَمْ يَأْتِ مِنَ السَّمَةِ وَقَدْ اجْتَمَعَ فِي الْعَظَمِ ،  
الْلَّاثِ وَسَالِلِ فِي الْإِعْجَازِ مِنْ ٧٧ . (٢) أَى كَمِرَضَهَا

(٣) وَقَوْنَ الْكَشَافِ : الْمَرَادُ وَصَفْهَا بِالسَّمَةِ وَبِالْبَسْطَةِ فَقِرْبَتْهُ بِأَرْسَعِ مَاعِلَمِهِ  
الْأَنْسِ مِنْ خَلْقِهِ وَأَبْسَطَهُ الْكَشَافِ ٤٦٣/١ .  
(٤) الْآيَةُ ٦ سُورَةُ الْأَنْسَابِ .

وقوله : أو ما لم يمكّنكم من القوة والسمة ... إشارة إلى أن

مقدام كيابة عن إعطاء ما يمكّنوا به من أنواع التصرف .

والوجه الأول ينظر إلى أن (مكنا) يعني جعلنا لهم مسكنًا وهو  
كيابة عن السمة وطول اللقام .

والثاني ينظر إلى أنه يعني التفريح والتثبيت وهو كيابة عن القوة  
الذكورة ، ويصح أيضًا جملة مقولها مطابقاً على أنه بيان فعل النبي

شم إذا أكلات (ما) يعني تمسكها فالراد الشبيه بخوض به ضرب الامر  
وأشارة في الكتاب<sup>(١)</sup> إلى أنه من التشبيه للتغريب وهو أبلغ لأن

تمسكن عاد وعوم أقوى فالظاهر جملة مشبّهة به « حاشية الشهاب ٤٤/٢

في قوله تعالى (وكذلك فتنا بعضهم بعض ليقولوا أحواله من الله  
عليهم)<sup>(٢)</sup> قال البيضاوي : ومثل ذلك الفتن — وهو اختلاف أحوال

الناس في أمور الدنيا — فتنا : أي ابتلياناً بعضهم بعض

قال الشهاب : « يعني مثل ماقتنا السكان حسب عددهم وفتر الزمانين  
حتى أحدهم لا يخلو لهم في الأسباب الدينيّة فتفارق حسب سبق للزمتين  
إلى الإيمان وتختفه عنه حتى حصل لهم وقالوا ما زاد الاختلاف أديمهم  
لشهبه فتنا ينتن .

والمحشرى : جمل ذلك إشارة إلى هذا الدين المذكور وغير منه

(١) الكتاب ٤/٤.  
(٢) الأنعام ٥٣.

بذلك [إذا] يدخله، ولما قال: ومثل ذلك الفتن المظالم كثروا ثغرت  
زيفا ذلك الشرب .

ولا يلزم منه تشبيه الشيء بنفسه لأن ذلك ليس بزاد وإنما حرم به  
مبالغة كما يقال: ذلك كذاك ، كذا فهو الملامه<sup>(١)</sup> .

يعنى أن التشبيه كما يجعل كاتبة عن الاستدراز لأن ماله أمثال  
يستمر نوعه بوجود أمثاله كما أشار إليه شراح الحسنة في قوله :

عسكراً يذهب الرمان وينهى لا سلم فيه وبدرس الآخر<sup>(٢)</sup> .

والاستدراز يقتضي التحقق والتبرر ويتنازعه بدل في أمثال هذا  
بواسطة الاشارة إلى المعيد عبارة عن تحقق أمر حظيم .

وكوجه عظيم مستناد من لفظ ذلك للشاربه إلى هذا الفتن الغريب  
الذى ذكره وليست السكاف فيه زائدة .

ومن قال: إن السكاف فيه متعصمة أراد أن التشبيه غير مقصد  
فيه بل الراد لازمه السكاف أو الجازى .

وصاحب السكاف على هذا الوجه من البلاهة والفتنة اخداوه فيما  
ورده فيه كذلك<sup>(٣)</sup> .

وبضمهم لما رأى عموده وتوجه فيه تشبيه الشيء بنفسه أوله وتكلف  
لوجه التشبيه والتنازرة .

(١) السكاف ٤٦/٢ (٢) البيت لرجل من بنى أسد ، شرح ديوان  
الحسنة التبريري ٤٣٨/١ .

(٣) يعني أن صاحب السكاف اختار أن المراد من التشبيه من كثافيا  
وذلك في الآيات التي جاءت على هذا المثال .

وقال الطيبي في شرح قوله: {كذلك زينا} <sup>(١)</sup> في هذه السورة - لا  
قال الزمخشري: « ومثل ذلك التزيين البليغ » - هذا على أن يكون  
التشار إليه ماء الذهن .

وفي قوله تعالى {هذا فرقى بهى وبينك} <sup>(٢)</sup> ولبالغة إعما يهدىها  
الإيهام الذهني ، والتفسير بقوله زين وهو ما يعلمه كل أحد من الزين  
من هو ؟ أنتهى .

ففي هذا الشبه به الأمر للترور في المقول والمشبه ما دل عليه الكلام  
من الأمر الشاذين وهو تزييج المفهوم إلا أنه يختلف ما ذهب صاحب  
الشكك في سورة الدخان عن الملامنة الزمخشري أنه قال : المفهوم فيه  
أنه لم يستوف الوصف وأنه يختلف بما لا يحيط به الوصف فكتابه قال : الأمر  
نحو ذلك وما أشبهه .

أقول : أراد أن السكاف مقدم في المبالغة وقد سلف إشارة إلى ذلك  
وأن هذا الاقحام مطرد في عرف العرب والجم . أنتهى .  
 فهو من باب الكذابة وهو وجه بدene .

وهذا مما من الله به علينا فاحفظه فإنه لا يُعد على غير كتابتنا هذه .

حاشية الشهاب ٦٨/٤

في قوله تعالى {وَرَأَيْتَ كُلَّمَنْهُونَ مِنْ بَدْ الْوَتْ لِيَوَانَ الْذِينَ  
كَفَرُوا إِنَّهُمْ إِلَّا سَعْرَمَوْن} <sup>(٣)</sup> ، قال البيضاوي: أي ما ثبت أو التول

(١) الأنسام ١٠٠ . وانظر الكشاف ٤٣/٢

(٢) الكتاب ٧٨ .

(٣) هود ٧ .

بأو القرآن التضمن لذكره إلا كالنهر في المدينة والبلدان.

قال الشهاب : « قوله ما ألمت أو القول به ... إن إشارة إلى قوله  
الرسول عليه الصلاة والسلام وذكره الميث ، والتركيز من التشبيه  
البلبع ، أي ماتله كالنهر في بلاده .

وكان (١) : أنه إشارة إلى القرآن كأنه قال : فوتوا عليهم من  
القرآن ما فيه إثبات الميث لقاوا هذا المطر سحر .

والزاد إنكار الميث بطريق السكاكية الإيمانية لأن إنكار الميث  
إنكار القرآن (٢)

وقيل : الأولى طرح الوجه الأول [ذلة الماء في شفاعة بالسحر] .  
ولمه زاد قوله : وبالبلدان ذلك ، وفيه أنه لا خصوصية له تترجم من  
بين الأبطال .

وهو كلام سابق لأبيه أي خصوصية أعلى من قوله في جواب  
ذكر الميث لهم .

وقد أوضح وجه الشبه قوله : في المدينة حيث كان ذكره يتسع  
الناس عن لذة الدنيا الدنيا ويصرفهم إلى الافتخار ودخولهم تحت  
الطاولة » حاشية الشهاب ٥/٧٦

في قوله تعالى {لَيَأْتِيَنَا بِأَيْدِيهِ كَمَا أُرْسَلَ الْأُوْلَوْنَ} (٣) قال البيضاوي :  
أي كما أرسل به الأوّلون مثل الهدى البيضاء ، والعصا ... الخ وحده التشبيه  
من حيث إن الإرسال يتضمن الإثوان والأية .

(١) يعني قول البيضاوى أو القرآن ... إن

(٢) وهذا كافي السكاف ٢٦٠/٢ (٣) الآية .

قال النبّاب : « القمير في حق بالإيمان والمذول عن القاهر في  
بعده إيمان إلى أن ما أتي به من عنده وما أتى به الآلوون من الله فيه  
تضريعن مناسب لما قبله من الافتاء »<sup>(١)</sup> وسيأتي .

فما قبل : إنه إيمان إلى وجه المذول عن أن يقول : كما أتي به  
الآلوون فإن مرادم الفرج آية مثل آية موسى وعيسي عليهما السلام  
لاغيرها لا وجه له .

وقوله : وحمة الشبه .. اخ ترك قوله في الكشاف<sup>(٢)</sup> : ألا ترى  
أنه لا فرق بين أن يقول : أرسل عذر صل الله عليه وسلم وبين قوله أن  
محمد بالصورة ، ولا أورده عليه من أن الفرق بينهما واضح ؟  
فإن أرسال الرسول عليه المصلاة والسلام به للخلق فظيله والإيمان  
بالجهزة أم آخر ؟

وأنه أجب عنه بأنه لازم له في الواقع ، فالرأي أنه كفاية عنه وهي  
أبلغ وإن كان مآخذها واحداً .

واعتراض على الصفت بأن هذا إنما يندرج إليه إذا لم تسكن ( ما )  
موصولة وقد انتداره ؟

وهذا من عدم الوقف على مراده . وأنه لاعذله ينده وبين ماقع  
في الكشاف ، وليس مدار ماد كرده هل الرسولية والصدرية بل هل  
تشبيه آياته بآياتهم أو إنماه بالآية : إنماهم بآياتهم بلا شبهة لأن شبهة

(١) يعني قوله « بل كثروا أصنفات أحلام قبل الافتاء »

(٢) الكشاف ٥٦٢/٢

[إِنَّمَا يُرَسِّلُهُ مَعَ أَحَدٍ مِّنْ أَهْلِهِ مَنْ يَتَأْمِنُ بِهِ  
وَالرَّسُولُ بِإِيمَانِ الشَّرِائِعِ وَإِيمَانِ الْآيَاتِ وَإِيمَانِ عِبُودِهِ:  
وَمَعَ الْأُولَى وَالثَّالِثَةِ<sup>(١)</sup> لَا يَصْبَحُ التَّشِيهُ لِأَنَّهُ غَيْرَ مَرَادٍ فَيُكُونُ  
يَعْتَدُ بِأَمْبَيْنِهِ عَلَى الْأُولَى وَيَعْتَدُ بِأَجْزَائِهِ الَّتِي قَضَيْتُهُ عَلَى الثَّالِثَةِ.  
وَأَمَّا عَلَى الثَّالِثَةِ<sup>(٢)</sup> فَالْإِرْسَالُ فِي الْأَمْرِ وَلَا يُقْصَدُ التَّشِيهُ بِهِ  
يُلَازِمُهُ الدَّكْوُرُ أَيْضًا .

فَإِنْ قُلْتَ : فَلَيْكَ مُصْدَرًا إِنْجِهَولُ وَمَعْنَاهُ حِينَذُ كُورُهُ مُرسَلًا مِنْ  
أَنْهُ بِالْآيَاتِ؟

قُلْتَ : مَعَ تَسْأِمِي وَجُودُ الصَّدَرِ الْجَهُولُ هُوَ أَيْضًا مَقَارِنُ الْأَيَّانِ  
وَوَلَنْ لَمْ يَنْظُكْ هُنَّ مَلَابِدُ مِنْ إِرَادَةِ مَاذْكُورِ .  
وَمِنْ لَمْ يَقْتُ عَلَى مَرَادِهِ فَلَلَّا : إِنَّ الْوَاقِعَ قُوَّةٌ وَجْهَ التَّشِيهِ... يَعْنِي  
أَوْ فِيَنَّ الرَّجَهُ الْتَّالِي عَلَى الصَّدَرِيَّةِ ، وَهَذِهِ عَكَازَةُ أَعْنِي<sup>(٣)</sup> وَتَكَافَكُ كَمَا  
لَا يَعْنِي كَالْتَوْلُ بِأَنَّ الْأُولَى يَبْيَانُ حَامِلَ الْمَعْنَى .

وَقُلْتَ : « إِنَّهُ بِنَاءٌ عَلَى اعْتِدَارِ التَّشِيهِ فِي الْأَيَّانِ فَذَلِكُمْ » حَاشِيةُ  
الشَّهَابِ<sup>(٤)</sup>/٧

فِي قُوَّةِ تَسَالِي { وَلَكَنَّهُ أَنْدَلَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاءَ ذَنْبِهِ كَتَلَ  
الْكَلَبَ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ بَاعِثَ أوْ تَرْكَهُ بَاعِثَ }<sup>(٥)</sup> لَكَ الْوَهْدُ وَنِدَهُ أَيْ

(١) يَعْنِي أَنَّ الرَّسُولَ بِهِ الشَّرِائِعُ أَوْ بِعِبُودِهِ الْآيَاتِ.

(٢) يَعْنِي أَنَّ الرَّسُولَ بِهِ الْآيَاتِ.

(٣) يَقْسِدُ بِهِ كَلَامُ بِلَ دَلِيلٍ  
(٤) الْأَعْرَافُ ٢٦٦ ، وَقَالَ أَبُو هُلَالَ التَّشِيهُ هُنَّ لَا يَخْرُجُ مَا لَا تَعْنِي  
عَلَيْهِ الْحَاسِةُ إِلَّا مَا تَعْنِي عَلَيْهِ الْحَاسِةُ الصَّنَاعِينَ ص ٢٤٦ .

هذه التي هي مثل في النكبة ككل الكتاب ككتبه في نفس أحواله  
يلمث دائماً سواء حل عليه بالجزر والطارد أو ترك ولم يتمرض له بخلاف  
سائر النقويات.

**قال الشهاب :** « الإخلاد إلى الأرض كذابة عن الإهراض  
عن الآيات .

**والليل :** الصفة لا الحال والصلة ابتعان من تشيه التركب بالركب  
بل الظاهر أنه تشيه الصفة بصفة الكتاب أو النكبة بنفسه في غاية  
النكبة والله .

لكن قد يفهم من جمل الشرطية حالاً من الكتاب قيداً في التشيه  
به أن التشيه من ركب وكذلك قول المصطفى (١) قد يشير إليه ،  
والزاد بالتبديل في كلامه مطلق التشيه بالمعنى المفوي ويعدل أن  
يزداد معناه المعروف .

والزاد بلازم التركيب أنه [ يرفع بل أذل وأعین ، ولازم الشيء ]  
يدل عليه بطريق البرهان وبينته أمم بيان فإذا قال : إنها البينة والبيان ،  
ولأن التأويل بالنسبة إلى أصل المعنى كلامية حتى أبلغ من التصرع ،  
والبيان لكتوبه تصويراً لمعنى المقول بالخصوص .

وقد أقول : أزيد بلازم التركيب ما هو غيره توجيهه .  
وقال البيضاوي : وقيل لما دعا على موسى عليه السلام خرج لاته  
موقع هلي صدره وجمل يلهم كل الكتاب .

(١) يقصد قوله البيضاوي : والمعنى لامعاً في الحالين والتبدل واقع  
موقع لازم التركيب الذي هو أن الرفع ووضع المزنة للمبالغة .

وَرَسِيمُ الشَّهَابَ هَذَا بِقَوْلِهِ : ذُكِرَ فِي عَلَانِةٍ أُولَئِكَ فِي السَّكَافَ<sup>(٩)</sup> :

**الأول : تشيه بالكلب في لفحة تشيه مفرد بالفرد .**

النافر: يعمد به في استوار الطالبين في القصمان وأنه ضال وعذ

أولاً يهتم كل كثيرون عليه أو لم يهتم.

الظاهر أنّي أنتجه و كتب في هذا الموضع :

**الثالث :** الشهادة في المثلث<sup>(2)</sup> وهذا هو الوجه الذي ذكره الصنف

فوجئ الشهاب في الأدلة على فعله وفي الثالث حتى « . حاشية الشهاب

۷۳۷

فَقَالَتْ حَمَّاٰلٌ {أَفَنْ يَدْعُ بِحَمَّاٰ سُرُورَ الْمَذَابِ} <sup>(٢)</sup> قَالَ الْيَهُصَادِيُّ

الإنجليزية

قال الشهاب: « الدرقة - إنتهيون - ترس من جلد يتحقق»

وهو هنا تشبيه بالغ، أى يجعل وجهاً ثالثاً مقام المدرقة في آية أول

مایعه المؤلمه لأن مایتى به هو اليهان وها مفلوشايان ولم يهلا كان يدفع

(١) انظر الکتاب ف ١٣١/٤

(٢) وهذا ما اختاره ابن لاقيا، الجان = ١٦٤

الآلية ٤٤ سورة الزمر

(٤) هذا مأخوذ من الكشاف (الظرف) ٤٨٥

الاتقاء بالوجه لا وجيه له ، وليس بعيد من كلام المصنف « حاشية

الشہاب ٤٣٧/٧

في قوله تعالى {ليس كمثله شيء} <sup>(١)</sup> قال البيضاوي : أى ليس مثله شيء يزأوجه ويناسبه ، والزاد من مثله ذاته كاشف قوائم ، ملائلاً بذاته كذا على قصد المبالغة في ذهنه فإذا ذكره إذا ذكر من يناسبه وينسب مثده كان ذهنه عنه أولى .

قال الشهاب : « قوله والزاد من مثله ذاته ... الخ هذا تفسير على تفسير عدم زيادة السكاف ، وحاصله ... كما أشار إليه المصنف ... أن ليس كذا شيء ... وقولنا : ليس كذا شيء ... عبارتان عن مدق واحد وهو ذكر المبالغة عن ذاته ، لكن الأول <sup>(٢)</sup> سريعاً في ذلك والثاني <sup>(٣)</sup> كناية مشتملة على مبالغة .

وهي : أن المبالغة مقدرة من يسكون ذاته وهي صفة مسكونة من ذاكه ؟ وهذا الاستلزم وجود المثل .

ألا ترى أن مثل الأمير يفضل كذا لبست اهتزاناً بوجود مثل له <sup>(٤)</sup> إذ الترضي كاف في المبالغة <sup>(٥)</sup> .

وقوله : في ذهنه أى ذهن الفعل عن الفاعل أو ذهن الشيء عنه ومن يناسبه وينسب مثده هو للذل الشيء ، لأن الشيء به منه أن يكون أحوى من الشيء ومنه كاف في حصول الماء » . حاشية الشهاب ٤١٢/٧

<sup>(١)</sup> التحريري ١٦ .

<sup>(٢)</sup> يعني ليس كذا شيء . <sup>(٣)</sup> يعني ليس كذا شيء .

<sup>(٤)</sup> ماذكره مأمورة من الكشاف بتصريف ، انظر ٤٦٣/٣

فَقُوْلَهُ ثَمَّا {مِثْلُ الَّذِينَ اغْنَوْا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُولَئِكَ} (١) قَالَ  
الْبَيْضَاوِيُّ : هُنَّا أَخْدُوْهُ مُعْنِدًا وَمُتَكَلِّمًا {كَذَلِكَ الْمُنْكِرُوْتُ اتَّخَذُوْهُ بِهَا}  
هُنَّا نَسْجُوْهُ فِي الْوَهْنِ وَالْخُلُودِ بِذَلِكَ أَوْهَنُ فَإِنْ طَلِّا إِنْتَانَا مَا وَحْشَةً ،  
أَوْ مُثْلِمًا بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْوَهْنِ كَثْلَهُ وَالْإِضَافَةِ إِلَى دِجْلِيْبِيَّ بِهَا  
جَهْرًا أَوْ جَمْسَ {وَإِنْ أَوْهَنَ الْبَيْوَتَ لَيْتَ الْمُنْكِرُوْتُ} لَا يَهُتَ أَوْهَنَ  
وَأَقْلَى وَقَائِيَّةَ لَهُرْ وَالْبَرْدَ مِنْهُ {لَوْ كَانُوا بَعْلُوْنَ} يَرْجُمُونَ إِلَى عَلَى لَمْدُوا  
أَنْ هَذَا مُثْلِمًا ، أَوْ أَنْ دِيْنُمْ أَوْهَنَ مِنْ ذَلِكَ .  
وَيَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ الرَّوَادُ بَيْتَ الْمُنْكِرُوْتِ دِيْنُهُمْ سَاءَ بِهِ مَحْقِيقَةَ الْمُهْشَلِ  
فَيَكُونُ الْمُغْنِيُّ وَأَنْ أَوْهَنُ مَا يَرْتَدِدُ بِهِ فِي الدِّينِ دِيْنُمْ  
قَالَ الشَّهَابَ : هَذِهِ الْمُنْكِرُوْتُ مُعْنِي الصَّدَقَةِ أَوْ مَعْنِي الشَّهَادَةِ  
أَعْلَمُ : أَنَّهُ عَالِيٌّ لِلْكَشَافِ (٢) : الْفَرْضُ شَهَادَةُ الْمُغْنِيِّ مُعْنِدًا  
فِي دِيْنِهِمْ وَتَوْلِيَّهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ بِهَا مِثْلُ هَذِهِ النَّاسِ ، الْوَهْنُ وَصَفَّتُ  
الْتَّوْهُ وَهُوَ نَسْجُ الْمُنْكِرُوْتِ ، الْأَتْرَى إِلَى مَفْلَعِ التَّشْيِهِ وَهُوَ قُوْلَهُ ثَمَّا {وَإِنْ  
أَوْهَنَ الْبَيْوَتَ} وَمَعْنِي قُوْلَهُ {لَوْ كَانُوا بَعْلُوْنَ} أَنْ هَذَا مُثْلِمًا ، وَأَنْ  
أَمْرُ دِيْنِهِمْ بِالْخَلْقِ هَذِهِ الْمُنْكِرُوْتُ مِنْ الْوَهْنِ  
وَوَجْهُ آخَرُ : وَهُوَ أَنَّ إِذَا صَحَّ تَشْيِهُ مَا اعْتَدَهُمْ دِيْنُهُمْ . بَيْتُ  
الْمُنْكِرُوْتِ وَقَدْ صَحَّ أَنَّهُ أَوْهَنَ الْبَيْوَتَ فَقَدْ تَبَرَّأَ أَنَّ دِيْنُهُمْ أَوْهَنَ الْأَدَيَانَ  
لَوْ كَانُوا بَعْلُوْنَ .

(١) الْمُنْكِرُوْتُ (٤) ، وَقَالَ الرَّمَانِيُّ : التَّشْيِهُ أَخْرَجَ مَا لَا يَعْلَمُ بِالْبَدْرَةِ  
بِالْمَاهِلِيَّةِ ، مُلَاتُ رَسَائِلُ فِي الْإِعْجَازِ مِنْ ٧٨٨

(٢) الْكَشَافُ ٢٠٦/٣

أو أخرج الكلام بعد تصريح الشبيه بخرج المجاز فكأنه قال: وإن  
أو هن ما يبتعد عما في الدين عبادة الأوثان لو كانوا يعلمون .  
والسائل أن يقول : مثل الشرك الذي يعبد الوثن بالقياس إلى المؤمن  
الذى يعبد الله مثل عشكريوت يعتقد بینا بالإضافة إلى دجل بیني وبني  
آاجر وجص أربنه من صخر ، وكأن أوهن البيوت إذا استقرت بها  
بینا بینا بيت المكتوبات كذلك أضعف الأدیان إذا استقرت بها دينا دينا  
عبادة الأوثان لو كانوا يعلمون . ا . هـ .  
 يعني : أن المرض من الشبيه تبرير وهن دينهم وأنه بلغ القافية

فيه بوجوه :

الأول : أنه شبيه مركب في المية المترفة كأو ما إليه يقتصره :  
الأخذوة متكللاً ومتمددًا بذلك الاتساع والاتساع والاتساع عليه .  
وقوله : وأن أمر دينهم بالغ . . المتصريح بالمرض منه ومدار  
قطبه على أن أولياء هزارنة نسج المكتوبات في صفت الحال وعدم الصالحة  
للإمداد ، { وإن أوهن البيوت } على هذا تذليل يعرف المرض من  
الشبيه وهذا استشهد به فقال . لا ترى . . الخ .  
وقوله : { لو كانوا يعلمون } إيمال في تهذيل لأنهم لا يعلمهون مع  
وضوءه لدى من لا أدنى سبكة .

والثاني : منه إلأى ، عالله في أن قوله { وإن أوهن البيوت }

(١) هنا وقال ابن تاقي : المعن من عبد غير الله فقد المقد والبا من ذوي  
لابنهم ولا يضره فكان في الغلاد ذلك كالمكتوبات في المذاهبا بينما لا يذهب  
من ذي ولا يسكنها من حر ولا يرده ، الجامع من ١٨٦ .

مقدمة مقصودة والتبيبة مطلوبة في قوله : { لو كانوا يملدون } لأنه ليس  
جهابهم بالتصور ، وعموم المقدمنين وما يمسنه يصل على المراد بطريق  
الكتابية الإلإياتية .

والتالث : يختلفه في أن التذليل استئناف تبليغ تأثر الفرض بتدبره  
تفريح الشهيد وكان في الأول بتقريع الشهيد وهو قريب من التجبر والتشريع ،  
والأخير أولى لأن سبج البلاحة تفريح الشهيد به ليصل به على تفريح الشهيد .

وأما قوله : { ولما قال .. الخ . فوجه مستقل منه على التفريح .  
والفرض : إظهار ثبات المخذلين والمخذل مع توھين أشدتها وتنورة  
الآخر فيجوز كون قوله : { وإن أوهن البيوت .. الخ ) جملة حالية  
أو اعتراضية لأنه لما لم يزت به كان في ضمه ما يرشد إليه وكلامه إلى  
هذا أهل وهو أوجه .

والأخير أن يسكنون من تشيه الفرد لأن القصود بيان حال العائد  
والمبود ، وهذا زبدة ما في الكتاب ، ولا يعذر بعد عرس .

قوله : مثالم بالاضافة .. الخ عطف بحسب المعنى على قوله فيما  
اعتذره وهو إشارة إلى أنه تشيبة مركب وبمحض التفريح كما مر وفيه  
إيذان إلى قوله الاسلام وبقياته .

وقوله : بل ذلك ألون<sup>(١)</sup> .. هذا لا ينافي كون وجه الشهيد في  
الشهيد به أقوى لأنه من تشيبة المقول بالمحسوس وهو المقول مقول  
محسوس لامتناع قيام المحسوس به فهو من هذا الوجه في الشهيد به

(١) هذا عود إلى توضيح كلام البيضاوي

أقوى وإن كان في الشبه أقوى من وجه آخر ، ولو لم يرد هذا ناقص

قوله بعده : لا بيت أوهن منه مع أن اشتراطه كل شبه ليس صحيح<sup>(١)</sup>

كما صرخ به أهل الماء بل قد يتحقق تسلكه أشهر دوبيت المذكور

مشهور بذلك متصارف ضرب به المثل ، وأيضاً هذا كله إذا لم يصرخ

بوجه الشبه ويمثل الحال كما هنا واليه أشار القائل بقوله :

ولقد غرب الأهل لنوره مثلاً من الشكاة والنيرس<sup>(٢)</sup>

قوله : أو متهم بالاشارة .. الخ الظاهر أنه على هذا أيضاً من

التشبه المركب لأن لفظ المثل صريح فيه .

والفرق بينه وبين الأول : أن فيه ثبت حاطم في أقسامه من غير

إباء إلى قوله ببيان الإيمان ، وفي هذا نظر اليه .

وأما كونه مقرداً أو مفترقاً فبعد من كلامه بمراسل .

وقوله : لا بيت أوهن وأقل : الخ هذا يزيد أيضاً في مساواته له

في الدرر كما يقال : ليس في البلد أعلم من فلان في بطريق المسرى

والدول حاف في النظم مع أنه أسرح دلالة على ما ذكر لأن فيها ذكره

هوم التضليل عليه الوقوعه تسلكه في سوانق الذي يخلص المذكور فيه .

ولو ترك ذكر الواقعة أو بدله يتأفل بهاء واتفاقاً كان أولى

لأنه يحصل الدلالة المفتوحة والمرفقة كما تفهم فإنه ليس بالزتم هنا الدلالة

على ذلك المعنى بطربيتين ولا لإيمان أو اخلاف المقدمتين إيماناً ونفيّاً حتى

(١) سبق منا بيان ذلك

(٢) البيت لابن عام ، وأنظر الفحصة في ديوان أبي قحافة ٢٤٩/٢

يمكون من الشكل الثاني التخرج أن لا شيء أدهن من دينهم ، فانه لو أتيت هل ظاهره وأرجع إلى الشكل الأول .

قوله : وبخوض أن يكون المراد ... الخ. على أن يكون قوله : « وإن أونه الورثة » استعارة غنائية منها على التشبيه المقدم والمتأخر له أضفت الأذون « دينهم » لأن تصر يحية في المفرد كما قبل.

وتسوهه : محققاً للتفتيش . . . أي تقريراً فاشيه المتقدم لأن هذه الاستماراة عبارة عليه .

فإن قلت: إذا كان تشبيهاً قبله وقد ذكر فيه الطرفان فشكيف هذه الاستعارة؟ أو تحسن مع ذكر الطرفين؟

قالت : ذكر الطربين إعماق يبع من كوثة استمارة في جملة وأما في جملة أخرى ملا ، فيكون هذا جاريا بمحوي الترشح والتجريد كما إذا أتيحت : ينفي الكسر بغير والبعير لا ينبع من آثاره على أن البعير الثاني مستعار للذكر ، وقد صرحت بما ذكر في الكتاب وكثيرون فاجتنبوا <sup>(٢)</sup> .

(١) هنا، وفاة أبو حيان: يشبه تعالى الكفار في عبادتهم الأصنام وبنائهم أمرهم على بالتكبر إلى أقصى وتحمّل وأثروا كل هميف متى مسّه أحدٌ عامة آذنه شكلك أنْ أمر أولئك وسميم عصّل لافرة له ولا يُعْتَد. البصر الغيطي ١٥٢/٧.

الفرق بين التشيه للسكنى والاستماراة السكنية :

في قوله تعالى {إِنِّي وَعْنِ الظَّمَانِ مُدِيٌ} <sup>(١)</sup> قال الشهاب : « وَهُنَّا  
فَلَذَةٌ وَهُنْ : أَنْ فِي قَوَاهِ {وَعْنِ الظَّمَانِ} كَنْيَةٌ عَنْ وَعْنِ الْجَسَدِ كَمَّهُ  
وَهُنْ مَبِيَّنٌ عَلَى تَشِيهِ مَضْرُرٍ ، وَهُوَ تَشِيهُ الظَّمَانِ بِسُوءِ وَأَسَاسِ قَنْيَهِ  
تَقْبِيلٌ كَمَا ذُكِرَ شِرَاجُ السَّكَنَافِ .  
وَمِنْهُ تَحْلُمُ التَّرْقُ بَيْنَ التَّشِيهِ لِلسَّكَنِيِّ وَالْإِسْتِمَارَةِ السَّكَنَيِّ ، إِنَّ

الثَّانِيَةَ <sup>(٢)</sup> لَأَنَّهُنْ بِدُونِ التَّخْوِيلِيَّةِ يَخْلُفُونَ إِلَيْهِ مَا حَفَظُوهُ وَتَدَبَّرُ التَّرْقُ  
وَيَنْهَا نَزَاهَةٌ مِنْ دَفَائِنِ هَذَا السَّكَنَابِ » <sup>(٣)</sup> .

سُلَيْمَانُ بْنُ عَمَّارٍ

الدِّيَنَةُ لِلثَّوْرَةِ فِي

جَانِيَ الْأَوَّلِ سَنَةٍ ١٤٠١ م

مَارْسُ سَنَةٍ ١٩٨٢ م

(١) ص ٤٤ (٢) بَعْنِ الْإِسْتِمَارَةِ السَّكَنَيِّ

(٣) حَلْيَةُ الشَّهَابِ ٦/١٤٤

— ٤١٠ — (دَوْبَ)

## أهم المراجع

- ١ - أسرار البلاغة ، عبد القاهر الجرجاني ، مطبعة الاستفادة .
- ٢ - الإعجاز في علوم القرآن ، السرور ط ،
- ٣ - إعجاز القرآن ، الباقلي ، تحقيق السيد أحمد صقر ، ط دار المعرفة سنة ١٣٧٤ هـ .
- ٤ - إعراب القرآن ، الراجح ، تحقيق يbrahim الإبراهي ، ط المؤسسة المصرية للتأليف والنشر سنة ١٩٦٣ م .
- ٥ - أساليب الرفع ، علي بن حسین الملوى ، ط مطبعة المسمادة ، طبعة أولى .
- ٦ - الأعلام ، خير الدين الزركلي ، الطبعة الثانية .
- ٧ - الآيات القرآنية ، عبد الرحمن حسن عثيمك ، ط دار الفتح ، بيروت .
- ٨ - الإيضاح ، تحقيق لجنة من أستاذة كلية اللغة العربية ، مطبعة السنة العددية .
- ٩ - الديون في حضرة أساليب القرآن ، د عبد الفتاح لاشين ، ط دار المعرفة .
- ١٠ - فہیۃ الإيضاح ، عبد لل تعالی الصمیدی ، المطبعة الأوزنجیہ بھس .
- ١١ - البيان في حضرة أساليب القرآن ، د عبد الفتاح لاشين ، ط دار المعرفة .
- ١٢ - تأویل مشکل القرآن ، ابن قتيبة ، تحقيق السيد أحمد صقر ، ط دار إحياء الكتب العربية .
- ١٣ - تاريخ أدب اللغة العربية ، جورج زيدان ، ط بيروت .
- ١٤ - تفسیر ابن کثیر ، مطبعة المدار ١٣٤٣ھ .
- ١٥ - تفسیر البحر المحيط ، أبو سیان الاندلسي ، ط دار الفكر بيروت .

- ١٦ - تفسير الطبرى . طبع بولاق وطبع دار المارف .
- ١٧ - التفسير الكبير . الإمام الرادى . ط عدد الرحمن محمد . مطبعة أولى .
- ١٨ - تلخيص البيان . الترريف الذهنى .
- ١٩ - ثلاث وسائل في إعجاز القرآن . ط دار المارف .
- ٢٠ - إبان في تبيينات القرآن . ابن نافع البغدادى . تحقيق مصطفى الصاوي .  
اللهوى . ط منشأة المارف . الإسكندرية .
- ٢١ - حاشية السيد على الكشكش . ط مصطفى الحلبي .
- ٢٢ - حاشية السيد على الطهول .
- ٢٣ - خزانة الأدب . البغدادى .
- ٢٤ - خلاصة الآثار في أعيان القرن المادى عشر . المفى . ط بيروت .
- ٢٥ - دلائل الإعجاز . عبد القادر المطرجان . تحقيق عيسى الدين عبد الحميد .
- ٢٦ - ديوان أبي تمام . شرح المزيرى . ط دار المارف الطبعة الثانية .
- ٢٧ - سر صناعة الاعراب . ابن جلي . طبع البان المفى . مصر .
- ٢٨ - سر الفصاححة . ابن سنان الخطابى . تحقيق عبد المتمال الصعیدى . مطبعة  
محمد على صالح .
- ٢٩ - شرح ديوان الحسنة . المزيرى . طبع دمشق .
- ٣٠ - شرح ديوان النابى . عبد الرحمن البرغوثى . ط بيروت .
- ٣١ - شرح مقامات المزيرى . أحدى عبد المؤمن الشرشى . ط بر لاقستة .
- ٣٢ - شرح التلخيص . مطبعة عيسى الحلبي مصر .
- ٣٣ - الصحاح . المزيرى . طبع دار الكتب العربية . مصر .
- ٣٤ - الصناعتين . أبو هلال المسكري . طبع عيسى الحلبي .
- ٣٥ - الطراز . يحيى بن حربة المطرى . ط دار الكتب العالمية . بيروت .
- ٣٦ - مقدمة إبان في المجرى والبيان . السبورطن . ط مصطفى الحلبي .
- ٣٧ - المسدة في حسان شعر وآدابه ونحوه . ابن رشيق القميروانى . تحقيق محمد  
عمر الدين عبد الحميد . ط مطبعة السعادة . مصر .

- ٣٨ - الفوائد الشهودة إلى علم القرآن . ابن القم الجوزية . ط بيروت .  
٣٩ - كتاب سيرورة . ط بولاي سنة ١٣٦٦ .  
٤٠ - الكشاف . الرغبي . ط مصطفى الحلبي وعنه الآنساف لابن المبارك .  
٤١ - كشف الغلو . حاجي عليفة . ط مكتبة المتن . بيروت .  
٤٢ - الليل السار في أدب الكتاب والشعر . ابن الأثير . تحقيق د . أحمد الحروق .  
٤٣ - بدري طباعة . مكتبة هيئة مصر .  
٤٤ - المحرر الورق في تفسير الكتاب العزيز . إبرهيم الأندلسى . ط المجلس  
العلى قاس . المغرب .  
٤٥ - المطرول . سعد الدين التمتازى .  
٤٦ - معانى القرآن . القراء . تحقيق محمد على التجار . ط الدار المصرية  
للتأليف والترجمة .  
٤٧ - مفتاح العلوم . السلاكى . ط مصطفى الحلبي .  
٤٨ - المفردات في فريب القرآن . الراغب الأصفهانى . ط مصطفى الحلبي .



## فهرس الموضوعات

النقطة	
٢	<b>تمهيد يتضمن الكلام عن المهام الخفاجي</b>
٤	<b>الفصل الأول : التشبيهات الفردية والمذكورة فيها آدلة التشبيه</b>
٦	بعض الكلمات التشبيهية أو معنى على
٧	التشبيه ب فعل يابي، عن التشبيه
١٧	حكم دخول النيل على التشبيه
٢٣	الفرق بين كان وعكذا في التشبيه
٢٥	المثال المطروح لإثبات به في التحدى
٢٧	التشبيه بالكاف، مع اسم الإشارة
٢٨	وقوع التشبيه متعدما
٤٧	تشبيه الكل بالجزء
٤٩	<b>الفصل الثاني : التشبيهات التي لم يذكر عنها آدلة التشبيه (الباحث)</b>
٥٣	ووقع الشبه به في حكم المستثنى
٥٩	ووقع من البيانية طرفا في التشبيه
٦٠	ووقع المصدر طرفا في التشبيه
٦٢	التشبيه على طريق التضاد
٦٤	التشبيه لا يلزم أن يكون أحده من الماشية به
٦٥	التشبيه على طبع تجاهن عوامل المعرف
٦٧	<b>الفصل الثالث : مواجهة على التشبيه الاركب والتشبيه</b>
٦٨	أولاً : أمثلة التشبيه الاركب .
٦٧	ثانياً : ما يحصل للتركيب والتفرق
٨٣	ثالثاً : الآيات التي جاءت على تشبيه التقابل
٩٤	

صفحة	المحتوى
١٢٤	التفصيل في التشيه يزيده حسناً
١٣٠	مثال صالح لتشيه التبلي أو المقيد
١٦١	<b>الفصل الرابع : أنواع أخرى من التشيه</b>
١٦١	الفرق بين التشيه والاستمارة
١٦٢	تشيه مع احتراك
١٦٣	تشيه متفرع على تشيه آخر
١٦٥	وقوع الجلاد في طرق التشيه
١٦٨	التشيه الصننى
١٧٢	التشيه المكتنى
١٧٤	الفرق بين المكتنى والتنوع
١٧٨	بيان التشيه به لا ينافي الاستمارة في كل موضع
١٨١	عن ، التشيه مراداً به غير ظاهر
١٨١	الأيات التي تحتمل كونها تشيهياً أو جازأ
١٩٢	نفع التشيه على الاستمارة
١٩٤	الأيات التي تضمنت التشيه مع الكناية
٢٠٩	الفرق بين التشيه المكتنى والاستمارة المكتندة
٢١٠	<b>المراجع</b>
٢١٣	<b>فهرس الموضوعات</b>

رقم الإيداع بدار الكتب  
١٩٨١/٢٩٤٢

